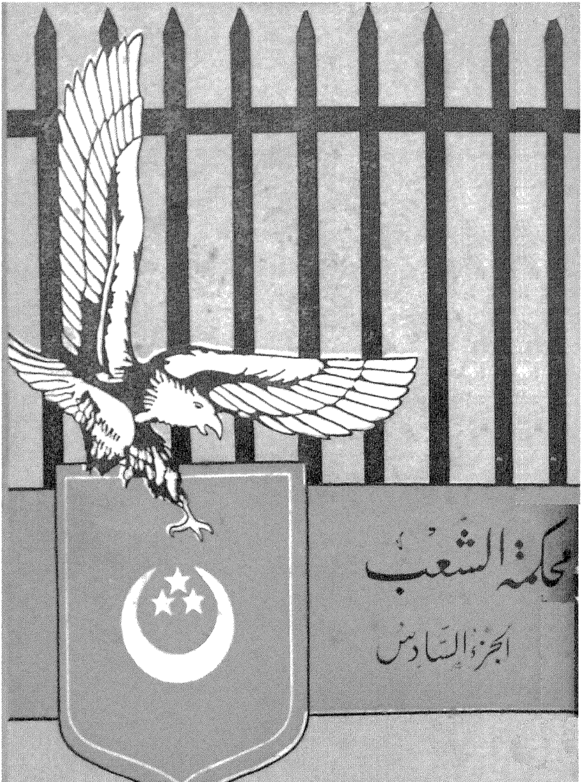


# محكمة الشعب

## الجزء السادس

المحاكمات التي تمت في المدة من ٢٢ إلى ٢٥ نوفمبر ١٩٥٤

# محكمة الشعب

## المضبطة الرسمية

### لمحاضر جلسات محكمة الشعب

## الجزء السادس

# تقديم

**أيها المواطن الكريم**

ها انت تطالع الجزء السادس من كتاب محكمة الشعب ، الذى يتضمن مابقى من القضية رقم ( ٢ ) لسنة ١٩٥٤ ، المتهم فيها **حسن اسماعيل الهضيبى** .

وستقرأ فى هذا الكتاب الشهادات التى أدلى بها كل من منير امين الدلة ، السيد قطب ، حسين محمد احمد حمودة ، هنداوى سيد احمد دوير ، احمد فتحى على يوسف البوز ، يوسف عز الدين محمد طلعت ، وهى شهادات لها خطورتها لصدور أكثرها عن طبقة مثقفة من أبناء هذه الامة ممن استغلوا الدين للخداع ولم تكن غايتهم الحقيقية سوى المنافع والاغراض ووسيلتهم كما قال النائب العام « **القتل والتخريب والتدمير** » .

وقد ثبت انهم جماعة من المضللين كانوا ينادون بضرورة حكم البلاد حكما اسلاميا فلما سئلوا عن البرامج التى وضعوها وكيف يكون حكم الاسلام ، ظهر انهم لايعرفون عن أحكام القرآن شيئا وانهم كانوا مجرد آلة صماء فى جهاز سرى مدمر يأتمر بأمر المرشد ويتحرك باشارته .

اقرأ أيها المواطن هذا الجزء بامعان ودقق فى كل كلمة خرجت من أفواه الشهود ثم اصـــدر حكمك على هؤلاء الخونة الذين تسلموا الاسلحة من رجال الجيش لاستعمالها فى معركة القتـــال ضد المستعمر فخزنوها حتى يتم لهم تدبير خطتهم الجهنميـــة ضد هذا الوطن ... **وهم من أبنائه**

# محضر

## الجلســة الرابعة عشرة لمحكمة الشعب

المنعقدة علنا فى الساعة السابعة والدقيقة العشرين مســاء ، بمقر قيادة الثورة فى الجزيرة، يوم الاثنين ٢٢ نوفمبر سنة١٩٥٤، الموافق ٢٦ ربيــع الأول سنة ١٣٧٤ .

المؤلفة وفقا للامر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتار ،ول نوفمبر سنة ١٩٥٤ الموافق ٥ ربيع الأول سنة ١٣٧٤ ، بناء على المــادة السابعة من الدستور المؤقت .

والمشكلة برئاســة قائد الجناح جمــال مصطفى سالم عضو مجلس قيادة الثورة، وعضوية القائمقام انور السادات ،والبكباشى ( أ . ح ) حسين الشافعى ، عضوى مجلس قيادة الثورة .

وبحضور البكباشى سـيد سيد جاد المدعى ، والاستاذ على نور الدين وكيل النائب العام عضوى مكتب التحقيق والادعاء .

وتولى تسجيل المحاكمات بالاختزال الاساتذة : رمسيس حنا عبد الشهيد ، ابراهيم فكرى فودة ، طلعت الصبان ، ممـدوح توفيق مندوبو مصلحة الاستعلامات .

* * *

**قدمت القضية رقم (٢) لسنة ١٩٥٤ ( محكمة الشعب ) المتهم فيها حسن اسماعيل الهضيبى .**

( حضر المتهم ومعه محاميه الاستاذ سامى مازن )

**الرئيس** ـ الشاهد موجود ؟

**المدعى** ـ أيوه يا افندم منير الدله .(ونودىعلىالشاهدفحضر)

**الرئيس** ـ اسمك ؟

**الشاهد** ـ منير أمين دله .

**الرئيس** ـ الصناعة ؟

**الشاهد** ـ مستشار مساعد بمجلس الدولة .

**الرئيس** ـ سنك كم سنة ؟

**الشاهد** ـ ٤٠ سنة .

**الرئيس** ـ قول والله العظيم أقول الحق والله على ما اقول وكيل

( وحلف الشاهد اليمين )

**وكيل النائب العام** ـ ما علاقتك بجماعة الاخوان المسلمين ؟

**الشاهد** ـ عضو فى الهيئة التأسيسية وفى مكتب الارشاد ..
فى مكتب الارشاد من ابريل سنة١٩٥٤ ـ سنة ١٩٥٣مكنتش فيه.

**وكيل النائب العام** ـ وقبل سنة ١٩٥٣ ؟

**الشاهد** ـ كنت عضو بمكتب الارشاد برضه .

**وكيل النائب العام** ـ هل كنت عضوا فى مكتب الارشاد سنة ١٩٥٢ وقت ما قامت الثورة ؟

**الشاهد** ـ أيوه يا أفندم .

**وكيل النائب العام** ـ وماذا كانت سياسة جماعة الاخوان المسلمين نحو الثورة فى أول عهدها ؟

**الشاهد** ـ التعاون والتأييد الكامل . التعاون الكامل بأوسع معانيه . التعاون والتأييد الكامل .

**وكيل النائب العام** ـ وماذا كان راى الجماعة بالنسبة لنظام الحكم فى ذلك الوقت ؟

**الشاهد** ـ أصدرت الهيئة التاسيسية عقب قيام الحركةبفترة وجيزة بيان تفصيلى ضمنته وجهة نظرها فى معظم المسائل العامة التى تتعلق بنظام الحكم من النواحى الاجتماعيةوالاقتصادية للبلاد . وتقدمت به لمجلس قيادة الثورة على ما اذكر . ونشر . مطبوع وموجود مفصلا .

**وكيل النائب العام** ـ ماهو رأى الجماعة فى ما أثير وقتئذ عن اعادة الحياة النيابية والاحزاب القديمة ؟

**الشاهد** ـ فى هذا البيان طالبت الجمعية بتطهير الاوضاع السياسية القديمة التى كانت موجودة فى البلاد وتعديل نظام الاحزاب وقتها . يعنى تغيير الاسس التى كانت عليها فكرة الاحزاب . ومحاولة تطهيرها على أساس جديد . ونظام الحكم واضح فيه ان يكون جمهورى ولما مجلس قيادة الثورة أعلن فترة انتقال لمدة ثلاث سنوات . الجمعية اعتبرت هذه المدة معقولة لعمل الاجراءات التطهيرية اللازمة والانتهاء عقبها الى حكم برلمانى وحكم سياسى فى أوضاع برلمانية سليمة ونظيفة وكان مرضى عن هذا ولم يحدث عليه اى اعتراض .

**وكيل النائب العام** ـ الم تعارض الجمعية على فترة الانتقال التي قررت وهى ثلاث سنوات ؟

**الشاهد** — لا .

**وكيل النائب العام** — باعتبار انها .. ؟

**الشاهد** — مدة معقولة لاجراء تطهير سياسى واجتماعى مطلوب للبلاد .

**وكيل النائب العام** — وهل فى رأيك ان هذا التطهير السياسى والاجتماعى قد تم الآن ؟

**الشاهد** — فى رايى الشخصى انه لم يتم بعد

**وكيل النائب العام** — ايه الاعتبارات الخاصة التى فى رايك عن هذا الموضوع ؟

**الرئيس** — وضح السؤال انا مش فاهمه .

**وكيل النائب العام** — بيقول انه فى رايه لم يتم الى الان التطهير . فيوضح لنا ايه التطهير اللازم . ان يتم حتى تعود الحياه الطبيعية كما يقول .

**الرئيس** — ما دخل هذا الموضوع ، وايه الداعى فى السؤال ده هو بيقول لك فى اعتباره أن التطهير لم يتم . كفاية .

**وكيل النائب العام** — ولماذا تطالب جماعة الاخـوان المسلمين الآن بعودة الحياة النيابية فورا ؟

**الشاهد** — لا اعلم انهم طالبوا باعادة الحياة النيابية فورا ولا اذكر ان هذا حدث سواء كان كتابة او شفها او بأى طريقة مـن الطرق أن هذا طلب بهذه الصورة فورا لا والذى أذكره انه فى أحد الخطابات المرسلة من الجمعية الى السيد الرئيس طالبت فيـه

باعادة بعض الحريات والعمل على عودة الحياة النيابية النظيفة .

**الرئيس** - ده كان بيان مش جواب

**الشاهد** - اذكر كان خطاب

**الرئيس** - كان بيان نشر والذى نشره المرشد حسن الهضيبى فى جريدته وقال فيه باعادة الحياة النيابية النظيفة .

**الشاهد** - وفى خطاب أيضا للسيد الرئيس كان فيه هـذا المعنى بوضوح

**وكيل النائب العام** - هل لجمعية الاخوان برنامج لنظام الحكم ؟

**الشاهد** - ليس لجمعية الاخوان برنامج مفصل لنظام الحكم .

**وكيل النائب العام** - على اى أساس تقوم دعوتهم ؟

**الشاهد** - الجمعية أو الهيئة تدعو بالدعوة الاسلامية وتدعو الى الفكرة العامة الاسلامية والفكرة الاسلامية كفكرة عامة ، ولا تضع نظاما أو نظام محدد دقيق يسمى نظام الحكم الاسلامى ولكنها ترسم خطوط عريضة اذا تحققت وجد نظام الحكم الاسلامى ويمكن أن يوجد داخل هذه الخطوط عدة أنظمة تبقى كلها اسلامية اذا كان متوافر فيها الشروط العامة التى يصفها الاسلام . أما اختيار نظام معين وتسميته انه نظام اسلامى فهذه فكرة دقيقة وسليمة وهذا هو ربما من الاسباب التى دعت الجمعية بالا ترسم صورة وتفرضها بتسميتها انها نظام الحكم الاسلامى واكتفت ببيان الدعوة الاسلامية أو الاسس الاسلامية فى الناحيـة السياسـية مطالبة به فى منحى الحياة العامة .

**وكيل النائب العام** — ونظام الحكم فى مصر يخالف الاسلام ؟ .

**الشاهد** — الاسلام يضع القواعد العامة والحكم يبقى اسلامى اذا كان فيه شورى بأى صورة من الصور ومفيش صورةمحددة وما دام قائما على العدالة ومسئولية الحاكم عن اعماله الفردية . هذه المعانى لو تتوافريبقى نظام اسلامىوبالنسبة للنظامالاسلامى اذا استكمل الوضع الدستورى فى الوضع الحالى أى لما يستكمل النظام الشورى باعادة الحياة النيابية يبقى الوضع الاسلامى .

**الرئيس** — نظام جمعية الاخوان نظام شورى أو غير شـورى اسلامى او مش اسلامى ؟ الواقع

**الشاهد** — الواقع انه نظام مبنى على الشورى .

**الرئيس** — الهيئة التأسيسية بتاعة الاخوان مكونة ازاى ؟

**الشاهد** — فى الواقع انا دخلت الجمعية لقيتها مؤسسة وأعلم انها مؤسسة على أساس الاختيار .

**الرئيس** — ازاى على أساس الاختيار . مامعنى الاختيار . ؟

**الشاهد** — أولا الهيئة التأسيسية لما تكونت فى الاخواناختارها الاستاذ حسنالبنا عليه رضوان الله ومكتب الارشاد كانمشترك فيه الاخوان الذين كانوا يعملون معه

**الرئيس** — يعنى معينين .

**الشاهد** — يعنى معينين . البداية الأولى معينة وبعـد كده وضع فى نظـام الجمعية الأسس التى تـكفل دخـول وخروج الاعضاء الجدد .

**الرئيس** ــ الأعضاء الجدد يختشوا نتيجة انتخابات بين جميع الاعضاء المنتمين والمنضمين فى جمعية الاخوان او يعين اشخاص من بين هؤلاء الاعضاء ؟

**الشاهد** ــ القانون الجديد صلح هذا الوضع حتى لانقول جديد وقديم وطبقا لهذا القانون الجديد يبقى فيه ترشيح من الشعب او مكتب الارشاد او اى اخ من الاخوان يرشح نفسه ولجنة العضوية هى التى تدرس الحالة وتعرضها على الهيئة التأسيسية وهى التى تؤيد الاختيار أو ترفضه .

**الرئيس** ــ النتيجة النهائية انه تعيين أو انتخاب ؟

**الشاهد** ــ انتخاب بواسطة الهيئة التأسيسية وبعد ذلك ..

**الرئيس** ــ والهيئة التأسيسية معينة فهل جميع أعضاء الاخوان ينتخبون المرشحين الذين ينتخبون كاعضاء فى الهيئة التأسيسية .

**الشاهد** ــ لا

**الرئيس** ــ النتيجة النهائية انهم عينوا . والطريقة انهم عينوا ازاى من المكتب او المرشد فليس هذا الذى نتكلم عنه الذى تتكلم فيه هو هل انه يأخذ الراى من جمهور الاخوان المسلمين ازاى بالانتخاب أو يؤخذ بالتعيين ؟

**الشاهد** ــ تعيين الهيئة التأسيسية . والهيئة التأسيسية مكونة من ١٤٠ عضوا .

**الرئيس** ــ وال ١٤٠ عضو كلهم معينين من بعض

**الشاهد** ــ جزء معين

الرئيس — الجزء الاول يعين الثانى والجزء الاول والثانى يعين الثالث وهل التعيين يكون بواسطة مجموعة أو بواسطة جزء .

الشاهد — تعيين بواسطة مجموعة

الرئيس — يعنى مش الانتخاب المفهوم أو بالانتخاب المعروف .

الشاهد — نعم مش بالصورة المعروفة .

الرئيس — بصورة مخالفة للصورة المعروفة ، هل هـــذا التعيين يمثل الناس اى هل يمثـــل جميـــع الاعضاء المنضـــمين للجمعية تمثيلا صحيحا ؟

الشاهد — هو نوع من أنواع الشورى وقد لايمثل وقد يمثل بحسب طريقة الاختيار والدقة فيها .

الرئيس — على حسب طريقـــة التعيـــين والاختيار . مكتب الارشاد ينتخب ازاى ؟ أو يعين ازاى أو يشكل ازاى ؟

الشاهد — هو ينتخب من بين أعضاء الهيئـــة التاسيســـية فينتخب من بينها ١٢ عضو — ٩ من القاهرة و ٣ من الاقاليم .

الرئيس — هل هناك ترشيحات ؟

الشاهد — لا مفيش ترشيح .

الرئيس — هـــل من الممـــكن ان يختـــار واحـــد مش عاوز يحط نفسه .

الشاهد — لو اعلن هذا يبقى خلاص والى مش عاوز يخش يعلن هذا وفيما عدا هذا يعتبر انه قبل الترشيح .

الرئيس — وبعدين بعد لمـــا ينتخبوا ال ١٢ عضو

**الشاهد** — يقوا هم الجهاز الادارى .

**الرئيس** — فى المكتب جزء معين .

**الشاهد** — ال ١٢ عضو المنتخبين لهم ان يضـموا لهم ثلاثة اعضاء بالتعيين .

**الرئيس** — دلوقتى فيه موضوع من الموضوعات عـرض على الهيئة التاسيسية وابدت رايها فيه مكتب الارشاد يعمل ايه ؟

**الشاهد** — ينفذه ، لان مكتب الارشاد جهاز ادارى تنفيذى

**الرئيس** — ومين على راس الجهاز الادارى ؟

**الشاهد** — المرشـد .

**الرئيس** — قول لنا ماهو مدى تنفيـذ مكتب الارشـاد لراى الهيئة التاسيسية بالنسبة للنظام الخاص بتاع الجماعة ؟

**الشـاهد** — انا لم احضر اى جلسة من جلسـات الهيئـة التاسيسية التى تعرضت فيها او كان لى راى خاص فى موضوع النظام الخاص .

**الرئيس** — هل كنت تعلم بوجود جهاز سرى او لا تعلم ؟

**الشاهد** — لا يمكن ان احدد .

**الرئيس** — لـما انشىء هذا النظام الشورى او نظام الشورى والذى تعتبره شورى ، هل يجوز فى نظام الشورى انك تنشىء جهاز بمثابة جيش لهذه الجماعة بدون موافقة البرلـمان بتـاعك الذى هو الهيئة التاسيسـية او بدون اصـدار اوامـر ادارية او بقرار من الهيئة التاسيسية لانشاء هذا الجيش ؟

الشاهد ـ لا يجوز طبعا .

الرئيس ـ هل تعرف أن فيه جهاز سرى ؟

الشاهد ـ اعرف ان هناك نظاما خاصا بوضع معين .

الرئيس ـ يعنى تعرف أن فيه جهاز سرى موجود ؟

الشاهد ـ أيوه واتخذت خطوات لتصفيته علاجا للموضوع .

الرئيس ـ بلاش نط من نقطة الى أخرى .خلينا نتكلم بالترتيب . وسيادتك راجل مستشار فى مجلس الدولة وتعرف ترتيب النقط ازاى . نمشى نقطة نقطة انت تعرف ان فيه نظام خاص فى الجماعة وانشىء بدون الرجوع الى الهيئة التأسيسية أو مكتب الارشاد . والنظام الخاص الموجود نظام مسلح والا نظام غير مسلح ؟

الشاهد ـ المفروض فيه انه غير مسلح .

الرئيس ـ والحقيقة والواقع ؟

الشاهد ـ الواقع انه كان فى وقت فلسطين مسلح .

الرئيس ـ مالناش دعوة بوقت فلسطين .

الشاهد ـ انا حاليا معنديش فكرة عنه .

الرئيس ـ لاتعرف شىء فى النظام رغم انك عضو فى مكتب الارشاد وعضو فى الهيئة التأسيسية وكنت عضو فيها مرة قبل هذا ؟

الشاهد ـ ايوه

الرئيس ـ هل هذا نظام الشورى

الشاهد — لا . ووجوده بهذا الشكل يتنافى .. ..

الرئيس — هل هذا ماكنتم تطلبونه من الحكومة كما هو مطبق فى الجمعية أو ماتطلبونه هو غير النظام المطبق فى جمعيةالاخوان .

الشاهد — فيه فرق بين تكوين نظام صغير لجمعية وبين تكوين نظام الدولة .

الرئيس — ليه انتم عندكم برلمان مكون من ١٤٧ عضو ومجلس وزراء مكون من ١٥ واحد زى عدد البلد تمام ، لما تضربه ده فى اتنين او واحد ونص يبقى زى مجلس الوزراء بتاع الحكومة والبرلمان بتاعكم لما تضربه فى اتنين يطلع زى برلمان ال ٢٢ مليون تمام وعلى العموم العدد ليس له دخل فى الموضوع بالنسبة لصغر الموضوع أو كبره .

الشاهد — نحن لم نحدد فى طلب الشورى أو النظام البرلمانى صورة من الصور ولم ...

الرئيس — كان فى مخكم نفس الصورة لانكم مطبقنها

الشاهد — واحنا مكنش فيه رضى عندنا والشكوى من التكوين القائم .

الرئيس — ومين اللى كان واقف فى هذا السبيل؟

الشاهد — مكنش فيه حد واقف فى سبيلنا .

الرئيس — ومين اللى منعكم من التعديل ؟

الشاهد — مشغوليات الاخوان وكانت دراسات قليلةوالفترات

التى تلاحقت فيها الازمات على الدعوة من سنة ١٩٤٨ الى اليوم مكنش فيه فترات افاقه تستطيع فيه ...

**الرئيس** ـ افاقه ؟

**الشاهد** ـ نعم ، مكنش فيه فترات متسعة تفيق فيها الجماعة لنفسها ...

**الرئيس** ـ عشان تقدروا تدرسوا

**الشاهد** ـ الى ان استطعنا ان نطلع بالقانون الاخير .

**الرئيس** ـ الناس اللى دخلوا جمعيةالاخوان المسلمين ، دخلوا بناء على رضاهم أو جبرا .

**الشاهد** ـ طبعا باختيارهم وتطوعهم .

**الرئيس** ـ اذا كان فى داخل جمعية صغيرة ماقدرتوش تحطوا نظام الشورى الذى يتفق مع الاسلام تبقوا تطالبوا الحكومة بأى شورى أو اى نظام البلد والـ٢٢ مليون

**الشاهد** ـ مثلا كان النظام القديم فيه عيوب وكان ممكن تلافى هذه العيوب .

**الرئيس** ـ بتجرب . يا أيها الرجل المعلم غيره : هلا لنفسك كان ذا التعليم . انتم مشيتم على الشورى المضبوطة .

**الشاهد** ـ ماقدرناش نجابه الامر مرة واحدة وكنا نحاول اصلاح نظام الشورى فى الجمعية خطوة خطوة .

**الرئيس** ـ وعاوزين تنطوا مرة واحدة .

**الشاهد** ـ هذه الفكرة لا أعلم انه طولب بها

الرئيس - زى انك لاتعلم بالجهاز السرى ، وعاوزين الحكومة تتطهر وتعمل نظام نيابى .

الشاهد - محدش قال تنط السور ازاى أنما الحكومة قالت أنا حاعيد الحياة الطبيعية فى فترة معينة لتتخذ فيها الخطوات والاصلاحات التى تراها من الناحية الاجتماعية . والاقتصادية .

الرئيس - ايه آراؤكم فى الناحية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية اذا كنت عارفها الناس يحبوا يسمعوها .

الشاهد - كان من الناحية الاقتصادية تحديدالملكية من ضمن المبادىء ...

الرئيس - انتم اللى طالبتم بتحديد الملكية ؟

الشاهد - ذكرت فى البيان

الرئيس - وضعتم مشروع تحديد الملكية ؟

الشاهد - لا يا فندم ... فى البيان بس

الرئيس - بس طالبتم

الشاهد - بالفكرة

الرئيس - طالبتم بيها امتى ؟

الشاهد - فى البيان اللذى صدر عقب قيام الحركة

الرئيس - تاريخ كام

الشاهد - على ما اذكر بعد ١٠ أو ١٥ يوم من قيام الحركة

الرئيس - انت كنت عضو فى مجلس الدولة ؟

الشاهد - كنت فى اجازة

الرئيس — ماكنتش تعرف ان اللجنة التى شكلت فى مجلس الدولة لدراسة قانون الاصلاح الزراعى ابتدات من امتى .

الشاهد — كنت فى أجازة .

الرئيس — أولا طالبتم بتحديد الملكية وثانيا ؟

الشاهد — طالبنا بالتصنيع ، فكرة عن التصنيع

الرئيس — زى ايه ؟

الشاهد — مشاركة العمال فى المصانع بأن ياخذوا جزء من أجر العمل وشوية افكار لا اذكرها بالتفصيل ولكن البيان تضمنها

الرئيس — انت يعنى ذكرت حاجة فى تحديد الملكية بالتفصيل

الشاهد — البيان كان يبدى رؤوس موضوعات .

الرئيس — وعاوزين ايه كمان ؟

الشاهد — الاهتمام بالناحية الصناعيرة والمناجم والتنقيب عنها واعطاء تصاريح بها وتيسير هذه العملية ودراستهاومساعدة الفلاح على رفع مستوى المعيشة بواسطة الجمعيات التعاونية واستكمال الصناعات الريفية ونتنقل الى النواحى الاجتماعية الى تدى العناية الكبيرة شوية التعليم ونشره على نطاق واسع بين الشعب والعناية بالتعليم الدينى الى يدى المبادىء الفاضلة ويدى صورة عملية فيها معنى القدوة أكثر مما يكون فيها معنى الحفظ والنصوص وهكذا كان بيان طويل متضمن الكثير .

الرئيس — دى النقط الاساسية التى تعتبرها كذلك فى الناحية الاقتصادية والاجتماعية والا دى النقط الظاهرة ؟

الشاهد — دى النقط الحاضرة فى ذهنى الآن .

الرئيس — فيه واحد ما يكنش النقط الظاهرة فى الناحية الاقتصادية والاجتماعية فى ذهنه ، وسيادتكم مستشار .

هل بجانب هذه النقط فيه نقط أخرى ؟ ..

الشاهد — ايوه يافندم — برضه كان كلام عن التدريب العسكرى ونشره بين الشعب على اعتبار ....

الرئيس — ده يبقى فى الناحية الاقتصادية أو الناحية الاجتماعية ؟

الشاهد — فى الناحية الاجتماعية لانها وسيلة من وسائل التربية على النظام والناحية الصحية ويمكن يعطى فيها ... مش حاضر فى ذهنى أكثر من هذا ..

الرئيس — شفتم أسس البرنامج الاقتصادى بتاع بلدكم والبرنامج الاجتماعى بتاع بلدكم سمعتم البرنامج الاساسى والبرنامج الاقتصادى والاجتماعى بتاع بلدكم على لسان مستشار فى مجلس الدولة مش على لسان محمود عبد اللطيف .... مستشار .. .. سمعتوه .. .. ايوه يا افندم ..

الشاهد — الاجابة على سؤال سعادتك ، وانا قلت اننا مش واضعين بيان تفصيلى للحكم ..

الرئيس — وانا لم اقل هذا انا قلت أسس ..

الشاهد — دى مجرد دراسات والمفروض ان عمل الجمعية يتركز فى العناية بتربية الفرد على فكرة اسلامية .

**الرئيس** — البرنامج الاقتصادي تنشئوه على أى أساس ؟ محسوب ازاى ؟

**الشاهد** — محسوبه فكرة اسلامية ، وده كان مجرد دراسات عملت وتقدمنا بها للهيئة .

**الرئيس** — ماحسبتوش فيها عدد البلاد والمستوى التى يكون عليها والمستوى الذى عليه البلاد اليوم والفرق بين المستوى النهارده أو الذى تحب أن يكون عليه وتضربوه فى مجموع الفرد وتقسموه على السنين التى تعملوا فيها البرنامج بتاعكم وده حساب الناتج ، جزء منه صناعى وجزء تجارى وجزء زراعى والتجارى تحسبه ازاى وانتاجك هذا لاتحسبوه وانما ده يتحسب الحاجات دى ماتتحسبش أبدا لما تحب ترفع مستوى الناس وتلبس كل واحد جلابيه تعرف دى تكلفك أد ايه ، صناعة اد ايه وتطلع كام مليون يارده فى السنة وهذه تستوعب قطن أد ايه ، والقطن داخليا لازم تزرع أد ايه وتصدر أد ايه والذى تصدره بالعملة الاجنبية وتستورد بدله آلات ايه وايه وحاجات ناقصه فى البلد هذا لا يحسب .

والمناجم اللى انت عاوز تطلعها وتدى لها تصاريح دى فين وفى أنهى مناطق ، وايه الطبوغرافيا بتاعتها والاماكن بتاعتها ايه والمسالك بتاعتها ايه وتوصل لها ازاى وهى فين دى ماتحسبوش

والاصلاح الزراعى وتحديد الملكية اللى طالبتم بيه على أى أساس أو ازاى تبقى تحديد الملكية ، وازاى التوزيع وترد للناس

فلوسها ازاى وتدير المشروع ازاى وتقسمها ازاى ما تعرفش . تقرا عليها عدية يس تروح متقسمة باذن الله . هل هذا هو الاسلام ؟ ويمشى كده ؟

**الشاهد** — لا يا افندم

**الرئيس** — والا الاسلام يقول تمشى بالتفصيل

**الشاهد** — بالتفصيل والاسس العملية .

**الرئيس** — الاسلام كان جماعة عرب ، والعرب يحسبوا حياتهم بالمليم .. العربى على ظهر الجمل بيحسب باليوم عارف لما يطلع من البلد الى الشام يوصل فى كام يوم بالجمل ويأخذ زاد اد ايه ومئونة اد ايه معاه . كانوا يحسبوا بالمليم ما تخرش اديهم الميه .

وبجانب البرنامج والجهاز السرى ، وعرفنا ان مفيش برنامج تفصيلى وشورى والحمد لله انها مش شورى لان فيه جيش موجود بدون اذن البرلمان ومجلس الوزراء .

هل تتصور انه يكون فيه مجلس وزراء آعد ولا يعرف ان عنده فى البلد جيش ؟

**الشاهد** — طبعا لا

**الرئيس** — اهه الدولة ممثلة فى جمعية الاخوان كان فيها مجلس وزراء لايعرف ان عنده جيش هل كنت تعرف ان عندكم جيش ؟

**الشاهد** — لا يا افندم

**الرئيس** — عرفت كان فيه جيش امتى ؟

**الشاهد** — دلوقتى

**الرئيس** — عرفت دلوقتى أو قبل دلوقتى بشوية ؟

**الرئيس** — الجيش اللى عرفنـــاه انه موجود والمفروض انه ميكنش موجود كان برياسة مين ؟ واذا كان غير خاضع لرياسة مجلس الوزراء ... متأسف لمكتب الارشاد أصلى أنا سرحت فى الدولة — كان خاضع لمين ؟ واذا لم يكن خاضـــع لمكتب الارشاد فانه لابد كجهاز انه يخضع لجهة ما .

**الشاهد** — ضرورى

**الرئيس** — تقريبا يبقى خاضع لمين ؟

**الشاهد** — معرفش يا افندم

**الرئيس** — انت تعتقد انه لابد ان يكون خاضع لحد

**الشاهد** — ضرورى .

**الرئيس** — تعتقد انه لازم يخضـــع لحد فى مستوى اقل من مكتب الارشاد من ناحية المستويات .

**الشاهد** — ما اظنش

**الرئيس** — ماتظنش انه يخضع لحد أقل من مكتب الارشاد، وكان مكتب الارشاد عارف يبقى تراسه لازم داخـــل لحـــد فى مستوى مكتب الارشاد أو أعلى فى مستواه عندكم حد تانى ؟

**الشاهد** — لا

**الرئيس** — فيه حـــد أعلى فى المستوى من مكتب الارشاد ؟

الشاهد - الهيئة التأسيسية ؟

الرئيس - والاعلى من الهيئة التأسيسية .

الشاهد - مفيش

الرئيس - المرشد وضعه ايه ؟

الشاهد - رئيس الهيئة التأسيسية ورئيس مكتب الارشاد

الرئيس - يبقى ده المعقول انه يكون مترئسه اولا ؟

الشاهد - معقول ايضا

الرئيس - فى حدود المعقول ان يكون تابع للمرشد خصوصا انكم تحلفون يمين الولاء والطاعة للمرشد .

الشاهد - ما اظنش القسم بهذا الشكل

الرئيس - قسم يمين الطاعة

الشاهد - النص موجود فى قانون الهيئة التأسيسية ....

الرئيس - انا مالى ومال قانون الهيئة التأسيسية ده بالنسبة لكم مش بالنسبة لى

الشاهد - موجود فيه القسم

الرئيس - بتحلفوا يمين الولاء والطاعة لمين ؟

الشاهد - بنحلف ان نحترم القانون ونلتزم به ومحدش يخالفه .

الرئيس - والبيعة تبقى ايه

الشاهد - برضه قسم للمرشد

**الرئيس** ـ برضه للمرشد . يبقى اتفقنا أخيرا ـ ويبقى معقول ان الجهاز السرى تابع للمرشد .

**الشاهد** ـ معقول

**الرئيس** ـ ألم تسمع انه من مايو سنة ١٩٥٣ ان الحكومة طالبت جمعية الاخوان المسلمين بحل الجهاز السرى ؟

**الشاهد** ـ أنا سمعت بطلبات خاصة بنشاط الاخوان فى الجيش والبوليس وشكوى من وجود هذا النشاط والمطالبة بوقفه .

**الرئيس** ـ والمطالبة بوقفه بالنسبة للمدنيين بقية الجهاز ماسمعتش

**الشاهد** ـ لا ما سمعتش

**الرئيس** ـ ما أثرتوش هذا الموضوع فى مكتب الارشاد ؟

**الشاهد** ـ فى هذه الفترة لم أكن فى مكتب الارشاد .

**الرئيس** ـ دخلت مكتب الارشاد امتى ؟

**الشاهد** ـ فى ابريل سنة ١٩٥٤

**الرئيس** ـ انت ماسمعتش بهذا الموضوع خلال هذه المدة ؟

**الشاهد** ـ أنا حضرت جلسات قليلة وأنا كنت مريض وغايب مسافر .

**الرئيس** ـ لما انقطعت عن حضور جلسات مكتب الارشاد مارجعتش الى المحاضر ؟ ألم تسأل أحدا من الاعضاء ؟

**الشاهد** ـ أنا كنت مريض وغايب ولم أرجع الا من مدة ١٠ أيام قبل الحادث المؤسف .

**الرئيس** — يعنى أعضــاء مكتب الارشــاد كلّ واحــد فيهم مايعرفش حاجة يكونش احنا اللى اعضاء فى مكتب الارشاد واحنا مش عارفين وانتم يا أعضــاء مكتب الارشاد كلامنا يتفق مــع المنطق ومسلسل ام لا ؟

**الشاهد** — بالضبط كده . . واعتذارى عن المكتب فى الاول كان رغبة منى فى تخفيف نشاطى أو التخلص من النشاط . . . لمــا حصل ضمى فى ابريل تصادف بعد ذلك على طول بفترة وجيزة جدا انى سافرت ، وتبين فى أثناء السفر اننى مريض ، وقعدت ملازم الفراش مدة طويلة

**الرئيس** — سيبنا من الحاجات دى . . . انت مش عارف بوجود جهاز سرى فى داخل الاخوان المسلمين ، ولا تعرف بوجوده خالص . . . تقدر تقول لنا الظروف بتاعة ترشيح عــدد من الاخــوان المسلمين علشان خاطر انهم يخشوا فى الوزارة بتاعة الثورة اللى هى أول وزارة تكونت برياسة محمد نجيب . . . فاكر التاريخ ؟

**الشاهد** — فاكر الواقعة . .

**الرئيس** — فاكر التاريخ ؟

**الشاهد** — ما اذكروش . .

**الرئيس** — فى ٧ سبتمبر سنة ١٩٥٢ .

**الشاهد** — اللى اعرفه انه كان حسن العشماوى موجود فى مجلس قيادة الثورة .

**الرئيس** — فى مجلس قيادة الثورة ؟

**الشاهد** — فى كوبرى القبة ...

**الرئيس** — يعني عضو فى مجلس قيادة الثورة ؟

**الشاهد** — لا .. كان موجود فى المكان ، وان السيد الرئيس جمال عبد الناصر تكلم معه فى الموضوعات ...

**الرئيس** — بلغه وجهة نظره ...

**الشاهد** — واتصل بالاستاذ المرشد بالتليفون وقاله ان الوزارة حاتتألف بالشكل الفلانى وممكن الاخوان يشتركوا أو يساهموا فيها . فاذا كان عندكم حد ترشحوه قولوا لنا عليه ... فذكر له المرشد بضعة أسماء ، وبعد كده فى محادثة تالية فى نفس اليوم ... بعدها بفترة وجيزة قال له انا ما اقدرشى ابت فى هذا الموضوع لوحدى الا بعد الرجوع الى مكتب الارشاد ...

**الرئيس** — ماهى الاسماء التى رشحت ؟

**الشاهد** — رشح حسن العشماوى ، وحسن العشماوى قال له أن السيد جمال بيقول انى صغير ..

**الرئيس** — الكلام ده تم فى التليفون ؟

**الشاهد** — أيوه ... ورشح أيضا منير ، وكمال خليفه ، ومحمود ابو السعود

**الرئيس** — الظاهر انك ناسى أوى ... أيوه وبعدين ؟

**الشاهد** — ....

**الرئيس** — وبعدين تم ايه ؟

**الشاهد** — انتهت المكالمة على هذا ، وبعد كده اتصل به فى المكالمة

الاخرى والمرشد قال له أنا لازم أعرض الفكرة على مكتب الارشاد ...

**الرئيس** — حسن العشماوى ما تكلمش مع المرشد وقال له ان الاسماء المعروضة اللى هى حسن العشماوى ومنير الدله لم تقبل واننا طالبنا ترشيحات أخرى ؟

**الشاهد** — ما أعرفشى ...

**الرئيس** — الكلام ده كان يوم ايه ؟ .. كان يوم تأليف الوزارة ... يعنى فى نفس يوم تأليف الوزارة ..

**الشاهد** — احنا دعينا لحضور اجتماع مكتب الارشاد ..

**الرئيس** — الوزارة الفت يومها بالليل الساعة سبعة

**الشاهد** — احنا دعينا لحضور اجتماع مكتب الارشاد حوالى الساعة ستة ، وكانت فكرة المكتب ان مفيش داعى للاشتراك فى الحكم ..

**الرئيس** — فكرة المكتب أن الاخوان يشتركوا أو لا يشتركوا كانت غير ذات موضوع لانه كان بت فى أمر تشكيل الوزارة فى الساعة السابعة وطلع الخبر فى الجرايد .

**الشاهد** — الرئيس محمد نجيب كان وقتها اتصل بالاستاذ المرشد وقال له احنا عاوزين واحد أو اتنين على الاقل علشان يشتركوا فى الوزارة ، فرد عليه الاستاذ المرشد وقال انه اذا كان الغرض من ذلك هو ايجاد فكرة التعاون ، فالتعاون مبذول بأقصى مجهود ... وان وجودالاخوانفىالوزارةيسبب لها متاعب وعقبات فى الطريق ..

**الرئيس** ـ يسبب لها عقبات ؟ ! .. انت تذكر ... تحت
لجمال عبد الناصر وكان معاك صلاح شادى فى يوم من ايام سنة
١٩٥٣ .. اذا كنت نسيت أقول لك الميعاد ؟

**الشاهد** ـ أنا أذكر الزيارة ..

**الرئيس** ـ هى كانت زيارة واحدة فى سنة ١٩٥٣ ؟

**الشاهد** ـ أنا أذكر هذه الزيارة وماحصل فيها .. طلبنا وضع الثورة تحت وصاية الاخوان .

**الرئيس** ـ انا ما قلتش هذا ولم اطلب هذا .. تذكر يوم ان قابلتم جمال عبد الناصر وطلبتم منه أن تعرض عليكم مشروعات القوانين قبل الثورة ما تصدرها أو قبل حكومة الثورة ما تصدرها ؟

**الشاهد** ـ اللى حصل بالضبط فى الزيارة دى ..

**الرئيس** ـ كانت امتى ؟

**الشاهد** ـ مش متذكر .. وانما كانت فيه عقبة من العقبات التى صادفت الثورة . واحنا قبلها بيوم كنا رايحين للسيد جمال عبد الناصر أن الاخوان يؤيدون الحركة وان العقبات التى تقابله ما يجبش ان تسبب له متاعب وان يطمئن الى اننا وراه .. دى الفكرة اللى كنا بنحملها من الاخوان بس ..

فتطرق الحديث بين صلاح وبين السيد الرئيس الى موضوع وقال صلاح للسيد الرئيس .. حبذا لو كان الحاكم يستطيع أن يأخذ أو يقرب نفسه للشعب ويعرض عليه المشروعات أو الافكار بحيث يكون مؤمنا بها مقتنعا بأغراضها ... وده كان رأى شخصى وما كنش يمثل رأى الجماعة ..

**الرئيس** — وانت اشتركت بالذات فى هذا الحديث .. ؟

**الشاهد** — انا أشتركت فى حتة تانية ..

**الرئيس** — ايه الحتة التانية اللى انت اشتركت فيها ؟

**الشاهد** — انا ما اشتركتش فى هذا الحديث ، وانما ده كان كلام صلاح ورأيه هو ..

**الرئيس** — وانتم كنتم الشعب ؟

**الشاهد** — جزء من الشعب ...

**الرئيس** — والجزء ده يمثل الشعب كله علشان نلتزم بان نعرض عليكم مشروعات القوانين قبل ان تصدرها الحكومة ؟

**الشاهد** — الراى ده كان اجتهاد من صلاح ووجهة نظر فردية .. والفكرة اننا كنا رايحين علشان نقول ان دول جماعة ماشيين وراك وبيؤيدوك ... وتبقى الفكرة مش مفاجاة لهم وانما تبقى الفكرة واضحة ومدروسة مفيش شك ، وان ده يبقى لعاطفة وايمان ..

**الرئيس** — طيب تعرف أيه عن جماعة الاخوان المسلمين ؟.. لا موضوع مكتب الارشاد عارفه ، ولا الشورى اللى فى الاخوان المسلمين مضبوط ولا تعرف اذا كان الجيش الموجود فى الاخوان مسلح والا لا ... طيب قول لنا تعرف ايه عن جمعية الاخوان .. قول لنا أى حاجة تعرفها عن جمعية الاخوان ؟ .. غير اللى الناس يعرفوه عنها من أنها جماعة تعمل لنشر تعاليم الدين الاسلامى ..

**الشاهد** — بقول لسعادتك أن المقابله دى بالذات التفصيل اللى دار فيها ..

**الرئيس** — انتم قلتم ان جميع المشروعات بقوانين قبل ان تصدرها حكومة الثورة تمر عليكم لتبدوا الرأى فيها ، فالرئيس جمال عبد الناصر قال لكم احنا ما نحطش انفسنا تحت الوصاية، فقلتم أن ده معناه تقرب الحاكم من المحكوم فقلنا لكم انتم لاتمثلوا الشعب واننا احنا نمثل الشعب أكثر منكم لاننا جايين من الشعب .. وعلشان أنا ما انفعش أكون شاهد بأقول لك نسيت الحكاية دى ..

**الشاهد** — أنا أقسمت وبقول اللى أنا متذكره ..

**الرئيس** — انت اقسمت على القرآن وبان أنكم بتقسموا أيمان ما احناش عارفين نوعها .. واحنا اقسمنا يمين أكثر منكم .. مش أمام الناس بل بيننا وبين ربنا ..

**الشاهد** — أنا متذكر الحادثة بالصورة اللى أنا بارويها بها ..

**الرئيس** — على حسب ما انت متذكر ..

**الشاهد** — أنا بدى أقول ان نفس اللى حضر المقابلة يمكن يكون أكثر تذكرا لها ... يعنى أنا مثلا كنت موجود ..

**الرئيس** — يعنى قصدك تقول انى علشان أنا ما كنتش موجود ابقى مش متذكر .. ايه الكلام ده .. هو احنا عندنا جمعية تأسيسية بتحلف اليمين ولا تنفذ قراراتها ؛ والا احنا عندنا مكتب ارشاد مش دارى بما يجرى حوله ؟ .. اذا كانت عندنا

حاجات زى دى ، ما كنـاش قدرنا نمشى البـلد زى ما احنـا ممشينها ..

الشاهد — طبيعى ..

الرئيس — يعنى كلامك ده فيه نوع من أنواع الاتهـام لجمـال عبد النـاصر ..

الشاهد — لا يا افندم ..

الرئيس — انه مش عارف ينقل الـكلام ..

الشاهد — لا يا فندم .. وأنا عاوز أقـول ان الفـكرة كانت تهدف الى ان الوضع يقتضى نوع من الضمان او التأمين وايجاد الصـلة والتعاون علشان يبـقى الناس دول فاهمين ايه نطاق اتجـاهكم ..

الرئيس — يعنى ما تقدرش تعرف نيتى من أعمالى وانما من اقامة الوصاية بأن أعرض مشروعات القوانين عليك .. تقـدر تفهمنى معنى انى أمرر عليك مشروعات القوانين يعنى ايه ؟ .. هل تقدر تمرر مشروع قانون على مجلس الوزراء وتصدر به قانونبدون تمريرهعلى الجمعية التأسيسية اوالهيئة التأسيسية أو البرلمـان اللى يكون موجود ؟

الشاهد — لا ..

الرئيس — ومجلس الوزراء يبقى تحت الوصـاية للبرلمـان الموجود والا لا ؟

الشاهد — مش ده اللى كان مطلوب ..

الرئيس - يبقى اللى كان مطلوب شكل تانى .. اننا لما تمرر عليكم المشروعات يبقى الحالة دى تؤدى بنا الى وضع شكله ايه ؟

الشاهد - تؤدى الى زيادة التفاهم .. يعنى نوع من تأمين التفهم للوجود وده مجرد رأى شخصى وفردى يعنى ما هواش رأى الجماعة ..

الرئيس - تقدر تقول لنا ايه اللى تعرفه عن جمعية الاخوان المسلمين .. ايه تانى اللى تقدر تعرفه ؟

الشاهد - سعادتك تسألنى وانا اجيب ..

الرئيس - انا باسألك فى كل ناحية وانت مش عارفها ... ما تعرفشى حاجة تانية ؟

الشاهد - ......

الرئيس - يا أهل البلاد .. السيد منير الدلة والسيد صلاح شادى جم قابلوا جمال عبد الناصر .. الحادثة اللى هم جم علشان يظهروا التأييد بتاعهم علشان كان يوم مجلس الثورة ماقرر الغاء الاحزاب .. جم علشان خاطر يقابلوا البكباشى جمال عبد الناصر ويؤيدوه على شرط .. الشرط أن تعرض جميع مشروعات القوانين عليهم وتكون لجنة مشتركة بيننا وبينهم ، علشان خاطر يدرسوا مشروعات القوانين قبل ما تصدرها حكومة الثورة ..

أحد الحاضرين - يا سيدى ؟ !

**الرئيس** ــ آدى الوضع اللى هو مش فاكره ، وآدى الحادثة اللى هى كانت خطوة تعثر فى الثورة وجم علشان يظهروا تأييدهم آدى الحادثة اللى بيعتبروها خطوة تعثر صباح تانى يوم الغاء الاحزاب ، جم يطالبوا علشان خاطر يحطونا تحت الوصـــاية والـكلام ده كان فى يناير سنة ١٩٥٣ ، واذا ما كنتش غلطــان فى التاريخ ، يمكن يكون حـوالى يوم ٢٦ .. مش مضبوط كده ياسيد يا مستشار بتاع مجلس الدولة ؟ ..

**الشاهد** ــ .....

**الرئيس** ــ انت عرقت ليه ؟ .. ما انت من الصبح واقــف كويس .. عرقت ليه دلوقتى .. لمـا سمعت الـكلام ده ؟

**الشاهد** ــ متذكر من ضمن كلام جمال عبد الناصر انه كان فيه ازمة .. مفيش شك كانت فيه مشكلة .. كانت فيه ازمة كان فيه حاجة وحشه .. حصل قبض أيامها على رؤســاء الاحزاب القديمــة ..

**الرئيس** ــ دى تـكون أزمة .. ليه ؟

**الشاهد** ــ واللى أذكـره من ضـمن كلامه انه كان كتير من ضباط الجيش مش موجودين فى أماكنهم ، وكانوا فى رحلات فى البلاد .. الـكلام تناول هذا ..

**الرئيس** ــ يعنى انتم انتهزتم الفرصة ؟

**الشاهد** ــ احنا رايحين مجرد تأييد واظهار لهذه العاطفة .. لا أكثر ولا اقل ..

الرئيس — الموضوع كله الظاهر عبارة عن عواطف ...
الادعاء ..

المدعى — مفيش حاجة ..

الرئيس — الدفاع ..

الدفاع — ايوه يافندم .. كنت عضو فى الجماعة عندما عين حسن الهضيبى مرشــدا ؟

الشاهد — ايوه ..

الدفاع — تذكر ظروف تعيينه ؟

الشاهد — ايوه يافندم ..

الدفاع — ايه بالضبط ؟

الشاهد — ظروف تعيينه كانت عقب اقالة وزارة ابراهيـم عبد الهادى وتعيين حسين سرى ، فجه زارنى فضيلة الاسـتاذ الباقورى والاستاذ الشيخ احمد عطية ، وكنت انا مـريض .. فتناولنا فى الحديث موضوع مالو افرجت الحكومة الجديدة عن المعتقلين ، يبقى ايه الوضــع .. والـكلام تطرق الى اختيـار مرشد ، فرشح الاستاذ الهضيبى .. وكان الاستاذ البنا اخذنى مرة لزيارته ولا حظنا كلنا انه فيه نوع ..

الدفاع — كنت عضو فى مكتب الارشاد وقتها ؟

الشاهد — كان مكتب الارشاد القديم هو اللى موجود.

الدفاع — ما حصلش حديث أدامك فى شأن النظام الخاص ؟

الشاهد — لا ..

الدفاع — ما تعرفشي حد اسمه عبد الرحمن السندى ؟

الشاهد — اعرفه ..

الدفاع — ايه وضعه فى الجماعة ؟

الشاهد — كان فى النظام الخاص وقتها ..

الدفاع — هل طلب المرشد استبداله ؟

الشاهد — ما سمعتش انه طلب استبداله .. انما اعرف ان فيه خلاف ..

الدفاع — ايه سبب الخلاف ؟

الشاهد — اللى كان مفهوم فى ذهننا ان الخلاف اللى كان موجود كان بسبب النظام الخاص وانه ادى الى متاعب كثيرة جدا فى الجماعة ، فشاله لانه انحرف به ؛ واحنا فكرنا فى ان هذا النظام لازم يصفى ويلغى ..

الدفاع — الخلاف ده انتهى الى راى ؟

الشاهد — كان رايى انا شخصيا ، وراى الاخوان واتفقوا على هذا الراى ..

الدفاع — ايه هو الراى ده ؟

الشاهد — ضرورة تصفية هذا الجهاز السرى تصفية نهائية والغاؤه ..

الرئيس — يعنى انت كنت تعرف ان فيه جهاز سرى ؟

الشاهد — ايوه ..

الرئيس — وان معاه سلاح ؟

الشاهد — قلت لسعادتك انهم جمعوا فى فلسطين اسلحة ..

وحصل ان هذا الجهاز كان موجود لما دخلنا الجماعة للدعوة .. واحنا كنا مانعرفشى انه موجود لغاية ما حصلت حادثةالخازندار .. فى وقتها شفت الاستاذ حسن البنا وكان مرهق ومتعب جدا من الحكاية دى وقال لى الاخوان قاموا بارتكاب الحادثة دى ازاى .... دى جريمة بشعة ..

**الرئيس** ـ ما تكلمتش معاه فى هذا النظام ؟

**الشاهد** ـ ما كنتش اعرف حاجة عنـه .. وبهذه المناسبة شكالى هو من ان الفكرة من انشاء او تكوين الجهاز كانت لتفهيم الاخوان معنى الجهاد فى نفوسهم ، ولكن بعض الافراد انحرفوا ..

**الرئيس** ـ تفهيم الجهاد .. يفهموا ازاى الجهـاد فى نفوس الاخـوان ؟

**الشاهد** ـ بأسلوب من أساليب التربية وبالنشاط والرحلات .. لما جت حرب فلسطين جمعوا اسلحة وحصلت نتيجة لهذا اساءة الاستعمال اللى كان بيشكوا منها الاستاذ البنا ..

**الرئيس** ـ وما قلتش هذا الجهاز خاضع لمين ؟ ولا تلاغيتشى معاه ... ما كانش فيه ملاغاة يعنى ؟

**الشاهد** ـ قال ان هذه الحوادث حصلت من غير ما يعلم بها ، وكان فى غاية الالم .

**الرئيس** ـ احنا ما بنتكلمش عن الاستاذ البنا وانه كان فى غاية الالم .. ألم تتكلم معاه فى ان الجهاز ده يتبع مين ؟

**الشاهد** ـ معنى الكلام ده ان هذا الجهاز المفروض انه يكون

خاضع له ، ولكن هو ما كانش خاضع له ؛ وانه ارتكب الحوادث اللى ارتكبها من غير أمره ..

**الرئيس** — وبعدين .. ايه اللى حصل من هذا اليوم ؟

**الشاهد** — فى فترة الحل تجددت شكواه تانى مرة ، وقال — على حد تعبيره — الحمد لله اللى اتحلت الجماعة علشان نخلص من البلوى دى ونصفيها ولما قتل المرحوم الاستاذ حسن البنا وجينا نستأنف نشاط الجماعة تانى تكلمت مع الدكتور خميس وقلت له ان الجهاز ده ضرورى انه يصفى تصفية نهائيــة لان وجوده يعتبر مفسدة لنفسية الاخوان ..

**الرئيس** — يعنى كنت تعرف ان هذا الجهاز موجود ؟

**الشاهد** — أيوه ..

**الرئيس** — وتعرف ان فى ايده سلاح ؟

**الشاهد** — فى الوقت ده كان محتمل ان فى ايده سلاح ..

**الرئيس** — هل سحبتم السلاح منه ؟

**الشاهد** — ما أعرفشى .. وانمــا اعــرف انه موجــود وانه سبب متاعب ، والسلاح اللى فى ايده مش ظاهر اذا كان بيشتغل به أو لا .. محل الاشكال اللى كان قائم هو ازاى الدعوة تسير سيرا منتظما ويكون موجود فيها هذا النظام .. ولذلك فقــد اتفق وقتها على انه يجب ان يصفى هذا النظام تصفية نهائية ..

**الرئيس** — ما هى الخطوات التى عملت لتصفية الجهاز ؟

**الشاهد** — اللى تولى هذا العمل الأخوان اللى كانوا محل ثقة

ولهم مكانه فى الدعوة ويستطيعوا أن يعالجوا مسائل شديدة زى دى ، فشكلت لجنة كان على رأسها الدكتــور خميس .. وانا عرفت بفصل الاخوان اللى فصلوا اللى هم السندى واللى معاه .. عرفت بفصلهم من الجرايد فسألت الدكتــور خميس عن هــذا ، فقــال لى كده أحسن ؛ فقلت له ان شــاء الله تتصفى الحكاية دى فقال لى .. ان شــاء الله .. وقال لى كمان احنــا جيبنا يوسف طلعت علشان يصفيها ويعالج الفساد ..

**الرئيس** — أول ما تكلمت مع خميس بشأن اعادة الجماعة بعد حلها فى سنة ١٩٤٨ ، كان سنة كام ؟

**الشاهد** — سنة ١٩٥٠ .. جزء من سنة ١٩٥٠ ..

**الرئيس** — كان فى مايو سنة ١٩٥٠ ؟ .

**الشاهد** — استمر المشكل قائما حول علاج هذا الحال وتهلهل واصبح أكثر من مشكلة ...

**الرئيس** — من مايو سنة ١٩٥٠ لحد ما قال لك احنــا عينــا يوسف طلعت . كان فى كام لما قال لك كده ؟

**الشاهد** — يمكن سنة ١٩٥٣ ...

**الرئيس** — أوائل سنة ١٩٥٣ أو أواخر سنة ١٩٥٣ ؟

**الشاهد** — أظن فى شتاء سنة ١٩٥٣

**الرئيس** — يعنى فى أواخر سنة ١٩٥٣

**الشاهد** — فى أوائل سنة ١٩٥٣ .

**الرئيس** — يعنى تنفع كده وكده ؟! .. ( ضحك )

**الشاهد** — يعنى فى أوائل السنة .. فكانوا طول خلال هذه الفترة بيحاولوا علاجه ..

**الرئيس** — وانت ما سألتش فى خلال هذه الفترة المشكلة ماشية ازاى أو بتعالج ازاى ؟

**الشاهد** — ....

**الرئيس** — ايه ؟

**الشاهد** — المشكلة كانت مشكلة مستعصى حلها ، وعلاجها بيعمل كل يوم والثانى تمزق جديد أو متاعب جديدة ..

**الرئيس** — هل تعرف الجهاز ده كان تحت اشراف مين قبل تعيين يوسف طلعت ؟

**الشاهد** — عبد الرحمن السندى ..

**الدفاع** — ايه وضع حسن الهضيبى فى هذا الشأن .. كان ايه رايه .. وايه اللى دارت حوله المناقشة ؟

**الشاهد** — حسن الهضيبى أول ما جاء ، انا شخصيا كنت اعرض عليه الاوضاع اللى عندنا ، فلما تعرضنا للنقطةدى بالذات قال انا مش عاوز اسمع فى ده كلام ، ومنعنى من الكلام .. وكان كلامه فيه استنكار لهذا الجهاز .

**الدفاع** — ايه الخطوات التى اتخذت تنفيذا لهذا الاستنكار .. هل اتخذت خطوات عملية ؟

**الشاهد** — اجراءات العلاج اللى بتتكلم عليها ، اللى هى تشكيل لجنة ...

الدفاع — هل عدل نظامه ؟

الشاهد — ما اعرفش .

الدفاع — يعنى ما كنش فيه نظام جديد ونظام قديم ؟

الشاهد — ما اعرفش ..

الدفاع — المرشد كان بيستعين بالدكتور خميس ؟

الشاهد — ايوه ..

الدفاع — الدكتور خميس وضعه ايه بالنسبة للجهاز ؟

الشاهد — معرفشى .. ولكن أعرف انه انسان له مكانة كبيرة في الدعوة ..

الدفاع — انت بتقول انه حدثك بشأن الجهاز ؟

الشاهد — انا اعرف إنه له مكانة تسمح له ان يتكلم فى العلاج

الدفاع — فى وقت من الاوقات كان نائب مرشد ؟

الشاهد — ايوه كان وكيل الجماعة ونائب المرشد كمان ..

الدفاع — ليه عين نائب المرشد أو وكيل الجماعة ؟

الشاهد — قلت انه راجل له وضعه فى الجماعة ويستطيع ان يوجه مشاكلها ويعالج التنظيمات والمتاعب اللى حصلت فى صفوفها

الدفاع — الا تذكر أن المرشد شكا من عدم استطاعته القيام بالعمل ؟

الشاهد — نعم .. شكا ...

الدفاع — وعملتم ايه ؟ .. اقترحتم تعيين خميس ؟

الشاهد — مضبوط ..

الدفاع - بناء على شكوى المرشد ؟

الشاهد - ايوه بناء على شكواه من عدم قدرته على العمل ، وقال انا عاوز أستقيل .

الدفاع - خميس لما استعان به المرشد ، كان اختصاصه أد ايه ؟ هل كان طاغى على العملية ؟

الشاهد - كان نائب المرشد ..

الدفاع - يعنى اتوزع العمل بينهما ؟

الشاهد - المرشد كان سايب له العمل كله ..

الدفاع - يعنى اللى كان متولى العمل كله الدكتور خميس ؟

الشاهد - أيوه ..

الدفاع - يوسف طلعت تعرفه شخصيا ؟

الشاهد - شفته اكتر من مرة ..

الدفاع - هل تذكر مين اللى رشحه لرياسة الجهاز ؟

الشاهد - سمعت هذا من الدكتور خميس ..

الدفاع - ما تعرفشى ظروف ترشيحه ؟

الشاهد - لا ..

الدفاع - هل تعرف أن له صلة خاصة بالدكتور خميس ؟

الشاهد - أعرف ..

الدفاع - هل تعرف ان الدكتور خميس اخذ رايه فى شأنه ؟

الشاهد - لا أعرف ..

الدفاع - ما تعرفشى كيف كان يوسف طلعت يدير الجهاز ؟

**الشاهد** — ما اعرفشي ..

**وكيل النائب العام** — فصل عبد الرحمن السندى وزملاؤه كان سببه ايه ؟

**الشاهد** — ماعرفتش الاسباب ، بل علمت بها من الجرايد ..

**الدفاع** — ما سمعتش انه كان فيه خلاف بينهم وبين المرشد ادى الى هذا الفصل ؟

**الشاهد** — ذكرت انه كان فيه خلاف استمر فترة طويلة بينهم وبين المرشد وبينهم وبين الاعضاء الاخرين ..

**الرئيس** — النقطة دى شرحت كثير واستوفت خالص ..

**وكيل النائب العام** — سؤال واحد بس .. يوسف طلعت عين لتصفية الجهاز ماعرفتش ايه التطورات اللى تطور اليها الجهاز ..

**الشاهد** — لا ..

**الرئيس** — الشاهد مش عارف حاجة عن الجهاز وبيقول ان يوسف طلعت اتعين فى يناير سنة ١٩٥٣ .

**وكيل النائب العام** — ما هو ده غلط ؟

**الرئيس** — الله أعلم ده صح او غلط ... انت اللى قدمت اسم حسن الهضيبى ليكون مرشدا ؟

**الشاهد** — انا ذكرت الاسم الاول مرة فقالوا جميعا انهم يعرفوه وده لما كان عندى الباقورى وكنا نتحدث .

**الرئيس** — ايه علاقتك بحسن العشماوى ؟

**الشاهد** — فيه صلة نسب ..

الرئيس — باردون .. انا لا أسال عن العلاقات الشخصية ؟

الشاهد — مفيش اكثر من كده ..

الرئيس — انتم أصحاب ؟

الشاهد — ده يعتبر زى اولادى ويوم ما سبتهم كان لسة صغير .

الرئيس — علاقتك به فى الجماعة ؟

الشاهد — صلة اى عضو بالجماعة مع الآخر عدا صلة النسب وانه قريبى .

الرئيس — طيب مع السلامة .

« انصرف الشاهد » .

الرئيس — الشاهد الذى يليه .

المدعى — السيد قطب .

« حضر الشاهد » .

الرئيس — اسمك ايه ؟

الشاهد — سيد قطب .

الرئيس — سنك كام سنة ؟

الشاهد — ٤٨ سنة .

الرئيس — الصناعة ؟

الشاهد — رئيس تحرير جريدة الاخوان المسلمين .

الرئيس — قل والله العظيم اقول الحق والله على ما اقول وكيل ..

« اقسم الشاهد اليمين »

**الرئيس** — المدعى .

**الشاهد** — والله ... كلمة لرئيس المحكمة اذا سمح .. احب اولا قبل ان اجيب على الاسئلة أو أؤدى الشهادة فى هذه الليلة ان اذكر اسباب قد تدعو لتأجيل شهادتى اذا اخذت المحكمة بهذه الاسباب .

**الرئيس** — مش عايزين اسباب ، حتنسئل السؤال يا تجاوب يا ما تجاوبش انت حر .

**الشاهد** — انا فى حالة تمنعنى من اداء الشهادة ..

**الرئيس** — تعبان ؟

**الشاهد** — ايوه تعبان من حاجات كثير فاذا سمحتم ...

**الرئيس** — قادر تؤدى الشهادة أو تعبان .. المدعى يجيب لنا الشاهد تعبان ليه ؟

**وكيل النائب العام** — ما قالش انه تعبان .

**الشاهد** — انا تعبان ...

**الرئيس** — الكلام على قد السؤال .. ما انا عارفك ياسيد قطب من أول الثورة لما كنت بتيجى تتكلم عن التعليم بتاع دنلوب ... فاكر والا لا ؟

**الشاهد** — فاكر ..

**الرئيس** — طيب اتفضل ارتاح نصف ساعة .. المدعى .. قعده وريحه واديله فنجان قهوة وكباية شربات واذا ماكانش معاه سجاير ادوله سجاير ..

ترفع الجلسة للاستراحة لمدة نصف ساعة .

**( رفعت الجلسة للاستراحة فى الساعة الثامنة والنصف مساء )**

( اعيدت الجلسة فى الساعة التاسعة والدقيقة الخامسة مساء )

(مثل الادعاء البكباشى ابراهيم سامى جاد الحق والاستاذ على نور الدين )

**الرئيس** — أعيدت الجلسة ... المدعى الشاهد .

**المدعى** — الصاغ بالمعاش حسين محمد احمد حمودة .

( حضر الشاهد )

**الرئيس** — اسمك ؟

**الشاهد — حسين محمد احمد حموده .**

**الرئيس** — الصناعة ؟

**الشاهد** — ضابط متقاعد .

**الرئيس** — الرتبة ؟

**الشاهد** — صاغ .

**الرئيس** — سنك كام سنة ؟

**الشاهد** — ٣١ سنة .

**الرئيس** — قل والله العظيم اقول الحق والله على ما اقول وكيل .

( اقسم الشاهد اليمين )

الرئيس ـ المدعى ..

المدعى ـ انت من الاخوان المسلمين ؟

الشاهد ـ أيوه ..

المدعى ـ ايه سبب خروجك من الجيش ؟

الشاهد ـ خرجت بسبب انضمامى لجمعية الاخوان المسلمين

المدعى ـ خرجت ازاى ؟

الشاهد ـ اعتقلت فى ١٨ يناير سنة ١٩٥٤ وافرج عنى فى ٢٨ يونيو سنة ١٩٥٤ ..

المدعى ـ كنت متهم بايه ؟

الرئيس ـ ماقال لك بالانضمام لجماعة الاخوان وتكوين شعب للاخوان المسلمين داخل القوات المسلحة ؟

الشاهد ـ أيوه ..

المدعى ـ تعرف المرشد ؟

الشاهد ـ أيوه أعرفه ..

المدعى ـ قابلته قبل كده وايه هى ظروف المقابلة ؟

الشاهد ـ قبل اعتقالى فى ١٨ يناير بعشرين يوم أو خمسة عشر يوما حاجـه زى كده فات على الدكتور غـراب فى البيت وقال المرشد عايز يقابلك واداتى عنوان بيت أقابله فيه والبيت كان بجوار جريدة المصرى وهو بيت أحد الاخوان ، فذهبت الى هناك وكان موجود الاستاذ المرشد والصاغ صلاح شادى وخليل نور الدين والدكتور غراب وانا ..

**الرئيس** - كمل بقية الاجابة على السؤال ، ايه اللى تم ؟

**المدعى** - ايه اللى دار فى الاجتماع ؟

**الشاهد** - الاستـــاذ المـــرشد بدأ الحديث وقال أن رئيس الجمهورية اللواء محمد نجيب اتصل بيه وافهمه انه مطرشق من اعضاء مجلس قيادة الثورة بسبب الحكم الدكتاتورى اللى فى البلاد ، وان محمد نجيب يرغب فى أقامة حكم نيابى دستورى وده حسب رغبة الهيئات الشعبية اللى منها الاخوان وان الرئيس محمد نجيب يريد الاستعانة بالاستاذ الهضيبى وجماعة الاخوان المسلمين علشان يعملوا أى ترتيب للتخلص من هذا العهد وان محمد نجيب قال ان دعوة الاخوان دعوة حق وخير وهو شخصيا يرغب يرى كل الناس اخوان مسلمين وانا جبتكم باعتبار انكم ضباط فى الجيش ومن الاخوان لان ابو المكارم كان فى المستشفى والصاغ صلاح شادى مسئول عن البوليس والراجل ده وشاور على واحد مسئول من المدنيين وعرفت بعدين ان يوسف طلعت والمرشد قال انا مدخلش فى التفصيلات والمسائل دي عليكم بحثها وابقوا بلغونى بالنتيجة .

**المدعى** - المرشد كان بيتصل بمحمد نجيب ازاى ؟

**الشاهد** - علمت ان الاتصال كان يتم بواسطة أحد الضبـاط من ياوران محمد نجيب اسمه رياض وكان يتم بواسطة واحد مدنى اسمه حسن العشماوى وكان ده بيتصـل بالمرشـد ده يسمعى مشفتش حاجة .

المدعى — مقابلتش يوسف طلعت أو حد من الجهاز بعد كده؟

الشاهد — بعد كده اجتمعت انا وابو المكارم وخليل نور الدين وصلاح شادى فى بيت ابو المكارم علشان نشوف ايه اللى يتعمل تنفيذا لرغبة رئيس الجمهورية وكان يوسف طلعت حاضر وكان لسه مستلم الجهاز جديد وقال ان عبد الرحمن السندى معاكس فى تسليم الناس ويشرع فى تعبئة ناس تانيه من الدعوة العامة وقال لو انتظرتم عليه سنة حيبقى عندى عشرة آلاف من الاخوان ؟

الرئيس — ده كلام يوسف طلعت ؟

الشاهد — ايوه وكان كلام صلاح شادى ان عنده ١٩ ضابط بوليس بعضهم متفرق فى المديريات وانه ميقدرش يعمل حاجة وفى الجيش كان عددهم قليل وفى الوقت نفسه منقدرش نفاتح كل واحد لان دى مسائل عايزه ثقة فكان الكلام بالنسبة للجيش اننا منقدرش نعمل اى حاجه وبعدين حصل اننا اعتقلنا فى ١٨ يناير .

الرئيس — تانى ؟

الشاهد — ما هو ده تم قبل الاعتقال .

المدعى — مدربتوش حد من الفصايل .

الشاهد — كان فيه تدريب قديم من سنة ١٩٤٥ وانا مع سنة ١٩٤٥ كنت فى الجهاز السرى بتاع عبد الرحمن السندى وكنا باستمرار مدربين اما فى الوقت الحاضر محصلش الا بعض

خروجنا من السجن واللى حصل ان البكباشى ابو المكارم اتصل بينا انا ومعروف الحضرى ورمضان وربيع واتصل بينا بمناسبة خروجنـا من المعتقل وخروجنا الى المعاش وانا كنت لسـه مخرجتش للمعاش وانما طلعت اجازة اجبارية ..

اتصـل بنا علشان نعيد صفوف الضباط واجتمعنـا عدة اجتماعات وانا قلت لابو المكارم مفيش ضابط من اللى أعرفهـم قال لى حمد الله على السلامة وكان مفروض يجولى وبعدين أنا اكلمهم والاتصال بهم فيه خطورة وملوش لزوم فأمن على هذا الكلام عبد الخالق رمضان وفؤاد جاسر وبعد كده ابو المـكارم طلب منى تدريب الاخوان وقال أنهم محتاجين تدريب وعرفنى بابراهيم الطيب على أنه وكيل مكتب ادارى القاهرة وانه محامى فى مكتب عبد القادر عوده فعرفنى أنا وفؤاد جاسر بواحد اسمه سليم سليمان وبعد كده تبين ان اسمه اسماعيل عارف وكان بيدعى أنه تاجر وتبين أنه طالب فى كلية الزراعة وسليم سليمان ده راح لفؤاد جاسر وعرفه ببعض الاخوان وراح يدربهم وعرفنى بواحد وكذلك معروف الحضرى وجمال ربيع وعبد الخـالق رمضان وأنا رحت لهـذا الشخص الذى لا اعرفه لانه مقاليش على اسمه كعادة الاخوان .

**الرئيس** - هل السرية بلغت فى الاخوان لحد الاسماء ؟

**الشاهد** - ايوه مبالغة علشان محدش يعرف التانى والراجل ده قابلته على محطة الترمواى بالجيزة وعرفنى به وأخذت منه

ميعاد تانى فى باب الخلق وبعد كده مشانى فى حوارى لغـــاية مارحنا بيت لقيت ثلاثة من الاخوان باين على وشهم طلبـــه وطلعنا فى أوده فوق السطح وقعدنا شويه وقالوا احنا معندناش سلاح ... الفصيلة دى معندهاش اسلحة فقعـــدنا ندردش شويه وأعطونى ميعاد تانى عند تقاطع شارع عماد الدين بشارع مجلس النواب ورحنا فى بيت آخر فى الحنفى بعد ما مشينا فى حوارى وأزقة وقابلنا الثلاث شبان دول فاعتـــذروا الى انهم كانوا ساهرانين طول الليل فى اجتماع الهيئة التاسيسية ومعدتش التدريب ثانى وقلت لهم انى مراقب وأخشى أن حد يجى ورايه.

المدعى — اجتمعتم تانى بعد المقابلة بتاعة حسن الهضيبى .. اجتمعتم مع بعض وكان معاكم يوسف طلعت .. الاجتماع اللى قلت انكم ما تقدروش تعملوا خطط .. لأيه ؟

الشاهد — علشان رئيس الجمهورية يرغب فى التخلص من اعضاء مجلس قيادة الثورة .

الشاهد — الغرض هو ما رويته أمامكم علشان رسم الخطط وما قدرناش نرسمها ..

المدعى — الخطة كانت علشان الوضع يتغير وتشيلوا أعضاء مجلس قيادة الثورة وبعدين محمد نجيب هو اللى يحكم البلاد.

الرئيس — هو قال الغـرض هو التخلص من أعضاء قيـادة الثـــورة ؟

الشاهد — فيما عدا محمد نجيب ..

**الرئيس** — ما خلعتوناش ليه ؟

**المدعى** — كنتم حتطالبوا بايه ؟

**الشاهد** — قالوا انهم عايزين حكم نيابى .

**المدعى** — كيف اعتقلت اخيرا ؟

**الشاهد** — اعتقلت فى بلد جنب رشيد فى عزبة واحد اسمه الشيخ حجازى النجار يقرب لجمال ربيع وكان البوليس بيبحث عنه فقال لى تعالى معايا فرحت معاه ..

**الدفاع** — انت توليت تدريب بعض الافراد فكيف تم ذلك ؟

**الشاهد** — فى البيت ..

**الدفاع** — كانوا افراد ام جماعات ؟

**الشاهد** — ٤ أفراد ..

**الدفاع** — اللى بيدربوا ٤ او اللى بيقوموا بالتدريب ٤ ؟

**الشاهد** — لا اللى بيدربوا هم الاربعة ..

**الدفاع** — كانت المسائل دى بتجرى تباعا .

**الشاهد** — عن نفسى انا حضرت مرتين مع الاربعة اللى ما اعرفش اسمائهم .

**الدفاع** — مين اللى كان بيسلمك الاشخاص دى ؟

**الشاهد** — سليم سليمان اللى هو اسماعيل عارف ..

**الرئيس** — ما هو قال لابراهيم الطيب عرفه بيه علشان يقوم بتوصيله للافراد الى حيدربوا .

**الدفاع** — كان فيه فى الجيش تشكيلات ؟

**الشاهد** — أيوه ..

**الدفاع** — أفراد تعرفوا بعض يعنى كل واحد يعرف الثانى ؟

**الشاهد** — التشكيلات الموجودة فى الجيش مش مفروض ان كل واحد يعرف الثانى وكل واحد يعرف نفسه .

**الدفاع** — عايز أفهمها .

**الشاهد** — فيه ناس قائمة بدعوة فى الجيش وتبتدى المسالة على اساس الصداقة وبعدين يدعوهم الى الفكرة ويجتمع معاهم وتتكون اسرة ويرتبط بيها والمسؤل عنها هو البكباشى ابو المكارم.

**الرئيس** — الاسرة تعرف نفسها والكل يجمتعون عند ابو المكارم ؟

**الدفاع** — هل حصل اجتماع بعد الاجتماع اللى قلت عليه ؟

**الشاهد** — حصل ..

**الدفاع** — ما هو وايه كان ؟

**الشاهد** — كان عند ابو المكارم وكان فيه صلاح شادى وخليل نور الدين وكان الكلام فيه عن ايه اللى يتعمل وكلام زى ده وقعدنا نبحث الامكانيات لما احنا فهمناهم ان مفيش امكانيات وحتى لو كان فيه ضباط من الاخوان ما كنتوش تفتحهم وبتوع البوليس كذلك ما يقدروش ويوسف طلعت بيقول استنوا سنة يبقى عندى جاهز ١٠ آلاف من أفراد النظام .

**الدفاع** — هل حصل حديث آخر بعد ذلك ام كان هذا هو نهاية الحديث ؟

**الشاهد** — جايز يكون حصل حديث غير كده لان مش معقول

يكون الكلمتين دول ولكن ده اللى أنا فاكره ..

الرئيس — السيد المحامى بيسأل هل فيه مقابلة بعد دى ؟

الشاهد — كان فيه اجتماع او اتنين أو ثلاثة .. افتكر ..

الدفاع — حصل كلام عن الخطة ؟

الشاهد — لا ..

الدفاع — وقفتوا عند الامكانيات ؟

الشاهد — أيوه ..

الدفاع — هل حصل كلام عن الخطة ؟

الشاهد — لا ..

الدفاع — امال تقيسوا الامكانيات ازاى ؟

الشاهد — اتكلمنا هل فيه ضباط يقدروا يحركوا وحدات أو لا وبالنسبة للبوليس كذلك فيه ضباط يقدروا ..

الرئيس — عند العسكريين نحط الغرض قدامك وتشوف الامكانيات ؟

الشاهد — وبالنسبة للمدنيين هل يمكن جمعهم فى مظاهرات شعبية ويقدروا يعملوا ايه ..

الرئيس — طيب متشكرين ..

( انصرف الشاهد )

الرئيس — الشاهد اللى بعده ..

المدعى — سيد قطب .

( حضر الشاهد )

**الرئيس** ــ اسمك ايه ؟

**الشاهد** ــ سيد قطب ..

**الرئيس** ــ سنك كام سنة ؟

**الشاهد** ــ ٤٨ سنة ..

**الرئيس** ــ صناعتك ؟

**الشاهد** ــ رئيس تحرير جريدة الاخوان المسلمين ؟

**الرئيس** ــ قول والله العظيم اقول الحق والله على ما اقول وكيـــل ..

**الرئيس** ــ المدعى ..

**وكيل النائب العام** ــ هل قابلت المرشد حسن الهضيبى بعد عودته من سوريا ؟

**الشاهد** ــ نعم .

**وكيل النائب العام** ــ أذكر الحديث الى دار بينك وبينه فى هذه المقابلة ؟

**الشاهد** ــ أعدت عليه ما اقترحته قبل ذلك مرات من أن الاخوان المسلمين يجب أن يؤدوا واجبهم فى المطالبـــة بعودة الحريات الشعبية والضمانات القضائية لان هذا واجبهم الذى عليهم أن يؤدوه لله وللشعب فكان رده فى المرات السابقة قبل أن يسافر أن الاخوان المسلمين لا يجوز أن يقوموا بحركة منفردة وانه يجب أن يكون كل الشعب معاهم وأن يكون الجيش كذلك أو اغلبية اما فى المرة الاخيرة فقد أجابنى بأن هناك حركة سيقوم

بها الجيش لاعادة الحريات الطبيعية ولاعادة الضمانات القضائية وان اغلبية عظمى فى الجيش ستقوم بهذا فى حركة شبيهة بما حدث فى سوريا من اختيار الجيش أن يعود الى الثكنات وأن يسلم البلاد للرجال المدنيين وأن الاخوان سيكون دورهم أن يقوموا بالتأييد الشعبى للحركة الجديدة حتى تتم .

**وكيل النائب العام** ـ هل فهمت أنه قد وضعت خطة لاحداث هذا الانقلاب ؟

**الشاهد** ـ فهمت مما ذكره فى اجابة على سؤال تالى واذا سمحت المحكمة أن أذكر السؤال لانه سيوضح الاجابة لانه قال انا عملت الترتيبات لهذا داخليا .

**وكيل النائب العام** ـ هو اللى قال عملت الترتيبات لهذا داخليا؟

**الشاهد** ـ ايوه ، هذا ما فهمته منه .. كانت النقطة التى احب أن اتأكد منها هى عن الموقف الدولى وموقف البلاد العربية لاننى كنت أعتقد أن الموقف فى مصر ليس منفردا وانما هو متصل بالموقف الدولى وأن أمريكا بالذات قد تكون حريصة على بقاء الاوضاع الحالية وكذلك الحال مع بعض البلاد العربية .

**وكيل النائب العام** ـ المطلوب من الشاهد هو أن يذكر الحديث الذى دار بينه وبين المرشد فى هذه الخصوصية .. لا أن يذكر تعليقات من عنده أو يقول ما يعتقده فى هذا الشأن

**الشاهد** ـ انا ابديت هذه التعليقات للمرشد .

**الرئيس** ـ هو بيقول له عملت الترتيبات الداخلية لهذه

الحركة فالشاهد بيقول له هل عملتم الترتيبات كمان الخاصة بوضع مصر مع البلاد الخارجية العربية والامريكية .. هذه التعليقات انت قلتها للمرشد ..

الشاهد – فاجاب بأن هذا قد عمل حسابه وان الرئيس محمد نجيب سيظل على راس الدولة وسيعاونه الاشخاص الذين تكمل بهم هذه الضمانات .

الرئيس – ( للادعاء ) فيه شيء عايز تستوضحه ؟ اظن الكلام واضح

وكيل النائب العام – الم تسال المرشد ايه القوات التي ستتعاون معه فى هذا سواء من الجيش أو المدنيين ؟

الشاهد – فهمت ان اللواء محمد نجيب سيكون على راس قوات الاغلبية التى ستقوم بالضغط على بقية الجيش لتحقيق فكرة الرجوع الى الثكنات واعادة الحكم للمدنيين . ولم ارد ان اسال لانى فهمت هذا من مضمون الكلام .

الرئيس – يعنى لم يقل صراحة ولكن فهمت من مضمون الكلام ؟

الشاهد – نعم . فلم اجد نفسى فى حاجة ان اسال ولم ارد ان اسال عن شيء قد اسال عنه فلا اجاب . وانا مش غاوى اسال فى هذه الاشياء .

وكيل النائب العام – هل كلفك المرشد ان تشترى آلة رونيو لطباعة المنشورات ؟

الشاهد — لم يكلفنى أن أشترى أنا ولكن حين اغلقت الجريدة واغلقتها أنا باختيارى . لانى لم أستطع أن انشر فيها ما أريد بسبب الرقابة وبقيت لدى تعليقات كثيرة لم يسمح الرقيب بها . شكوت اليه هذه الحالة أننا لا نستطيع ان نوصل صوتنا الى الشعب لا عن طريق الصحف ولا عن طريق المنشورات فاخبرنى ان مكتب ادارى القاهرة له امكانيات ويطبع منشورات الاخوان فيمكن أن يطبع هذه المقالات والتعليقات التى تقف الرقابة دونها . فلما رجعت الى رئيس مكتب ادارى القاهرة قال ليس لدى الا ماكينة صغيرة . فبلغت المرشد فامر ان يصرف ثمن ماكينــة روتيو حديثة لهذا الغرض . ليس للمنشورات ولكن لاعمـــال الطباعة بمكتب القاهرة ايضا .

وكيل النائب العام — دفع المبلغ نقدا .

الشاهد — ارسل هذا المبلغ على دفعتين

الرئيس — مبلغ ايه

الشاهد — ١٨٠ جنيه — ١٥٠ أولا ثم ٣٠ اخرى لانه اتضح ان ثمن الماكينة الحديثة يساوى ١٨٠ جنيه ارسل لى هـــذا المبلغ وسلمته لمندوب المكتب الادارى لانه هو المكلف ان يشترى الماكينات .. وانا ليس لى الا ان اكتب او اسلم ما عندى ومنعته الرقابة ..

الرئيس — مين المندوب ؟

الشاهد — كان المندوب الذى عينه المكتب الأدارى قبـــل ذلك ليكون صلة بين القسم الذى يراسه وهى نشر الدعوة هو محمد

شديد .. وكل هو المندوب لهذه الاعمال ..

**الدفاع** — متى قابلت المرشد ؟

**الشاهد** — هذا على ما اذكر .. لا اذكر اليوم بالضبط انه كان في الاسبوع الاول من عودته من سوريا ..

**الدفاع** — في اى مكان ؟

**الشاهد** — في منزله لاشكو له موقفنا في الجريدة وعجزها عن اداء واجبها على هذا الطريق ..

**الدفاع** — كيف انتقل الحديث الى حماية الحريات وتحقيق الضمـــانات ..

**الشاهد** — هذا قلته في اول الكلام . اعدت عليه الاقتراح الذى كنت اقترحه دائما وهـو ان على الاخوان المسـلمين ان يقوموا بواجبهم في المطالبة برد الحريات الشعبية وخاصـة الضمانات القـــانونية ..

**الدفاع** — ما وجه هذه المطالبة وطريقتها في نظرك ؟

**الشاهد** — كنت اود وكنت أدفع الجمـاعة ان تكون جمـاعة شعبية اى انها تطالب بقضايا الشعب مطالبة علنية وتؤدى دورها في هذا باعتبارها أكبر جماعة في البلاد . ومن واجبها الا تترك قضية او مظلمة من مظالم الشـعب الا وتتبناها وتدافع عنها . وتخرج الى الطريق الى الناس وتذكر له اغراضها وتقود الحركة الشـعبية ..

**الدفاع** — الحركة الشـعبية للمطالبة بالحرية وقبـل ذلك

العهد المطالبة بالعدالة الاجتماعية وغيرها ..

الدفاع — طريقك انت فى هذا العهد المطالبة بالحريات تنظيم مظاهرات شعبية ؟

الشاهد — والمظاهرات الشعبية احدى هذه الوسائل . ولكن هناك وسائل كثيرة لتنوير الراى العام . الخطب . المحاضرات . احاديث الثلاثاء الاسبوعية يمكن ان تكون ميادين لعرض المشاكل الاجتماعية . المهم ان تخرج الجماعة فى نظرى ..

الرئيس — نرجو السيد الدفاع ان يسال اسئلة محددة .. لانه يظهر الشاهد يحب الكلام الكتير دة طبعه ..

الشاهد — كاتب .. طبيعى .

الدفاع — المطالبة بالحريات فى مواجهة مين ؟

الشاهد — الدولة ..

الدفاع — بتنظيم مظاهرات شعبية ؟

الشاهد — عند وجود حركة شعبية . ولكن هذه المظاهرات يسبقها مقالات وخطب ومقالات ووسائل نشر الوعى كثيرة ..

الدفاع — كنت رئيس تحرير الجريدة . هلا تعلم شيئا عن الحديث الذى قال لك عليه الهضيبى بحكم عملك الصحفى وانت طبيعتك انك تبحث عن اخبار الغير ؟

الشاهد — كان المرشد فى البلاد العربية ولم يسبق هذا الحديث ان اشار الى هذا الموضوع بالنسبة لى .

الدفاع — هل ذكر لك صراحة أم فهمت خلال حديثه ؟

الشاهد ــ الذى ذكره صراحة عند ما طلبت انا ان الاخوان يقوموا بحركة شعبية . ان هذه الحركة سيقوم بها الجيش وان الاخوان سيقوموا بالحركة الشعبية ..

**الدفاع** ــ عاد من سوريا بعد العيد . فى اغسطس ؟

**الشاهد** ــ لا اذكر الان ولكن هذا منشور فى الجرائد ويمكن تحديدها بالضبط .

**الدفاع** ــ هل تعقبت اثر هذا الحديث بين الاخوان بصفتك صحفى ورئيس تحرير جريدة .

**الشاهد** ــ عايز ايضاح ..

**الدفاع** ــ سمعت ان المرشد ... وانت قائد الدعوة ؟ورئيس مكتب الدعاية ... هل تتبعت أثر هذا الحديث . وعلمت ان له اساس وسط الجماعة .

**الشاهد** ــ يصعب الاجابة على مثل هذا السؤال لان هذا يقتضى أن أكون مختلط اختلاط تام بالجماعة وأنا اختلاطى كان يسير . والحركة لم تستمر بعد ذلك لان بعد فترة قصيرة تم اختفاء المرشد وعدد كبير من الاخوان وكان يصعب الاتصال بعضهم البعض .

**الدفاع** ــ الم تعط دروسان يوم الثلاثاء فى دار الاخوان .. ؟

**الشاهد** ــ آخر درس بعد عودة المرشد بأسبوع .

**الدفاع** ــ الم تعرف شيئا فى هذا الوقت ؟

الشاهد — لم يكن هناك شيء ظاهر يمكن لمســه فى صــفوف الجماعة .

الدفاع — العمل اللى قاله المرشد يؤيد اقتراحك . الم تتعقبه؟

الشاهد — انا لا أعلم . ولا أريد التخمين .

الدفاع — ماذا قالك بعــد هــذا فيما يتعلق بالمحافظة على هذه الحركة ؟

الشاهد — هذا هو الحديث الاول والاخير الذى دار بيننــا فى هــذا الموضوع وحدث بعــده الاختفاء بأيام قليلة وانقطعت الاتصالات .

الرئيس — الادعاء عايز الشاهد .

المدعى — لا

الرئيس — متشكرين .

وخرج الشــاهد

الشاهد اللى بعده .

المدعى — هنداوى دوير

ونودى على الشاهد هنداوى دوير فحضر

الرئيس — اسمك

الشاهد — هنداوى سيد احمد دوير .

الرئيس — السن

الشاهد — ٣٢ سنة

الرئيس — الصناعة

**الشاهد** ــ محامى

**الرئيس** ــ قل والله العظيم أقول الحق والله على ما أقول وكيل

وردد الشاهد القسم

**وكيل النائب العــام** ــ اذكر الخطــة التى بلغت لك من قيادة النظام السرى لتنفيذ الاغتيال على الرئيس جمــال عبــد الناصر تمهيدا لعمل انقلاب .

**الشاهد** ــ أيوه يا افندم . الاستاذ ابراهيم الطيب جانى قبل الحادث بحوالى ١٥ يوما وقال لى ان خطة الاخوان هى الاعتداء على الرئيس جمال عبد الناصر واعضاء مجلس قيادة الثورة وعلى عدد من الضباط الاحرار . وبعد كده الرئيس محمد نجيب .. حيبقى فيه انقلاب شعبى يسيطر عليه الرئيس محمــد نجيب ويهدى الحاله . ده ملخص الخطة . واعطانى مسدس وقال لى اديه لمحمود عبد اللطيف علشان خاطر يتتبــع الرئيس جمال .. وكان يمر على كل يوم تقريبا فى هذه الأيام وفعــلا أخذت منــه المسدس وسلمته لمحمود عبد اللطيف وقال : ان الخطة ان محمود يتتبع الرئيس جمــال اعتمادا على شخصه وعلى ترتيبــه هو شخصيا . وفى هذه الاثناء زارنى الاستاذ محمود الحواتكى وقال لى ان النظام السرى يتجه الى عملية ارهابية ودى حاجة ضارة بالدعوة وأنا بلغنى من شخص قابل الاستاذ المرشد فى الايام الاخيرة أن المرشد مش موافق على هذه الاشياء وأنا بأمر على رؤســاء المناطق علشان خاطر يعنى اذا كان عندهم حاجه زى كده يحاولوا

ان يمنعوها . علشان خاطر لاتتورط الدعوة فى مسائل مش فى حاجة اليها ومش قدها . فأنا على أثر هـذا قلت لمحمود عبـد اللطيف ـ وهو اعترف بهذا أمامكم فى الجلسة الماضية قلت له يا محمود متعملش حاجه وبعـدين جه ابراهيم الطيب وانا استفسرت منه وقلت له الحكايه اللى قالها الحواتكى . وبعدكده ابراهيم قال لا . ابدا الحواتكى متصل بالمفصولين . وطبعا مثل هذه المسائل لاتقوم الا على الثقة . لما ييجى ابراهيم يقول لا . واحد من اثنين اما ان أصدقه واما لا أصـدقه . والمفروض ان هو اللى بيجيبلى كل الاخبار . لازم أصدقه. وعلى هذا الاساس قابلت محمود عبـد اللطيف وقال لى ايه . قلت له مشى زى ماكنت ماشى . بس يا افندم . المفروض ان الحادثة دى تقع من محمود عبد اللطيف فى مصر . ولكن هو جانى يوم الثلاثاء وقال لى انا مسافر اسـكندرية . ليه يا محمود ؟ قال والله انا قريت فى جريدة القاهرة ان الرئيس مسافر اسكندرية وزى مامحمود قال فى الجلسة المـاضية قلت له يا محمود بلاش الحكاية دى . بلاش السفر لاسكندرية . قال لا انا حاسافر وفعلا سافر . ده لغـاية ما وقعت الحادثة . وبعد الحادثة كما قلت لحضراتكم ورويت فى التحقيق قدرت ان . . .

الرئيس ـ احنا لا نسأل عن اللى يمر فى ذهن الانسان. كفايه. انت فهمت ان ابراهيم الطيب ـ بعدما جـه الحواتكى وقال لك المرشد مش موافق على هذا الكلام جه ابراهيم الطيب واستفسرت

منه فى هذه النقطة أكد لك ان المرشد موافق على هـذا الكلام ، دى النقطه ؟

**الشاهد** — ايوه

**وكيل النائب العام** — بصفتك رئيس احدى الفصائل التابعة الجهاز السرى للاخوان وضح تنظيم الجهاز السرى ورياساته .

**الشاهد** — حاضر .

**الرئيس** — انت قلت لنا مره قبـل كده ونحب نسمعه كمان مرة . نمسكه من فوق لتحت علشان نخلص على طول .

**الشاهد** — حاضر يا افندم . الجهـاز السرى كان مقسم أيام حسن البنا الى خمسات . كل خمسة يرأسها شخص من الخمسة ، واستمر الحال على كده . وزى ماقلت لحضراتكم الاسـاس هو محاربة الانجليز وطغيان الملك السابق ... وبعد وفاة البنا بقى النظام السرى كما هو . وبعد هروب عبد المنعم عبد الرءوف جه تشكيل جديد . هذا التشكيل الجديد مقتضاه ان كل الجماعة دى تنقسم سبعات بدل الخمسات وكل سبعة عليهم واحد منهم رئيس . وكل اربع سبعات يكونوا جماعة واحدة تسمى فصيلة . ده التشكيل .

**الرئيس** — والفصيلة عليها واحد من .... رئيس يعنى ...

**الشاهد** — أيوه

**الرئيس** — يبقى ٤×٧ = ٢٨ وبعدين رئيس ووكيله يبقى ٣٠

**الشاهد** — أيوه يا افندم .

**الرئيس** — الفصائل دى فى منطقة القاهرة ايه ؟ تعرف منطقة القاهرة .

**الشاهد** — انا لا اعرف فيها الا رؤساء المناطق بس . لا اعرف احدا من أفراد التنظيم غير ابراهيم الطيب لان مثل هذه المسائل يتبع فيها التدرج والتسلسل اللى من مقتضاه إن لانعرف ناس كثيرة . مفروض انى أعرف اللى فوق منى واللى تحت منى . وزى ماقلت لحضراتكم كان رئيس المنطقة جايز يكون هو رئيس النظام .

**الرئيس** — جايز وجايز

**الشاهد** — ايوه

**الرئيس** — وكان الرئيس اللى فوق منك ابراهيم الطيب .

**الشاهد** — ايوه

**الرئيس** — هل تعلم مين فوق الطيب يرأس الجهاز كله . ؟

**الشاهد** — يوسف طلعت . ابراهيم قال كده .

**الرئيس** — انت تعلم باعتبارك عضو فى الاخوان ورئيس منطقة ورئيس فصيلة فيها الجهاز السرى كان تابع لمين فى الاخوان .

**الشاهد** — أيام حسن البنا كان هو رئيسه فعلا . ولكن الحال دلوقت مفروض ان هذا النظام لازم يبقى تابع للمرشـد ومكتب الارشاد . انما هل الهضيبى عرف هذا أم لا ؟ والله ما اعرفش .

**الرئيس** — احنا مبنسألش عن هذا . انت قلت انك لاتعرف الا خطوة فوقك وخطوة تحتك هذا الجهاز باعتبارك عضـو فى الاخوان تعرف انه تبع مين ؟

**الشاهد** ـ ابراهيم الطيب . يوسف طلعت .

**الرئيس** ـ التنظيم ده برئاسة يوسف طلعت تبع مين مكتب الارشاد أو حسن الهضيبى ؟

**الشاهد** ـ أيام البنا كان تبع البنا مباشرة .

**الرئيس** ـ وبعد حسن البنا وبعد الهضيبى ؟

**الشاهد** ـ المفروض انه تبع الهضيبى . ولكن لا اعرف هل هو تبعه أم لا .

**الرئيس** ـ اذا كنت لا تعرف . ليه سألت ابراهيم الطيب علشان تتأكد هل المرشد موافق أم لا . ؟ ليه سألته هذا السؤال التأكيدى ؟ خليك منطقى .

**الشاهد** ـ المفروض ان المرشد العام مسئول عنها والا يكون الوضع غير طبيعى وعلشان كده استفسرت لانه لو لم يكن تبع المرشد يكون تبع مين ؟

**الرئيس** ـ يعنى انت كنت بتشتغل فى هذا النظام باعتبارك رئيس فصيلة يتبع ابراهيم الطيب وتعلم ان فيه جهاز يراسه يوسف طلعت اعتقادا منك انك تابع لحسن الهضيبى ؟

**الشاهد** ـ ايوه يا افندم .

**وكيل النائب العام** ـ متعرفش يوسف طلعت شخصيا ؟

**الشاهد** ـ اعرفه

**وكيل النائب العام** ـ مقابلتهوش قبل الحادث .

**الشاهد** ـ قابلته يا افندم

**وكيل النائب العام** — فين ؟

**الشاهد** — فى بيت فى الجيزة يا افندم

**وكيل النائب العام** — والا فى شبرا

**الشاهد** — فى الجيزة يا افندم

**وكيل النائب العام** — متكلمتش معاه عن الخطة .

**الشاهد** — لا . قابلت يوسف طلعت . كان على أساس شكوى من ابراهيم الطيب وحقق فيها يوسف طلعت وهذا الكلام قلته أول التحقيق . انما قلت له عندكم خطه أولا . قال أيوه فيه خطة . مش مفروض . أو من حقى ان اسأل عن تفاصيل خطط . باعتبار ان هذا ليس من اختصاصى . كنت قابلت يوسف طلعت فى الجيزة مش فى شبرا .

**وكيل النائب العام** — يوسف طلعت قرر انك قابلته فى بيت فى شبرا فى طوسون وكنت تستعجل تنفيذ الخطة .

**الشاهد** — انا قابلته فى بيت بالجيزة وارشدت عن هذا البيت ايضا واذا قال قابلته فى طوسون يبقى كذاب . انا مقابلتوش فى شارع طوسون ولا اعرف بيت فى طوسون يسكنه هو .

**وكيل النائب العام** — اعضاء الجهاز السرى يقسموا يمين البيعة ؟

**الشاهد** — بعد أن ينتهى التدريب .

**وكيل النائب العام** — ايه اليمين ده ؟ ايه المفروض فيه ؟

**الشاهد** — صيغة اليمين . اقسم بالله العظيم ان اكون حارسا

امينا لمبادىء الاخوان مجاهدافىسبيل الله على السمع وللطاعة فى المعروف وان أجاهد نفسى ما استطعت . وقلت هذه الصيغة فى التحقيق أيضا .

وكيل النائب العام — المفروض السمع والطاعة لمين ؟

الشاهد — فى المعروف . للمرشد العام فى المعروف .

الرئيس — مفهوم من صيغة القسم — اذا كان المرشد العام — مفهوم من هذا ان الجهاز ده يتبع المرشد العام على طول . وسمى من القسم .

الشاهد — ايوه

الرئيس — اذن كنت تعلم إكيد ان هذا الجهاز تابع للمرشد العام مش على سبيل الاعتقاد . وده بالقسم .

الشاهد — انا اقسمت لحسن البنا شخصيا

الرئيس — وخليت محمود عبد اللطيف اقسم امتى ؟

الشاهد — قسم قديم

الرئيس — لم يعاد هذا القسم ؟

الشاهد — لا يا افندم

وكيل النائب العام — ايه معلوماتك عن تسليح الجهاز السرى

الشاهد — ايوه يا افندم كان المفروض ان كل فصيلة . تتسلح والفصيلة ثلاث جماعات كل جماعة فيها اربع مدافع أو يحل محلهم بنادق اذا ما كنش فيه طبنجتين.مدفع رشاش اربع مدافع صغيرة .

**الرئيس** — ده كل جماعة ٤ مدافع صغيرة . طبنجتين . مدفع رشاش . او بنادق بدل المدافع

**الشاهد** — ايوه

**الرئيس** — يعنى الفصيلة مضروبة فى اربعة

**وكيل النائب العام** — وردت اسلحة ؟

**الشاهد** — الى سلموا لى وكلهم سلمتهم . مدفعين حزام الطبنجة لمحمود وطبنجة لنصيرى .

**وكيل النائب العام** — لفصيلة امبابة ؟

**الشاهد** — لاكماقررت امام حضراتكم احنا كنالسه حنعمل وانا أؤكد لان الشهادة لله ان لم يكن عندنا .

**الرئيس** — ده خلاف الموضوع

**الشاهد** — يظهر سيادته « يشير الى وكيل النائب العام » حسأل عن اسئلة جديدة

**الرئيس** — اصل فيه ناس قالوا انهم رؤساء جماعات وناس قالوا انهم فى امبابة ...

**الشاهد** — لا يا افندم

**الرئيس** — الدفاع

**الدفاع** — لا

**الرئيس** — متشكرين

وخرج الشاهد

**الرئيس** — تؤجل الجلسة لباكر صباحا الساعة العاشرة وكانت الساعة العاشرة مساء تماما عندما رفعت الجلسة .

# محضر

## الجلسة الخامسة عشرة لمحكمة الشعب

المنعقدة علنا فى الساعة العاشرة والدقيقة الخامسة والعشرين صباحا بمقر قيادة الثورة فى الجزيرة يوم الثلاثاء ٢٣ نوفمبر سنة ١٩٥٤ ، والموافق ٢٧ ربيع الاول سنة ١٣٧٤.

المؤلفة وفقا للامر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتاريخ اول نوفمبر سنة ١٩٥٤ الموافق ٥ ربيع الاول سنة ١٣٧٤ بناء على المادة السابعة من الدستور المؤقت

والمشكلة برئاسة قائد الجناح جمال مصطفى سالم عضو مجلس قيادة الثورة .

وعضوية القائمقام انور السادات والبكباشى ( ا . ح ) حسين الشافعى ، عضوى مجلس قيادة الثورة .

وبحضور البكباشى سيد سيد جاد المدعى والاستاذ على نور الدين وكيل نيابة امن الدولة عضوى مكتب التحقيق والادعاء

وتولى تسجيل المحاكمات بالاختزال الاساتذة ابراهيم فكرى احمد فوده ، وطلعت الصبان وممدوح توفيق ، ورمسيس حنا عبد الشهيد مندوبو مصلحة الاستعلامات .

قدمت القضية رقم ( ٢ ) لسنة ١٩٥٤ ( محكمة الشعب )
المتهم فيها حسن اسماعيل الهضيبى

( حضر المتهم ومعه الاستاذ سامى مازن للدفاع عنه ) ...
فتحت الجلسة فى تمام الساعة العاشرة والدقيقة الخامسة والعشرين

الرئيس — الادعاء . الشاهد موجود

المدعى — ايوه يافندم فتحى البوز

المدعى — ايه تنظيم الفصائل

ونودى على الشاهد فحضر

الرئيس — اسمك ؟

الشاهد — احمد فتحى على يوسف البوز .

الرئيس — الصناعة ؟

الشاهد — محامى

الرئيس — السن ؟

الشاهد — ٢٥ سنة

الرئيس — والله العظيم اقول الحق والله على ما أقول شهيد

وحلف الشاهد اليمين

الرئيس — انت عضو فى جماعة الاخوان المسلمين ؟

الشاهد — ايوه يا افندم

المدعى — ما مدى نشاطك فى الجماعة ؟

الشاهد — لاخر العام الماضى كنت فى الجامعة ونشاطى فى الجامعة .

المدعى — انت مكلف بأى عمل خاص فى النظام الخاص ؟

الشاهد — كنت رئيس فصيلة.

المدعى — ايه معلوماتك عن الجهاز الخاص ؟

الشاهد — النظام الخاص على قدر معلوماتى فى القاهرة مقسم الى فصائل والفصائل تتبع المناطق والمناطق مسئول عنها رئيس المناطق فى القاهرة . ورئيس المناطق فى القاهرة يتبع رئيس النظام الخاص فى القطر . ورئيس النظام الخاص فى القطر يخضع للمرشد العام .

المدعى — ايه تنظيم الفصائل ؟

الشاهد — عبارة عن ٣٠ فرد مسئول عن فصيلة . ووكيل منها . أربع جماعات كل جماعة سبعة .

المدعى — واسلحة الفصائل ايه . التسلح فيها ايه .

الشاهد — القاعدة ان كل جماعة فيها اثنين مدفع رشاش و ٤ بنادق . مسئول عن الفصيلة معه طبنجة . وكل فرد معه قنبلتين .

المدعى — قائد الفصيلة مسئول امام مين ؟ يتلقى الأوامر من مين مباشرة

الشاهد — مسئول عن القاهرة أو المناطق .

المدعى — مين المسئول امامه انت . مباشرة ؟

الشاهد — ابراهيم الطيب

المدعى — والمفروض ان ابراهيم الطيب يخضع لاوامر عليا ؟

الشاهد — ايوه

المدعى — تاتى من مين ؟

الشاهد — المسئول عنه .

المدعى — مين ؟

الشاهد — يوسف طلعت .

المدعى — يوسف طلعت يستمد الامر من مين . تنفيذ الأوامر من مين .. ؟

الشاهد — المفروض انه مسئول امام المرشد .

المدعى — متى تقابلت مع الطيب قبل حادث الاعتداء ؟

الشاهد — بخمس أيام

المدعى — فين وايه الحديث اللى دار بينكم ؟

الشاهد — لا اذكر بالضبط وقال ان مسألة اغتيال الرئيس جمال عبد الناصر اصبحت مقررة ده خلاصة ما قاله .

المدعى — عايزين الحديث كله اللى دار بينك وبين ابراهيم الطيب ؟

الشاهد — الحديث ان الامور ماشية على مايرام ... وان الرئيس جمال عبد الناصر تقرر اغتياله .. وقد كلف بذلك بعض الاخوان .. ولم يذكر لى أسماءهم ولم يذكر لى مكان أو وقت ارتكاب هذا الحادث .. وأنا على الفور اتصلت ببعض الاخوان لابلغهم هذا النبأ الذى كنا نعارض فيه وكان الغرض الوحيد

من هذا الاتصال هو ان نتصل بجميع الإخوان المسئولين فى القاهرة لنحول دون تنفيذ اى شىء او اى تعليمات تصدر من ابراهيم الطيب لاننا لانقتنع بها .. وفعلا تقابلت مع محمود الحواتكى وبعض الاخوان الآخرين وأخذ محمود الحواتكى على عاتقه الاتصال بالمسئولين عن الفصائل الذين اعرفهم فى القاهرة ... وفعلا اتصلت ببعض الإخوان مثل اسماعيل عارف ... وعبد المتعال مدنى ... واتفقنا على ان يبلغ كل منا هذا الراى او هذه وجهة النظر للاخوان الذين يعرفوهم كى لايقع اى شىء تنفيذا للتعليمات التى تصدر ... لان المفروض اذا ارتكب هذا الحادث فلن يرتكب الا بواسطة فرد من الافراد المندرجين فى هذا النظام . والمسئولين لما اقنعهم .. مش ممكن يرتكبوا اى شىء ... وزيادة على ذلك اتصلت بالأستاذ عبد القادر عودة فى منزله لأبلغه هذا النبأ ولاستطلع منه اذا كان على علم بهذا او لا .. فقال لى انه لا علم له اطلاقا بهذه النية ومش معقول حاجة زى دى تحصل .. « فقلت له يافندم ان ابراهيم الطيب قال لى هذا وانت بصفتك عضو فى مكتب ارشاد .. وبصفتى مش قادر اتصل بالمرشد .. » فلا بد ان تتخذ اى خطوة ايجابية لمنع هذا العمل لانى متأكد ١٠٠ ٪ .. لان صيغة ابراهيم الطيب تنمى عن هذا .. فقال لى انا كنت فى آخر مقابلة مع المرشد ولم يصرح لى ولم يبين لى هذه النية اطلاقا .. ولا افتكر انه يوافق على حاجة زى دى وقال لى هات لى ابراهيم الطيب من تحت الارض .. فقلت له اتصل به

انت ومش لازم أنا أكون فى الموضوع .. فقال لى أنا مراقب .. ولا أتحرك كثيرا ... واتصلت وحاولت أن أجيب ابراهيم الطيب .. وفعلا تقابلت معه وتكلمت معاه .. وأوهمته ان الاستاذ عبد القادر عودة عاوزه فى أمر خطير يتصل بالهيئة التأسيسية ... ولم أفصح له عن الغرض من هـذه المقابلة لانى لو قلت له يمكن لايذهب الى الاستاذ عبـد القادر عودة .. ولانه لو علم الغرض الذى حددناه للمقابلة بينه وبين الاستاذ عبد القادر عودة من أجله وبما لايذهب لانه كان لايحب التناقش فى هذا الموضوع ويعتبره منتهى ... وربما الاستاذ عبد القادر عوده ينهاه عن هذا ... ومن ناحية أخرى الاستاذ عبد القادر عودة على قدر علمى ليس له صلة بأبراهيم الطيب فى هذه الناحية .. وهى النظام الخاص .. وفعلا حددت لابراهيم الطيب موعد مع الاستاذ عبد القادر عودة ورحت فى هذا الميعاد فلم أجد ابراهيم الطيب .. ومكثت مع الاستاذ عبد القادر عودة ساعة ونصف ولم يحضر ابراهيم الطيب .. فالاستاذ عبد القادر عودة قال لى ... أنا من ناحية .. وانت من ناحية .. لازم نجيبه حالا ... وحاولت الاتصال به عبثا .. ولم يجده الاستاذ عبد القادر عودة .. وكانت قـد تحـددت اقامته .. فلم استطع الاتصـال به ... ولم يمر على مقابلتى للاستاذ عبد القادر عودة يومين حتى وقع الحادث ...

المدعى — عندما قابلك ابراهيم الطيب ... هـل ذكر لك

الموضوع بصفة حديث أو بصفة أمر صدر اليه من القيادة .. ويصدره اليك بصفتك مرءوس له . ؟

الشاهد ـ فى الواقع لم يكن بشكل حـديث ... وانما كان بشكل أمر قد تقرر فعلا

المدعى ـ هل طلب منك الاستعداد لتنفيذ هذا الامر بصفتك رئيس فصيلة ؟

الشاهد ـ لم يطلب منى ذلك ... وانما كان يطلب ان اتصل بأحد الاخوان لاحضر له بعض الاسلحة ... وفعلا انا اتصـلت بهذا الأخ ومنعته وحذرته من أن يعطى اى شىء لابراهيم الطيب ... واذا أحرج يقول له فتحى البوز اخذهم لان هذه الاشـياء ستستخدم فى أمور لانقرها ولا نعتقد بها اطلاقا .. وفعلا وقفنا هذا الأخ وهو عبد المتعال مدنى .. والذى كنت قد اقنعته من قبل بأن أمره لايطاع .. وفعلا صادرنا هذا السلاح ولم يصـل الى ابراهيم الطيب ...

المدعى ـ انت لمـا صدرت لك الاوامر من ابراهيم الطيب .. الم تناقشه فى مشروعية هذا الامر ومداه .. ؟

الشاهد ـ مشروعية هذا الامر ومداه لاشك انها غير مشروعه.

المدعى ـ هـل ناقشت ابراهيم الطيب فيه ... مش رايك الآن ..

الشاهد ـ انا ناقشته طبعا ...

المدعى ـ ايه المناقشة التى دارت .. ؟

الشاهد ـ ناقشته ان هذا موضـوع خطير .. وسيأتى على البلاد وعلى الاسـلام بالوبال وبنتائج لايمكن تداركها .. ولم استرسل معـه حتى لاتحتد المناقشة .. واردت ان اقف دون التنفيذ ... وكان كل همى الا انتصر عليـه فى مناقشـة أو هو ينتصر على لان الامر ليس فى يدى .. وبدى أتصل بانسان لما يقول له قف فيقف .. وكان كل همى أن أتصل بفضيلة المرشد .. فلم أتصل ولذلك اتصلت بالاستاذ عبد القادر عودة ..

المدعى ـ الاستاذ عبد القادر عودة يعرف شيء عن الجهاز ..؟

الشاهد ـ هو لايعلم شيء عن الجهاز..انماذهبتاليه بصفته عضو فى مكتب الارشاد وعليه يتعاون معنا نحن الشباب الذين لايرضون بهذا ..

المدعى ـ قبـل الحادث بكام يوم رحت للاستاذ عبـد القادر عودة علشان تقول له الموضوع ؟

الشاهد ـ قبل الحادث بحوالى أربعة ايام ... بعدما علمت مباشرة من ابراهيم الطيب ..

المـدعى ـ لما وجدت ان ابراهيم الطيب مارضيش أو مش عاوز يقابل عبد القادر عودة .. ايه العمل اللى عملته لتحول دون حدوث وقوعه ؟..

الشاهد ـ استمريت فى الاتصال ببعض الاخوان المسئولين عن الفصائل والذين أعرفهم ومع ذلك ربنا لم يوفقنا ...

المدعى - الم يذكر لك عبد القادر عودة أنه سيبذل جهده عن طريق آخر غير ابراهيم الطيب .. ؟

الشاهد - قال لى ذلك .. انما حددت اقامته بعدها بيوم فلم يستطع الاتصال بأحد ..

المدعى - ذكرت أنك كلفت بالاتصال بأحد الاشخاص بخصوص انك تجيب منه أسلحة .. مين هو ؟

الشاهد - عبد المتعال مدنى ..

المدعى - هل كان فيه أسلحة وذخائر للفصيلة محتفظ بيها ؟

الشاهد - لا ..

المدعى - أسلحة لفصيلتك ..

الشاهد - لا ..

المدعى - فصيلتك حدودها ايه ؟

الشاهد - الروضة والمنيل ومصر القديمة ...

المدعى - انما اعتقادك لما قال لك ابراهيم الطيب بالخطة انه أمر صادر من القيادة العليا أو أن تكون هى من رايه ولذا حاولت ان تتصل به فلم تستطع ..

الشاهد - قلت ان هذا ما فهمته .. وهو انه امر تقرر ... والمفروض كقاعدة .. أنه لاتأتى الاوامر الا من مسئول ..

المدعى - من المسئول فوق ابراهيم الطيب .. ويعطيه الأمر ؟

الشاهد - يوسف طلعت ..

المدعى - هل تعرف رؤساء مناطق آخرين ... ؟

**الشاهد** — رؤساء مناطق ... لا أعرف ..

**المدعى** — الم تجتمع برؤساء الفصائل .. ؟

**الشاهد** — فصائل مش مناطق ..

**المدعى** — متى قابلت يوسف طلعت قبل الحادث ؟

الشاهد — لم اقابله قبل الحادث من مدة طويلة ..

**الرئيس** — مين رؤساء الفصائل الذين تعرفهم .. ؟

**الشاهد** — محمود الحواتكى ... واسماعيل عارف ... وعبد المتعال مدنى ... والسيد الريس ..

**الرئيس** — ورئيس الفصيلة التوأم اللى جارك .. ؟

**الشاهد** — هو عبد المتعال مدنى ..

**الرئيس** — ده رديف ...

**الشاهد** — هو المسئول بعد القبض على على صديق ..

**الرئيس** — على صديق المسئول ؟

**الشاهد** — كان قبض عليه ..

**الرئيس** — والفصيلتين مسئولتين امام مين ؟

**الشاهد** — عبد العزيز احمد ..

**الرئيس** — كلام ابراهيم الطيب من الاول .. لما كلمك على الخطة .. قال لك أن كل الموضوع اغتيال الرئيس جمال عبد الناصر . أو ايه ؟

**الشاهد** — وعمل مظاهرات ..

**الرئيس** — جنسها ايه ؟

الشاهد — مظاهرات مسلحة ..

الرئيس — تعقب الحادث .. ؟

الشاهد — أيوه .. واغتيال بعض أعضاء رجال الثورة ..

الرئيس — وبعـدين ..

الشاهد — الحكومة تنشال .. وتيجى حكومة أخرى ..

الرئيس — ماكلمكش فى كنه الحكومة الجديدة ؟

الرئيس — لم اتباحث معه ..

الرئيس — ما سألتوش .. ؟

الشاهد — قال هذه سياسة عليا ..

الرئيس — سياسة عليا ... مين اللى يقرها ؟

الشاهد — هو ... والاكبر منه ..

الرئيس — تعرف حد اسمه صلاح شادى .. ؟

الشاهد — أعـرف ..

الرئيس — مركزه ايه فى النظام .. أو ايه معلوماتك عنه .. ؟

الشاهد — مسئول عن وحدات البوليس ..

الرئيس — فى النظام الخاص ..

الشاهد — ده تنظيم غير النظام الخاص ..

الرئيس — يعنى فرع تانى من النظام الخاص .

الشاهد — ايوه . .

الرئيس — هل تعلم أن النظام الخاص له لجنة عليا تدير شئونه ؟

**الشاهد** — أعرف أن له قيادة من يوسف طلعت وابراهيم الطيب وآخرين لا اعرفهم ..

**الرئيس** — ابراهيم الطيب رئيس منطقة القاهرة ..

**الشاهد** — هذا المكتب مكون من يوسف طلعت وابراهيم الطيب مع آخرين لا اعرفهم ..

**الرئيس** — والمكتب ده .. مسئول امام مين ؟

**الشاهد** — المكتب مسئول امام المرشد ..

**الرئيس** — وحسن الهضيبى لازم يصدق على كل حاجة تنزل . . ؟

**الشاهد** — نعم ..

**الرئيس** — يعنى حسن الهضيبى المرشد لازم يصدق على كل أمر ؟

**الشاهد** — المفروض انه مسئول عن كل شيء ..

**الرئيس** — انا لا أتكلم عن المسئولية انا أسأل هل يصدق أو لا يصدق على الامر الذى ينزل ..

**الشاهد** — يسأل فى هذا يوسف طلعت .. لانه هو المباشر له

**الرئيس** — المفروض اننا نسأل يوسف طلعت .. لكن احنا بنسألك باعتبارك رئيس فصيلة فى النظام ..

**الشاهد** — الذى افهمه ومتأكد منه انه مسئول عن كل شيء

**الرئيس** — وجود النظام الخاص المسلح فى التنظيم الجديد

.. كان غرضه ايه باعتبارك رجل متعلم واشتركت فى النظام وكنت رئيس فصيلة .. ؟

**الشاهد** — المفروض ان الاسلام يتطلب من الافراد ان يكونوا مثقفين ثقافة اسلامية فنية عسكرية .. وهـذا التنظيم كان يكفل للفرد هذه التربية العسكرية ليستطيع ان يقوم بواجباته نحو الوطن والاسلام سواء فى مصر او فى خارج مصر .. ولكى نصل الى هذا او الى هذه التربيـة العسكرية فلا بد ان ينخرط الفرد فى هذا النظام ..

**الرئيس** — هل يشترط للتربية العسكرية ان تكون سرية ؟

**الشاهد** — لا يشترط ..

**الرئيس** — وليه اتبعتم الطريق السرى .. ؟

**الشاهد** — لم نتبع الطـريق السرى .. وانما السرية كانت فىالاسلحة .. لأن الاسلحة غير مصرح بها قانونا ...

**الرئيس** — طيب ليه لم تتبعوا طريق الاسلام فى التسليح بأن يكون بالسيوف والحراب

**الشاهد** — الحياة فى تطور ..

**الرئيس** — ليه ما أخذتوش طيارات ؟

**الشاهد** — لم نستطع ..

**الرئيس** — يعنى رقصتم على السلم .. لاالاسلحة الاسلامية .. ولا الاسلحة الحديثة

**الشاهد** — بقدر الاستطاعة يقام على أسس عامة .. وهل

اذا كان هذا النظام يؤدى مهمته الاساسية او انحرف .. فهذا موضوع آخر ..

**الرئيس** — هل الاسلام يسمح بمخالفة القوانين الموجودة فى الدولة .. ؟

**الشاهد** — لا يا أفندم .

**الرئيس** — باعتبارك محامى .. وتعرف القانون .. ازاى تسمح لنفسك تشيل سلاح ..

**الشاهد** — افهمنا الاخوان أن الحكومة على علم بهذا السلاح منذ ايام القنال ... حتى انهم كانوا يقولون لنا .. أو قالوا لنا .. أن بعض رجال الثورة قد اشتركوا مع الاخوان وأمدوهم بالسلاح أيام القنال ..

**الرئيس** — اذا كانت الحكومة موافقة على أن الاخوان يكون عندهم سلاح ..وان بعض رجالالثورة كانوايمدوكم بالاسلحة .. وعارفين أن عندكم أسلحة أى بموافقة الحكومة . . . فالسرية ليه .. ؟

**الشاهد** — حسب اعتقادى وفهمى ان الحكومة لا يصح لها ان تظهر بمظهر المحرض الذى يمد فئة بالسلاح من الناحية الدولية ..

**الرئيس** — ليه ؟

**الشاهد** — اعتقد ان الحكومة مادامت تعلم لن عندى سلاح فيصح ان أحط بندقية فى بيتى ..

**الرئيس** — يعنى متقدر تعمل رخصة للاسلحة ...

**الشاهد** — علشان اعمل الرخصة... يشترط فيها اشتراطات معينة والمفرقعات هذه خارجة عن الترخيص لانه ليس هناك رخصة للمفرقعات ..

**الرئيس** — وفايدتها ايه المفرقعات دى ؟

**الشاهد** — تستعمل ضد العدو فى القنال او فى اى جهة من الجهات ..

**الرئيس** — اذا كانت ستستخدم فى عمليات القنال .. يبقى التخزين فى القاهرة ليه ؟

**الشاهد** — والله لا ادرى ..

**الرئيس** — ما فكرتش ؟

**الشاهد** — فكرت ..

**الرئيس** — وايه اللى وصلت اليه ؟ .. وصلت الى ايه ؟

**الشاهد** — فكرت أن ثمة اشياء كثيرة خطأ ..

**الرئيس** — خطأ فى ايه .. ؟

**الشاهد** — خطأ فى التنظيم وفى هدف التنظيم ..

**الرئيس** — ايه الناحية الخطأ التى اتجه اليها التنظيم حسب اعتقادك ؟

**الشاهد** — التنظيم اتجه اخيرا الى محاربة الحكومة .. وفعلا حاول اغتيال الرئيس جمال عبد الناصر .. وهذا خطأ ..

**الرئيس** — ايه اللى وجه التنظيم لمحاربة الحكومة .. لابد

وان يكون هناك دافع دفع النظام لمحاربة الحكومة .. ؟

**الشاهد** — هذا الدافع لا اعلمه .. لا سيما وانى معـارض اطلاقا .. مش بعد الحادث وقبل الحادث — وهذا ثابت — فى هذا الانحراف .. والدافع يسأل عنه من انحرف بهذا النظام

**الرئيس** — باعتبارك كنت فى النظام .. على الاقل ما فكرتش فى ايه يكون الدافع ؟

**الشاهد** — بالضبط لا استطيع أن احدد ..

**الرئيش** — ما فكرتش فى الموضوع ؟

**الشاهد** — قطعا فكرت ... لانها مسألة تحتاج الى التعمق فى التفكير ..

**الرئيس** — وبعد التعمق فى التفكير .. لم تصل الى شىء ..؟

**الشاهد** — بالضبط لم اصل

**الرئيس** — وبالتقريب ..

**الشاهد** — عبارة عن .. قد تكون دوافع شخصية ..

**الرئيس** — تعتقد مين على رأس هذه الدوافع الشخصية ؟

**الشاهد** — كل ما اتقابل مع اى أخ من الاخوان الذين فى مرتبتى أى الجنـود والافراد فى الغالب أجـده فى رايه يتفق مع وجهـة نظرى .. وفى اعتقـادى ان هذا الانحـراف ناتج من القيـادة نفسها ... اى قيادة التنظيم ..

**الرئيس** — عند يوسف طلعت ... أو حسن الهضيبى .. ؟

**الشاهد** — والله لادرى .. اللى اعرفه من فوقى وخلاص..

الرئيس — هل يمكن ليوسف طلعت ان ينفصل بهذا الجهاز في اعتقادك وباعتبار انه قائد له ان ينفصل فيه لسياسته ؟

الشاهد — كقاعدة عامة لا يمكن ..

الرئيس — واذا حصل وتوجه لهذا .. والجهـــاز لا بد ان يكون له قائد اعلى ..

الشاهد — المفروض هذا ..

الرئيس — هل القائد الاعلى ان يتخذ بعض التدابير لوقف هذا ؟

الشاهد — المفروض هذا ..

الرئيس — هل تعرف عبد المنعم عبد الرءوف ..؟

الشاهد — اعرفه شكلا ..

الرئيس — هل قابلته ؟

الشاهد — ايوه قابلته ..

الرئيس — هل تكلمت معاه ؟

الشاهد — تكلمت معه ... في حاجات عامة .. انما مفيش حاجة تخص النظام ..

الرئيس — تعرف ابو المكارم ؟

الشاهد — شكلا برضه ..

الرئيس — هل تعرف عنه اى شيء ؟

الشاهد — لا ..

الرئيس — تقدر تقول لى السبيل — باعتبارك احد اعضـــاء الجهاز — كيف يمكنك ان تحارب فى بلد اسـلامية ثانيـة ازاى

بالسلاح الموجود عندك ؟ ... لابد ان هـذه خـواطر تخطر فى ذهنك ..

الشاهد — لابد ان يكون ذلك بمعاونة الحكومة ..

الرئيس — بعد الثورة فى ٢٣ يولية .. وبعدها باشهر قلائل .. فتحت الحكومة معسكرات التدريب على السلاح ... فهلا كان هذا يكفى للتدريب العسكرى أو التثقيف العسكرى بجانب التثقيف الاسلامى ؟

الشاهد — كان يكفى ..

الرئيس — ما فكرتش ليه بعد كده .. الجهاز الخاص فضل محتفظ بالاسلحة بتاعته سرية ؟

الشاهد — قلت ان الاخوان كانوا يقولون ان الحكومة على علم بهذا .

الرئيس — الحكومة فتحت معسكرات التدريب العسـكرى علنا .. وبالمنتشر فتحت معسكرات وجابت سلاح من القوات المسلحة .. وعساكر .. وتعلمجية .. وضباط ..

الشاهد — فى اعتقادى أن التدريب كان بالاتفاق مع الحكومة وأن هذه الاشياء والمخازن العمل فى القنال ..

الرئيس — مين موتكم بالسلاح ايام فلسطين .. ؟ وخصوصا وأن الفصيلة بتاع الاخوان المسلمين اللى راحت فلسطين ماكنش لها قائد وجبتم مدرب ليقودها ..

الشاهد — لا ادرى ..

الرئيس — ما تعرفش كده ؟

الشاهد — لا أعرف ..

الرئيس — هل تعرف أن الفصيلة اللى بعتتها الاخوان فى فلسطين معرفوش يجدوا لها قائد .. وجابوا واحد من خارج الاخوان علشان يقودها .. ؟

الشاهد — لا ما عرفش ..

الرئيس — هو محمود عبده — ما تعرفوش ؟

الشاهد — أعرفه ..

الرئيس — انضم للجماعة امتى ؟

الشاهد — بعد فلسطين ..

الرئيس — مش كان موجود فى فلسطين ؟

الشاهد — كان موجود ..

الرئيس — هل كان عضو فى الجماعة قبل حرب فلسطين ؟

الشاهد — ما اظنش ..

الرئيس — الاخوان بعد ما عملوا الجيش الخاص حبوا يودوا شوية فى فلسطين فلم يجدوا قائد يقود المتطوعين اللى راحوا .. فجابوا مدرس اسمه محمود عبده .. والا تعرف مين اللى كان بيمرنهم بالسلاح والذخيرة ويمدهم بالتعيينات ويمدهم بخطوط المواصلات .. ويمدهم بالملابس .. ويمدهم بالادوية .. ويمدهم بالعلاج ؟

الشاهد — دى مهمة الجيش ..

**الرئيس** — الجيش — كل هذه المسائل ما خلتكش فكرت على اعتبار أن هذه المسائل يراد بها شيء آخر غير الواقع ؟ .. طالما أن حصلت تجربة قبل هذا .. مرة خارج البلاد فى فلسطين .. ومرة فى الداخل فى القنال ... وفى المرتين كان الاعتماد على القوات المسلحة فى هذه المعونة الخفية .. فى فلسطين كان بطريق المعونة الخفية ..

**الشاهد** — فى الحقيقة ان كل مهمتى هو انى مقتنع بوجهة نظر معينة .. ولا بد أن أحول دون تنفيذ شيء ..

**الرئيس** — مابنتكلمش عن الحيلولة دون تنفيذ الاوامر الصادرة اليك من ابرا هيم الطيب ..

**الشاهد** — سواء دى او غيرها اذا كان فيه حاجة ..

**الرئيس** — تقدر تقول لى المفجرات وقوالب الديناميت والجلنجنايت المضبوطة قد ايه ؟

**الشاهد** — سمعت عنها ..

**الرئيس** — وكميتها ..

**الشاهد** — ما أعرفش ..

**الرئيس** — كمية الديناميات والجلجنايت التى ضبطت حتى الان تكفى انها تنسف ٣/٤ مدينة القاهرة .. وتبقى خرابة .. مش تكسير .. تبقى خرابة .. ماشفتوش خرابات ابدا .. آهه تبقى خرابة .. ٣/٤ مدينة القاهرة تبقى خرابة .. اسماعيل عارف كان قائد فصيلة ايه ؟؟

الشاهد ــ اعرف انه قائد فصيلة ..

الرئيس ــ ولا كان ضابط اتصال ..

الشاهد ــ كان فى نفس الوقت ضابط اتصال

الرئيس ــ وعبد العزيز احمد ايه شغلانته .. ؟

الشاهد ــ رئيس منطقة ..

الرئيس ــ كان رئيس عليك ؟

الشاهد ــ ايوه ..

الرئيس ــ ماهى صناعته ؟

الشاهد ــ كان موظف فى المركز العام ..

الرئيس ــ وقبل مايكون موظف فى المركز العام .. كان ايه ؟

الشاهد ــ فاتح محل كهربائى ..

الرئيس ــ وقبل هذا ...

الشاهد ــ لا أعرف ..

الرئيس ــ ماتعرفش انه كان سواق لسيارة المرحوم حسن البنا ؟

الشاهد ــ أعرف انه سواق كويس ..

الرئيس ــ مامدى ثقافة عبد العزيز احمد ؟

الشاهد ــ ماعرفش ..

الرئيس ــ ماعندكش فكرة ... وثقافته الدينيه عندك عنها فكرة .. ؟

الشاهد ــ مالهاش معيار ..

الرئيس — كيف تقبل على نفسك وانت راجل متخرج من الحقوق .. وحاصل على الليسانس .. على أعلى شهادةفىالبلد انك تكون تحت رئاسة واحد لاتعرف مدى ثقافتـه ... جائز تكون ثقافته عالية أو واطية ... فى حين ان المفروض انك تخضع لرئاسة واحد اذا وجدت انه يبزك فى هذا الميدان ..

الشاهد — فى الواقع احنا لم نكن نهتم بناحية الثقافة .. وانا اذا كنت مثقف عنه فهو اذا اخطأ فى تقدير شىء معين فاصلحه له..

الرئيس — ما كنتش تهتم بالثقافة حتى ولا الثقافة الدينية ؟

الشاهد — الله أعلم ..

الرئيس — كيف لاتعلم انه اعلى منك فى الثقافة الدينية مادام رئيسك ..

الشاهد — مش انا اللى قلت له يبقى رئيس ..

الرئيس — مش فيه نظام الرياسات .. ؟

الشاهد — فيه نظام ..

الرئيس — بالكفاءة أو بالاقدمية ؟

الشاهد — الاثنين معا ..

الرئيس — الظاهر انه بالاقدمية بس

الشاهد — ربما ..

الرئيس — حاجة محترمة .. سيادتك قعدت أد ايه فى كلية الحقوق ؟

الشاهد — ٤ سنين

**الرئيس** — دفعت مصروفات قد ايه ... كام جنيه .. ؟

**الشاهد** — حوالى ٢٠ جنيه

**الرئيس** — ٢٠ جنيه فى خلال الاربع سنوات .. هل تعرف الحكومة تصرف عليك كام بجانب الذى تدفعه ... هل عندك فكرة ...

**الشاهد** — لا ..

**الرئيس** — بتدفع ١٢٠ جنيه بجانب المصروفات .. ده اذا كنت تدفعها كاملة

**الشاهد** — لا .

**الرئيس** — بتدفع لك ١٢٠ جنيه بجانب المصروفات الى بتدفعها اذا كنت بتدفعها كاملة .. وانت كنت بتدفع ٣٠ جنيه والا ١٥ جنيه .. احنا قلنا كام ؟

**الشاهد** — ٢٠ جنيه ..

**الرئيس** — ٢٠ جنيه .. يعنى كان بيدفع لك ١٢٠ جنيه بجانب المصروفات الى كنت بتدفعها — ١٢٠ فى ٤ يبقى ٤٨٠ .. دفعت منهم سيادتك اد ايه ؟ عشرين جنيه والـ ٤٦٠ جنيه دفعتوهم حضراتكم من السجاير الى بتشربوها والترامواياات والتاكسيات والمواصلات الى بتركبوها والهدوم الى بتلبسوها والاكل الى بتاكلوه .. والضرائب المباشرة وغير المباشرة .. دفعتم لحضرة المحامى ٤٦٠ جنيه فى التعليم العالى فقط ، وبعد ماعلمتوه قام راح يشتغل تحت رياسة سواق من غير مايعرف مدى ثقافة

هذا السواق ... لا ثقافته الدينية ولا ثقافته العامة .. ليــه ؟ لانها اوامر .. أوامر ايه ؟ باســـم الدين .. هو الدين ده يعنى مسألة لعبة ؟

الشاهد — لا طبيعى ...

الرئيس — الدين ده حاجة معنوية بجانب انه حاجة مادية كمان .. والا لا ؟

الشاهد — قطعا ..

الرئيس — قطعا ؟ !

الشاهد — ايوه ..

الرئيس — وليه مانفذتش الدين فى الجزء المادى بجانب الجزء المعنوى وتحققت ...

الشاهد — غلطت ..

الرئيس — غلطت .. أو فاتت عليك ..

الشاهد — قطعا فيه اخطاء كثيرة ..

الرئيس — قطعا فيه اخطاء كثيرة ..

الشاهد — طبيعى ..

المدعى — هل كان فيه نظام خاص فى الجيش ؟

الشاهد — لا أدرى ..

المدعى — هل تقابلت مع عبد المنعم عبد الرؤوف ؟

الشاهد — تقابلت معاه ..

المدعى — ألم تحدث بينكم أحاديث بخصوص خطة لاغتيـــال الرئيس جمال عبد الناصر ؟

الشاهد — لا ..

المدعى — ماسمعتش بخطـة غير اللى وردت فى أقوال ابراهيم الطيب .. ماسمعتش أنه كان فيه خطة تانية ؟

الشاهد — كان من زمان ..

المدعى — قبل الحادث بكام يعنى ؟

الشاهد — بمدة طويلة .. عشرين يوم كده ..

المدعى — ايه اللى سمعته ؟

الشاهد — كانت مجرد فكرة .. والفكرة لم تخرج الى حيز التنفيذ ..

الرئيس — هو فيـــه عنـــدكم فـــكرة وخرجت الى حيز التنفيذ ابدا ؟ ؟

الشاهد — ....

الرئيس — ومين اللى قال لك عليها ؟

الشاهد — ابراهيم الطيب أظن ..

المدعى — ايه الفكرة ؟

الشاهد — الهجوم على مجلس الوزراء ...

المدعى — ازاى الهجوم ده يكون ؟

الشاهد — لم يتباحث فى تفصيلات معى ...

الرئيس — بقوة .. الهجوم عـلى مجلس الوزراء ده حايكون بقوة ... مش كده ؟

الشاهد — الهجوم معناه بقوة ....

الرئيس — والقوة دى معناها انها تكون قوة مسلحة ؟

الشاهد — قطعا ..

الرئيس — والقوة دى تبقى غرضها ايه ؟ .. تطبطب عليهم ؟

الشاهد — ربما ..

( ضــحك )

الدفاع — هل اذا اصــدر اليــك أمر ، يجب عليــك تنفيذه كيفما كان ؟

الشاهد — المفروض ان الاسلام يأمرنا بأن لاطاعة فى معصية ..

الدفاع — كويس ...

الشاهد — فاذا رايت أن الامر يخرج عن حدود الاســلام فلا انفذه ..

الدفاع — يعنى الطاعة فى المعروف ..

الشاهد — أيوه .. يعنى الطاعة فى المعروف .. وهكذا يـكون الاسلام ..

الدفاع — انت اتبعت هذه القاعدة اللى بتقولها ؟

الشاهد — أنا شخصيا اتبعتها ...

الدفاع — لما صدرلك أمر من ابراهيم الطيب .. ناقشته فيه ؟

الشاهد — ناقشته ..

الدفاع — واقتنعت او اقنعته بالعدول ؟

الشاهد — أنا لم اقنعه بالعدول ، لانه يعنى مش ممكن يقتنع ...

الدفاع — مدى اتصالك بالمرشد .. ممكن ان تتصل به مباشرة والا لا تتصل بالرؤساء الا لغاية يوسف طلعت ؟

الشاهد — المفروض فى هذا التنظيم الا اتصل لغاية يوسف طلعت ...

الدفاع — يعنى لاتستطيع ان تتصل بالمرشد ؟

الشاهد — فى الظروف العادية ممكن ..

الدفاع — ممن تتلقى الاوامر ؟

الشاهد — من المسئول عنى مباشرة ..

الدفاع — هل تستطيع ان تتصل بشأنها بالمرشد ؟

الشاهد — قواعد التنظيم نفسها لا تبيح ذلك ، وانما اذا رأيت انه يعنى عبارة عن فكرة لايقرها الاسلام فلى ان اتصل فورا بالمرشد ، وهذا ما حاولت أن أفعله ..

الدفاع — وهل فعلت ؟

الشاهد — فعلت ولم أوفق ..

الدفاع — اى حاولت مقابلة المرشد ولم تستطع ..

الشاهد — حاولت ...

الرئيس — رؤساء المناطق صلتهم ايه برؤساء الفصائل ؟

الشاهد — فى الغالب صلة ادارية ..

**الرئيس** - يعنى كل رئيس منطقة يعلم رئيس الفصيلة اللى تبعه ، ويتصل به من الناحية الادارية ..

**الشاهد** - ايــوه ..

**الرئيس** - طيب ومن الناحية الفنية ؟

**الشاهد** - حسب ظروف نفس رئيس المنطقة ، فقد يكون رئيس منطقة وفى الوقت نفسه رئيس فضيلة ، فاذا كان الامر كذلك يبقى متولى الأمرين .. أمر العمليات وأمر الادارة ، واذا كان رئيس منطقــة فيتــولى الأمور الادارية ، ودى تجيله من مكتب القاهرة ..

**الرئيس** - أوامر العمليات تيجى لرئيس الفصيلة عن طريق من ؟

**الشاهد** - من مكتب النظام .. انما رؤساء المناطق فيتبعوا مكتب ادارى القاهرة ..

**الرئيس** - يبقى رئيس منطقة القاهرة للنظام متصل بمكتب ادارى القاهرة من الناحية الادارية فى حالة ما اذا كانت مسألة ادارية بحتــة ، أما مســائل العمليــات فالاتصال يكون برؤساء المناطق أو رؤساء الفصائل حسب الظروف اذا كان بيشــتغل الامرين أو لا .

**الشاهد** - أيوه . .

**الرئيس** - طيب اتفضل متشكر ..

( وعلى أثر ذلك أنتهت شهادة الشاهد وانصرف )

**الرئيس** — احنا لقينا وزير العدل امبارح .. مش عارف ده كان حايبقى ايه ؟

**المدعى** — يمكن نائب عمومى ..

**الرئيس** — نائب عمومى ..

( ضحـك ) ..

( الشاهد اللى بعده ) .

**المدعى** — يوسف طلعت ..

( نودى على الشاهد يوسف طلعت فحضر )

**الشاهد** — السلام عليكم ..

**الرئيس** — عليكم السلام ورحمة الله سى يوسف ..

( ضحـك ) ..

( وقد لاحظ السيد رئيس المحكمة أن الشاهد يهمس فى اذن الضابط المتولى حراسته وانه يطلب السماح له بالجلوس فقال سيادة الرئيس مخاطبا الضابط الحارس : فيه حاجة ؟ )

**الضابط الحارس** — تعبان وعاوز يقعد ..

**الرئيس** — مخاطبا الشاهد — تعبان يا يوسف ؟

**الشاهد** — ايـوه ..

**الرئيس** — طيب اقعد ..

( جلس الشاهد )

**الرئيس** — اسمك ايه ؟

**الشاهد** — يوسف ..

**الرئيس** — والله تزعق شـوية ..

الشاهد — يوسف عز الدين محمد طلعت ..

الرئيس — سنك كام سنة ؟

الشاهد — ٤٣ ..

الرئيس — الصناعة ؟

الشاهد — تاجر حبوب ..

الرئيس — تاجر ؟ !

الشاهد — حبوب ..

الرئيس — تاجر حبوب ؟

الشاهد — أيوه ..

( ثم اخرج السيد رئيس المحكمة مصحفا صغيرا من جيبه ووضعه على حافة المنصة ، وطلب من الشاهد أن يقسم اليمين عليه ) .

الرئيس — قول : والله العظيم اقول الحق ولا شيء غير الحق والله على ما اقول وكيل ..

( حلف الشاهد اليمين ) .

الرئيس — توكل على الله ..

( ضحك ) ..

وكيل النائب العام — ما هو مركزك فى النظام الخاص فى جمعية الاخوان ..

الشاهد — نعم يا فندم ؟ !

الرئيس — مركزك فى النظام الخاص فى جمعية الاخوان ؟

**الشاهد** ـ انا المسئول عنه يافندم ..

**الرئيس** ـ انت المسئول عن الجهاز الخاص فى جمعية الاخوان ؟

**الشاهد** ـ ايوه يا فندم ..

**وكيل النائب العام** ـ امتى عينت مسئولا عن هذا الجهاز ؟

**الشاهد** ـ بعد حادث السيد فايز بيومين أو ثلاثة ..

**وكيل النائب العام** ـ ايوه .. كيف تم تعيينك ؟

**الشاهد** ـ كان يوم الحادث بالضبط ، كان فيه اجتماع فى بيت واحد من الاخوان حضره مجموعة كبيرة من الاخوان .. منهم اظن الشيخ سيد ودكتور خميس والشيخ فرغلى واحمد زكى ومحمود الصباغ ..

وكان فيه خلاف بين عبد الرحمن وبين مرشد الاخوان ..

**وكيل النائب العام** ـ عبد الرحمن السندى ؟

**الشاهد** ـ أيوه يافندم .. طلبوا منه التنحى ، وبعدين قبلت التنحية .. الجماعة الموجودين قالوا لما تقبل التنحية ، مين اللى يتولى هذا الامر .. فرشحوا ثلاثة انفار ، كنت أنا واحد منهم .. وبعدين رفع الامر للاستاذ مرشد الاخوان ، وبعدين اخذ رأى دكتور خميس ، فدكتور خميس وقع اختياره على أنا .. بس ده اللى حصل ..

**وكيل النائب العام** ـ وايه هى التنظيمات اللى عملتها فى النظام الخاص بعد ما تسلمته ؟

**الشاهد** ـ أنا كنت أحمل فى نفسى معنى ..

**وكيل النائب العام** — انت نظمته بعد ما استلمت العمليـــة الجديدة .. ايه التنظيم اللى انت عملته ؟

**الشاهد** — هو أصله كان منظم .. كان فيه تنظيم على أساس خمسات .. كل مجموعة خمس أنفار ، وكنت أنا احاول ان نفس النظام ده مايبقاش واخـد الشكل يعنى الشكل التزمت . يعنى شكل السرية .. يعنى شكل جماعة او ناس على أدهـــم بس يقوموا بالعملية دى .. والجهاز ده سمعت من المرشــد لما توليت العملية .. قال أنا مش عاوز الجهـــاز ده يـكون عصابة أنا عاوز الجماعة اللى فى النظام ده يفهموا معنى الاسلام بالمعنى الـكامل .. يفهموا فيه الخلق والسماحة .. يعنى ما تزمتهاش .. افتح العمليةدى . وبلاش يكون فيه علامة استفهام حولين هذه العملية .. فقابلنى عبد المنعم عبد الرؤوف وعرض على نظام .. وهو نظام فصائل ..

**الرئيس** — غرقكم عبد المنعم عبد الرؤوف ..

**الشاهد** — غرقنى والا ماغرقنيش .. أهو ده اللى حصل ..

**الرئيس** — هو غرقك انت لوحدك ؟!

**الشاهد** — اللى حصل .. أنا رأيت ان هذا النظام يفتح الحكاية المقفولة .. يعنى يميحها .. وجدت حاجة كده .. نظام فصائل .. حاجة زى كده ...

**الرئيس** — جيش .. أحسن من عصابة .

**الشاهد** — ده اللى حصل .. أنا باقول الحقيقة ، وبعـدين

باه حضرتك تقول جيش بتاع .. والله اللى تشوفه .. الحكم ده لله تعالى .. اللى حصل انى انبسطت وقلت ان دى تفتح العملية شوية والتزمت الموجود ينحل وفى الوقت نفسه يعنى النظام .. الجماعة القدام كانوا بيعتقدوا يعنى — شهادة لله — ومنهم عبد الرحمن ، كانوا يعتقدوا اننا بنعمل على تسريح هذا النظام وكانت التهم تترمى علينا لدرجة أن واحد قال لى ان نظام الفصائل ده معناه تسريح النظام ، وافتكر انه حط صابعه فى عينى .. قلت والله شوف ، أنا فاهم فكرة الاخوان وفاهم الاسلام كويس .. اذا كنت تأتمنى وتطمئن على الدين .. هه .. والا انت حر .. وبعدين جت حكاية المحنة .. المحنة اللى حصل فيها حل الاخوان .. الحل الاولانى .. وما قبلتش عبد المنعم عبد الرؤوف ..

**وكيل النائب العام** — الحل الاخير سنة ١٩٥٤ ..

**الشاهد** — ايوه يافندم .. وماتقبلتش مع عبد المنعم .. بعد كده ، قابلت انا ابراهيم الطيب وقابلت احمد حسنين ، وقلت لهم الفكرة دى كويسة اننا نعمم هذا المعنى فقالوا طيب وان دى تبقى على اد نظام الاخوان .. قلت لا أبدا مش لازم كل راجل مسلم وعنده استعداد للجهاد ، خلاص يخش جوه الفصائل دى .. مشينا فى العملية دى ، وفعلا بدا الاخوان يشكلوا نفس هذه التشكيلات ..

**وكيل النائب العام** — اشرح ايه هو نظام التشكيلات ...

والفصائل ونظامها وعددها ، وكم مجموعة أنشئت ، والاسلحة..

**الشاهد** ـ على أساس أن تتكون فصيلة من ثلاث مجموعات في الاول .. وبعدين قالوا خلى فصيلة مجموعات خدمات ... والفصيلة دى ثلاث مجموعات كل واحدة من سبع أنفار ... ويكون فيها نوع من التسليح . ما اعرفشى مجموعةبرن ، وثلاثة بنادق واستن .. حاجة زى كده ..

**الرئيس** ـ حاجة تفرح بها العيال ..

( ضحك )

**الشاهد** ـ مش سامع يافندم ..

**الرئيس** ـ ايوه ..

**الشاهد** ـ والله عاوز أسمع الكلمة دى لو سمحت ..

**الرئيس** ـ اقولها لك بعدين ..

**الشاهد** ـ خلاص انت قلت حا اقولها لك ..

**الرئيس** ـ أيوه ..

**الشاهد** ـ قلت له ايه اداة التسليح ده.. أجيبلك التسليح ده منين .. قال التسليح لازم يكون كده .. بس قعدنا نراجع كشوف التسليح الموجودة عند الاخوان .. هل التشكيل اللى عملناه ينفعه التسليح الموجود ويكفيه .. لقيناه ما يكفيش .. قال طيب لازم تسعى لتسليح هذه المجموعات .. قلت طيب .. ده نفس الكلام اللى اللى حصل .. دى حتة التسليح ..

**الرئيس** ـ كان موجود سلاح عندكم أو ايه ؟

**الشاهد** ـ أنا قلت للافنـدى فى التحقيق ، لمـا اتمسـكت وسالونى عن نفس الافراد المسئولين فى الاقاليم ، قلت لهم على طول ..

**الرئيس** ـ مين المسئول فى الاقاليم ؟

**الشاهد** ـ أنا قلت لهم عن أساميهم .. قلت لصلاح افندى اليوزباشى الاسماء كلها ..

**الرئيس** ـ تذكرها تانى دلوقت ؟

**الشاهد** ـ والله العظيم موجـودة ، وانـا قلت له على نفس المخازن اللى اعرفها وفعلا ضبطوها ..

**الرئيس** ـ كنتم بتجيبوا السلاح منين ؟

**الشاهد** ـ والله اللى حصل ان السلاح ده لما جينا هو اللى كان موجود ..

**الرئيس** ـ وجدتوه مش كفاية .. لمـا حبيتم تكملوه عملتم ايــه ؟

**الشاهد** ـ ما اشتروش جديد ..

**الرئيس** ـ ولمـا كنتم بتشتروا ؟

**الشاهد** ـ دى كانت حاجة قديمة موجودة عندنا .. وانـا فاكر وانا فى الاسماعيلية صحيح اشتريت خمس استنات ..

**الرئيس** ـ خمس استنات ؟

**الشاهد** ـ ايوه يافندم ..

**وكيل النائب العام** ـ وكم فصيلة اتعملت فى القاهرة وفى غيرها ؟

**الشاهد** - اظن برضه يافندم انا قلت الحته دي ..

**الرئيس** - ما احنا عاوزين نسمع اللى انت قلته فى التحقيق، .. المحكمة عاوزه تسمع الكلام اللى انت قلته فى التحقيق ..

**الشاهد** - هم حايكونوا صادقين فى الكلام اللى انا قلته ..

**الرئيس** - ما انا مصدق الكلام اللى انت قلتـــــه ، انما عاوز اسمعه تانى ...

**الشاهد** - يمكن اغلط فى كلمة والا حاجة ..

**الرئيس** - مفيش حاجه ..

**الشاهد** - يمكن انقص حاجه او ازود حاجه .. اعتبر الكلام اللى انا قلته هو المضبوط ..

**الرئيس** - عاوزين نسمعه تانى ..

**الشاهد** - تقصد حضرتك اللى فى الاقاليم ؟

**الرئيس** - القاهرة دى مش عامل لها حساب ؟

**الشاهد** - ....

**الرئيس** - مين المسئول عن القاهرة ؟

**الشاهد** - ابراهيم الطيب ..

**الرئيس** - ومين المساعدين اللى عندك .. المساعدين المسئولين عن الاقاليم ؟

**الشاهد** - أحمد حسنين ..

**الرئيس** - كان مسئول عن قبلى وبحرى .. وشرقى وغربى ؟

**الشاهد** - كله يا افندم ..

الرئيس — تعرف كان عندك كام فصيلة فى الاقاليم ؟

الشاهد — يعنى مثلا فى الاسماعيلية .. فيها فصيلة .. بور سعيد فيها فصيلة السويس مش متذكر فصيلة أو اتنين ، حاجة زى كده ..

الرئيس — السويس يعنى فيها واحدة أو اتنين ..

الشاهد — ايوه .. الشرقية فيها اتنين .. الغربية فيها اتنين .. المنوفية فيها اتنين .. الاسكندرية فيها واحدة .. البحيرة كان فيها اظن مجموعة ، كان حاجة زى كده او مجموعات افراد ..

الرئيس — يعنى لم تكتمل ..

الشاهد — وجه قبلى كان مفيش وبنى سويف كان فيها فصيلة والفيوم فيها مجموعة .. أسيوط فيها مجموعتين .. المنيا فيها مجموعة .. بس ده اللى اعرفه ، وشوف حضرتك يعنى ..

الرئيس — ومين اللى كان بيساعدك فى هذا النظام بجانب ابراهيم الطيب وبجانب أحمد حسنين ؟

الشاهد — مفيش غير الافندى الضابط ده .. عبد المنعم عبد الرؤوف ..

الرئيس — ده كان المستشار الفنى ؟

الشاهد — تقريبا كنا بنعتبره زى كده ..

الرئيس — المستشار الفنى للبعثة الفنية لاعادة التنظيم ..

( ضحك )

**الرئيس** ـ كان مين بيدير سياسة هذا الجهاز .. تتلقى اوامرك منين .. تتبع لمين بالنسبة لجمعية الاخوان .. كنت تتبع مين ؟

**الشاهد** ـ اللى حصل انى تابع .. لما اخترت لهذه العملية .. اخترت لتنظيم هذا القسم والاشراف عليه .. وحصل فى يوم من الايام انه جت لجنة دعانى لها الشيخ فرغلى .. كنت قاعد معاه فى البيت .. الشيخ فرغلى والاستاذ محمود عبده .. حضر معانا ابو المكارم مرة ..

**الرئيس** ـ ابو المكارم ده كان ايه ؟

**الشاهد** ـ كان حاضر ..

**الرئيس** ـ طيب ..

**الشاهد** ـ وصلاح شادى .. والشيخ فرغلى قال اننا نعتبر ان اللجنة العليا للجهاد فى دعوة الاخوان ، دى اللى بتنسق قوى الاخوان بس .. وحضرنا الاجتماع الاولانى علشان كل واحد يقول اللى عنده ايه ..

**الرئيس** ـ الكلام ده كان امتى ؟

**الشاهد** ـ بعد الحل .. لا .. بعد الافراج على طول ..

**الرئيس** ـ يعنى فى يونيه أو يوليه ؟

**الشاهد** ـ آه .. لان المدة الاولانية كلها كانت فى تصفية المشاكل اللى بين عبد الرحمن النزاع اللى بين عبد الرحمن والمرشد والافراد .. ناس عاوزين يسرحوا النظام : والآخرين

مش عاوزين يسرحوه .. كانت عملية مشاكل لا أكثر .. حضرت الاجتماع وقال الشيخ فرغلى اننا نعتبر اللجنة العليا .. يعنى المسالة ما تأخذشى صفة اننا ناس بنشتغل على أد مصر ، وكانت ايامها حكاية مراكش كانت زادت شوية ، وعاوزين اللجنة دى تاخد صفة رسمية من المركز العام والمركز العام يتقدم للحكومة وياخد صفة اللجنة دى لاى اعمال جهاد فى أى بلد .. وحضرنا اجتماع تانى ما حضروش ابو المكارم ، وحضرنا متأخرين ..

**الرئيس** — يعنى كان فيه فرغلى وكان فيه محمود عبده وكان فيه انت وكان فيه صلاح شادى ؟

**الشاهد** — ايوه .. ما حضروش أبو المكارم ..بس كنا حضرنا متأخرين فقال ايه التأخير ده .. ده ما يصحش ... وقال : كل واحد يقول ايه اللى عنده .. حاجة زى كده .. وانصرفنا وتفرقنا ولم التق بالجماعة دول تانى بعد كده رحت وسافرت انا البلد ، قعدت شوية وبعدين رجعت .. جيت تانى ؛ وسافرت وعلمت بخبر انه مطلوب اعتقالى ، فجيت الى القاهرة ولم اتصل بحد ..

**الرئيس** — برضه ما جاوبتش على السؤال بتاعى ..

**الرئيس** — باقول لك انت كنت تتبع مين فى جمعية الاخوان مين كان رئيسك .. بتاخد اوامرك من مين ؟

**الشاهد** — اللجنة دى كانت معمولة علشان اخد الاوامر منها

**الرئيس** - مين اللى عينك ؟

**الشاهد** - فى الاجتماع الاول عرضوا ثلاثة أنفار ..

**الرئيس** - امر التعيين صدر من مين ؟

**الشاهد** - من اللجنة اللى حضرت الاجتماع ده ..

**الرئيس** - يعنى انت كنت تبع مكتب الارشاد ..

**الشاهد** - لا .. اللجنة دى مش مكتب الارشاد ..

**الرئيس** - جمعية الاخوان .. مين المسئول عنها ، مش مكتب الارشاد هو المسئول ؟

**الشاهد** - أيوه ..

**الرئيس** - وفيه هيئة تأسيسية ، وبعدين مكتب الارشاد ؟ ومكتب ارشـــاد مسئول عن جميع التنظيمات الموجودة فى داخل جمعية الاخوان ومسئول عن الشعب والمناطق ..

**الشاهد** - بس دى لا ..

**الرئيس** - اللى هو الجهاز الخاص ؟

**الشاهد** - أيوه ....

**الرئيس** - مين المسئول عنه ؟

**الشاهد** - عبد الرحمن كان عامل زى هيئة تأسيسية اللى منها الاسماء اللى عرضتها فى الاول ...

**الرئيس** - اللى هم ؟

**الشاهد** - الشيخ سيد ..

**الرئيس** - سيد مين ؟

**الشاهد** — الشيخ سيد سابق ودكتور خميس ومحمود الصباغ واحمد عاد وعبد الرحمن دول زى الهيئة التأسيسية الى تحل وتربط فى هذا النظام ..

**الرئيس** — بواسطة مين ؟

**الشاهد** — دى معمولة من بدرى ..

**الرئيس** — من قبل ما تتخلق الدنيا يعنى ؟

**الشاهد** — لا .. انا دعيت الى الاجتماع زمان والاستاذ البنا موجود ، ولقيت الناس دول موجودين ..

**الرئيس** — مين اللى انشأ هذا النظام اصلا ؟

**الشاهد** — فى الليلة دى ..

**الرئيس** — لا من الاول ..

**الشاهد** — فى الليلة دى حصلت مشادة .. مين اللى أسس النظام الخاص ، ومين صاحب الفضل فيه ..

**الرئيس** — فى اى ليلة ؟

**الشاهد** — فى ليلة الاجتماع ده ...

**الرئيس** — اجتماع تعيينك انت ؟

**الشاهد** — أيوه ..

**الرئيس** — بين مين ومين ؟

**الشاهد** — حصلت مشادة بين فرغلى وأحمد زكى .. أحمد زكى يقول ان مؤسس هذا النظام عبد الرحمن السندى .. الشيخ فرغلى يقول له لأ .. وحصلت مشادة فى الحته دى ..

**الرئيس** — عبد الرحمن السندى لما انشأ هــــذا الجهاز هل انشأه بموافقة الشيخ البنا ؟

**الشاهد** — ضرورى ..

**الرئيس** — يعنى هل معقول ان واحد يدخل بيتــك من غير ما ياخد اذن ؟

**الشاهد** — طبعا كان باذن الشيخ حسن البنا ..

**الرئيس** — يبقى المفروض مين اللى يوجهه ؟

**الشاهد** — مرشد الاخوان ..

**الرئيس** — ده فى ايام المرحوم حسن البنا ..

**الشاهد** — ايوه ..

**الرئيس** — وبعدين فضل النظام .. وبعدين المرحوم حسن البنا توفاه الله وفضل النظام ماشى وفضــل عليه القائد بتاعه عبد الرحمن السندى

**الشاهد** — ايوه ..

**الرئيس** — جه المرشد الجــديد حسن الهضيبى . حسن الهضيبى لما جه اتخــانق مع عبد الرحمن السندى . ماحبوش بعض . واحد منهم يشيل التانى . يا عبد الرحمن الســندى يشيل حسن الهضيبى ، ياحسن الهضيبى يشيل عبد الرحمن السندى .. حسن الهضيبى شال عبد الرحمن السندى ..

**الشاهد** — ايوه ..

**الرئيس** — شاله ليه ؟

**الشاهد** ــ حسب وجهة نظرى أنا ؟

**الرئيس** ــ آه ...

**الشاهد** ــ الامور التانية ما اعرفهاش .. اللى أعرفه أن عبد الرحمن يرى انه أحق منه لان يوجه الدعوة دى بتاعة الاخوان المسلمين فى كل شيء .. اللى لسته حسب وجهة نظرى ان عبد الرحمن انه يكون هو الموجه لهذه القوة قوة الاخوان المسلمين وانه أحق بتوجيه الدعوة من الهضيبى .

**الرئيس** ــ كان معتمد على قوة النظام الخاص .

**الشاهد** ــ مفيش شك .

**الرئيس** ــ لانها طبعا هى اللى تقدر توجهه .

**الشاهد** ــ أيوه وسمعت انه بيقول لاحد الاخوان اذا جينا نعمل حاجه مش تنضم لنا فالبعض قال أيوه والبعض قال لا .

**الرئيس** ــ كان معتمد على النظام الخاص ومش سائل فى الهيئة التأسيسية ولا فى مكتب الارشاد .

**الشاهد** ــ أيوه .

**الرئيس** ــ طلعتوه ازاى من وسط العرين بتاعه ؟

**الشاهد** ــ هو أنا اللى طلعته .

**الرئيس** ــ معندكش فكرة ؟

**الشاهد** ــ لا الخلاف لما حصل انا عرفت ان الاستاذ الهضيبى كلف الاستاذ خميس بأن يحل المشاكل فانشال عبد الرحمن ورجع تانى وبعدين انشال خالص .

**الرئيس** — متفتكرش أيام مقال الهضيبى لا سرية فى الدين ؟ يعنى مفيش جهاز سرى .

**الشاهد** — كان فيه كلام زى كده .

**الرئيس** — وطار فيها عبد الرحمن السندى .

**الشاهد** — مش متذكر يافندى

**الرئيس** — طيب افتكر كده .

**الشاهد** — هو كان فيه خلاف بين المرشد والسندى وكان فيه تهم أن ده مش عاوز نظام والتانى بيقول مفيش جهاد فى الاسلام الا عن طريق النظام الخاص ؟

**الرئيس** — وطلع ازاى من النظام الخاص ؟

**الشاهد** — اللجنة اللى أمرته .

**الرئيس** — ازاى نحته ؟

**الشاهد** — اللجنة دى بمثابة الهيئة التأسيسية .

**الرئيس** — اذا كان مش مالى عينه الهيئة التأسيسية تطلعه ازاى ؟

**الشاهد** — اللجنة التأسيسية دى خاصة بالنظام وهى التى تتحكم فيه .

**الرئيس** — مين اللى حكم فيها ؟

**الشاهد** — دى اللجنة اللى كان فيها سيد سابق والشيخ فرغلى والدكتور خميس واحمد زكى .

**الرئيس** — وانت ؟

**الشاهد** — ايوه هى دى .

**الرئيس** — هى دى اللى طلعته ؟

**الشاهد** — ايوه هى دى اللى أمرت بتنحيته .

**الرئيس** — وبعدين جيت انت ؟

**الشاهد** — اللجنة اختارت ٣ انفار أنا منهم واختارونى رئيس

**الرئيس** — باعتبارك رئيس للجهاز تبقى تبع المرشد ؟

**الشاهد** — أمال حابقى تبع نفسى .

**الرئيس** — مش الخلاف ان عبد الرحمن كان عاوز يبقى تبع نفسه يمكن عاوز تعمل زيه انت كمان .

**الشاهد** — لا يافندم ..

**الرئيس** — انت تبع حسن الهضيبى ؟

**الشاهد** — حسن الهضيبى كان مرشد الاخوان .

**الرئيس** — هو احنا قلنا حاجة .

**الشاهد** — يعنى لو اتشال وجبنا واحد تانى ابقى تبعه النظام والعرف كده ..

**الرئيس** — هل ممكن انك تعمل حاجة بالجيش بتاعك من غير ما تأخذ موافقة من المرشد ؟

**الشاهد** — مش ممكن ..

**الرئيس** — يعنى اى عمل كبير تروح تحارب فى فلسطين مثلا مش لازم تاخد الموافقة ؟

**الشاهد** ـ أيـوه ..

**الرئيس** ـ مين الاثنين الثانيين اللى كانوا مرشحين لرئاسة الجهـاز ؟

**الشاهد** ـ أنا فاكر احمد عادل كمال .

**الرئيس** ـ ده من ضمن الناس اللى انطردوا .

**الشاهد** ـ ده رجع تانى .

**الرئيس** ـ كان لك اتصال بالنظام قبل كده ؟

**الشاهد** ـ أيـوه ..

**الرئيس** ـ كنت بتشتغل ايه ؟

**الشاهد** ـ كنت ماسك النظام فى الاسماعيلية .

**الرئيس** ـ كان عندك كام شعبة ؟

**الشاهد** ـ كان عندى زى ١٥ نفر أو اقل شوية .

**الرئيس** ـ يعنى ٣ شعب .

**الشاهد** ـ لا همه ١٠ انفار بالضبط .

**الرئيس** ـ كان عندهم أسلحة ؟

**الشاهد** ـ أيـوه ..

**الرئيس** ـ كان عندهم ايه ؟

**الشاهد** ـ كان عنـدنا اتنـين تومي و ٣ أو ٤ مسدسـات وبندقيتين تلاته .

**الرئيس** ـ ما كانش فيه ديناميت وجلجنايت ؟

**الشاهد** ـ كان فيه شـوية .

**الرئيس** ـ ومفجرات وشـوية قنابل بتاع اشعال .

**الشاهد** ـ أيوه كان موجود .

**الرئيس** ـ لما اتقابلتم معمجلس الجهاد الاعلى زى مايسميه الشيخ فرغلى كان موجود ابو المكارم اول مرة ونافى مرة مش متذكر الكلام دار على ايه ؟

**الشاهد** ـ الكلام دار على حصر قوى الاخوان وتنظيم هذه القوى وتنسيقها مع بعضها وان احنا عاوزين ناخد صفة شرعية من مكتب الارشـاد وبعدها مكتب الارشـاد يتقدم للحكومة ويعمل لجنة عليا لتنظيم الجهاد فى البلاد الاسلامية ويأخـذ اعتماد منها ويبقى اى حركة جهاد فى العالم الاسلامى اللجنة دى تتولى تنظيم القوى لهـا .

**الرئيس** ـ ما اتكلمتوش على ما هو موجود من خلاف بين الحكومة والاخوان ؟

**الشاهد** ـ مش فاكر حاجة زى كده .. افتكر ان مرة الشيخ فرغلى قال عايزين نزيل التوتر حاجة زى كده .

**الرئيس** ـ وتزيلوه ازاى ؟

**الشاهد** ـ ده كلامه اللى سمعته منه .

**وكيل النائب العام** ـ فيه تشكيلات تبع النـظام الخاص فى الجيش والبوليس ؟

**الشاهد** ـ والله ما اعرفش .

**وكيل النائب العام** ـ مش ضرورى تقول افراده ...

**الشاهد** — انا فهمت من ابو المكارم ان مفيش تشكيلات فى الجيش وانها تسرحت

**الرئيس** — كان فيه واتسرحت .. البركة فى عبد الحكيم عامر .. تفتكر رايح يسيبهم .

**وكيل النائب العام** — تعرف صاغ اسمه حسين حمودة ؟

**الشاهد** — اعرفه .

**وكيل النائب العام** — بصفة ايه ؟

**الشاهد** — أعرفه كضابط له صلة بالاخوان .

**وكيل النائب العام** — متذكر انك اجتمعت معاه فى يناير قبل حل الاخوان .

الشاهد — مرة اتقابلت معاه وكنا عاوزين جماعة ضباط علشان يدربوا الافراد فقابلت حسين ووصلته لاسماعيل عارف وقال ان فيه ٣ أو ٤ ضباط قاعدين فاضيين اذا كنتم عاوزين تدربوا حد .

**وكيل النائب العام** — كان الاجتماع فى بيت ؟

**الشاهد** — ايوه فى نواحى القصر العينى .

**وكيل النائب العام** — مين حضر فى الاجتماع ؟

**الشاهد** — يمكن ده اللى حضره الشيخ فرغلى ومحمود عبده وعبد المنعم عبد الرءوف .

**وكيل النائب العام** — وصلاح شادى ؟

**الشاهد** ـ لا ما حضروش واهو ده الاجتماع اللى كنت عاوز اقولك عليه .

**وكيل النائب العام** ـ قوله مادام افتكرت .. حصل فيه حديث عن موقف الاخوان من الحكومة ؟

**الشاهد** ـ لا محصلش .

**وكيل النائب العام** ـ امال اجتمعتم علشان ايه ؟

**الشاهد** ـ كان عبد المنعم عبد الرءوف بيسأل عن مسألة استكمال الاخوان لتدريبهم وحسين قال احنا قاعدين فاضيين ومستعدين ندرب فقلت طيب شوفوا ازاى نستعد ومين الضباط الاخوان اللى فاضيين ورتبوا الأمر معاهم .

**وكيل النائب العام** ـ مقلتش انه بعد سنة يكون عندنا ١٠ آلاف اخ مدربين ؟

**الشاهد** ـ لا .

**وكيل النائب العام** ـ متكلمتوش عن خطة ؟

**الشاهد** ـ لا .

**وكيل النائب العام** ـ المرشد حضر الاجتماع ؟

**الشاهد** ـ لا .

**وكيل النائب العام** ـ عملت ايه فى جرد الاسلحة مين اللى كان مكلف بمهمة جرد الاسلحة اللى كانت موجودة عند الفصايل ؟

**الشاهد** ـ بتوع القاهرة كان ابراهيم الطيب بيجيب الكشف بمعرفته وبتوع الاقاليم بيتولاها احمد حسنين .

**وكيل النائب العام** ـ مين اللى كان يقوم بالجرد .. تعرف سيد الريس . ؟

**الشاهد** ـ ما هو ده بيشتغل من بطن ابراهيم .

**وكيل النائب العام** ـ ايه مصـدر الاسلحة دى كانت بتيجى منين .

**الشاهد** ـ ما انا قلت يا افندم أنها موجودة من زمان وعلشان حلفتنى ابراهيم قال لى انه اشترى ١٨ برتة .

**وكيل النائب العام** ـ والفلوس جابها منين ؟

**الشاهد** ـ كانوا مرة عملوا اكتتاب فى القاهرة وجمعوا منـه فلوس اشتروا بيها الحاجات دىوابراهيم اعترف بالحكاية دى .

**الرئيس** ـ ايه الغرض بتاع النظام ده ؟

**الشاهد** ـ والله الغرض يختلف فى نفسية كل فرد واذا كنت عايز الحقيقة جايز يكون فى نفسى أنا معنى غـير اللى فى نفس ابراهيم والفكرة مش حكاية قتل ومسدسات وبس ولكن الروح القديمة هى اللى كانت مستأصلة .

**الرئيس** ـ قصدك تقول متأصلة .

**الشاهد** ـ أيوه كانت متأصلة فى نفس بعض الافراد وعلشان كده كان الانسان ماشى وعايش فى جو غير طبيعى وانا فى نفسى انا

قلت انى مسئول وبلغت عن الافراد ومخازن الاسلحة ولقوها وضبطت وانا قلت انى مدان انما ألى فى نفسى حقيقى هو انى كنت اتمنى ان الافراد يصلوا الى معنى الكمال الانسانى والكمال الاسلامى .

**الرئيس** ــ كنت حاسس ان الجو ايه ؟

**الشاهد** ــ كان الجو بيدفعنى ويدفع ابراهيم واحمد .

**الرئيس** ــ جو تقتيل وجو عصابة مش كده ؟

**الشاهد** ــ جو يعنى مش طعم ؟

**الرئيس** ــ ايه اللى دفعهم للجو ده ؟

**الشاهد** ــ ده جو قديم .

**الرئيس** ــ ولما جيتو تسيروا النظام ما امكنش تغيير الجو . .

**الشاهد** ــ كنت تسمع كلام انت خاين انت عايز تسرح الجهاز على اى حال ملوش لازمه مايفيدش كثير الكلام ده .

**الرئيس** ــ كان بيصدر من مين ؟

**الشاهد** ــ من بعض الافراد .

**الرئيس** ــ تقدر تقول على قد ماتفتكر ؟

**الشاهد** ــ لازم يعنى .

**الرئيس** ــ ايوه احنا مابنخبيش حاجة الناس دول منعرفهمش دول قاطعين تذاكر وجايين يتفرجوا .

**الشاهد** ــ مثلا مرة من المرات واحد اسمه يحيى عبد الحليم حط صباعه فى عينى ...

الرئيس — هى عينك كانت عجباهم كل واحد يحط صباعه فى عينك هو عسل بيلحسوا منه ؟

الشاهد — أنا باقول اللى حصل قال انتم جماعة عاوزين تعملوها جمعية دفن موتى .

الرئيس — جبانة يعنى ؟

الشاهد — وقال أنتم عاوزين تسرحوا دعوة الاخوان .

الرئيس — بيشتغل ايه يحيى عبد الحليم ؟

الشاهد — بتاع جاز . بتاع بترول فى الجمعية التعاونية أظن .

الرئيس — الجو العام الموجود فى النظام جو التقتيل والزفت والقرف الجو اللى مش طعم ده مش مخالف للاسلام ؟

الشاهد — ايوه .

الرئيس — قلت للهضيبى على الجو اللى مش طعم ده ؟

الشاهد — عاوز كلمة لله هو فى الاول طلب منى هذا المعنى .

الرئيس — طلب منك هذا المعنى أول ما اتعينت ؟

الشاهد — هو قال لى عاوز الروح اللى مش كويسه تنزعها من نفوس الافراد .

الرئيس — ماقالكش تصفى الجهاز ده ؟

الشاهد — لا ماقاليش يمكن خاف ...

الرئيس — المهم انه ماقالكش .. مش عاوزين نعرف ايه الاسباب .

الشاهد — لا ماقاليش .

الرئيس ـ الموضوع اللى كنت بتتكلم فيه مع الشيخ فرغلى وصلاح شادى قلت انكم كنتم بتتكلموا عن مقاومة الحكومة فى شكل مظاهرات ...

الرئيس ـ لا هو فيه حاجه خاصة بالمظاهرات المسلحة ... ايه حكاية المظاهرات المسلحة دى ؟

الشاهد ـ اظن انا قلت الكلام ده مرة قبل كده .

الرئيس ـ قول لنا مرة ثانية .

الشاهد ـ ايوه ... فى يوم قابلنى عبد المنعم عبد الرءوف وعرض عليه فكرة المظاهرات المسلحة مظاهرات تحميها قوات مسلحة علشان لو حصل اعتداء عليها القوات دى ترد الاعتداء وبعدين يعقبها اغتيالات لافراد من مجلس قيادة الثورة وانا حملت الراى ده للهضيبى فقال لى يايوسف ...

الرئيس ـ امتى حملت الرأى ؟

الشاهد ـ انا قلت للمحقق .. هو انا قلت لك امتى ؟

الرئيس ـ لا حاول تفتكر .

الشاهد ـ يمكن قبل حادث الاعتداء بحوالى ١٢ يوم فى مقابلة من المقابلات اللى قابلتها له فى الاسكندرية قلت له واحد من الاخوان بيعرض كذا ..

الرئيس ـ قابلته كتير ؟

الشاهد ـ مرتين .

الرئيس ـ كان اول مرة او تانى مرة ؟

**الشاهد** — كانت أول مرة .

**الرئيس** — قلت له ايه . ؟

**الشاهد** — قلت له أن واحد من الاخوان بيعرض مشروع .. هو كان بيقول ازاى الحال فقلت له واحد بيقول نعمل مظاهرة وبتاع ومطالب ..

**الرئيس** — قول بالضبط .

**الشاهد** — مظاهرة مسلحة .

**الرئيس** — قول الكلام بالتفصيل علشـان تخلص ذمتك من ربنـا .

**الشاهد** — حاضر .. مظاهرة عظيمـة يحميهـا بعض افراد مسلحين وبعدين اذا حصل اعتداء الافراد يردوا الاعتداء واذا حصل الاعتداء يقوموا الافراد المسلحين بعملية اغتيالات عامة لافراد مجلس الثورة فقال لى اسمع يا فلان انا بقالى كام يوم كده نفسى مش مرتاحة لحكاية الاغتيـالات دى عمليـة تسىء لسمعتكم وسمعة الجماعة واذا كان تقدروا تعملوا مظـاهرات سلمية تشترك فيها الهيئات وتحددوا المطالب باطلاق الحريات العامة وحرية الصحافة والافراج عن المعتقلين وعمل برلمان تعرض عليه الاتفاقية ومفيش مانع ابدا ان الحكومة تصـدق فقلت له اكتب الكلام ده فقال أيوه على شرط انك تعرضه على الاستاذ عبد القادر عوده واديت الورقة لابراهيم الطيب وقلت له هـذا

الكلام ده اديه للاستاذ عبد القادر عوده فخدها وقال لى انتظر لان فيه لجنة حتجتمع لنظر حكاية المظاهرات .

**الرئيس** — نرجع لحكاية الموضوع الاولانى لما كنت بتقول ان واحد من الاخوان عرض فكرة ... الهضيبى قال لك انا بقالى كام يوم مش مستريح من حكاية الاغتيالات ...

**الشاهد** — هـو قال لما قلت له مظاهـرات مسلحة تعقبـها اغتيالات قال ان نفسى تجزع من حكاية الاغتيالات .

**الرئيس** — الهضيبى لمايقولك انه بقاله كام يوم مش مستريح من حكاية الاغتيالات مش معناه ان عنده فكرة سابقة وانه بيفكر فى الاغتيالات ؟

**الشاهد** — والله ده ضميره هو .

**الرئيس** — ما تفكرش هو كل الاخوان ما بيفكروش .. مـا بتفكروش غير فى التقتيل ؟

**الشاهد** — هو انا احكم على ضميره .

**الرئيس** — هو لسانه يبقى ضميره .

**الشاهد** — والله انا قلت اللى قاله .

**الرئيس** — ما فكرتش ؟

**الشاهد** — لا .

**الرئيس** — طبعا باعتبـارك رئيس الجهاز السرى ما يصحش تفكر .. لما رحت لابراهيم الطيب عملت ايه ؟

**الشاهد** — قلت له خد الورقة دى وديها للاستاذ عبد القادر

عوده فغاب كام يوم وقال لى بيعرض الموضوع على اللجنة فقلت له لسه ما خلصتش فقال لا لسه .

**الرئيس** — ابراهيم اللى قال لك ؟

**الشاهد** — ايوه .

**الرئيس** — ما قابلتش عبد القادر ؟

**الشاهد** — ايوه ... انا مرة قابلته ... وجه بعد كده ابراهيم وقال لى اللجنة مش موافقة على عمل اى شيء خالص بالمرة فقلت له هل أفهم أنه الغاء او ارجاء فقال والله اسأل ورجع تانى وقال لى لا تأجيل

**الرئيس** — تأجيل عمل المظاهرات ؟

**الشاهد** — ايوه .

**الرئيس** — مظاهرات شكلها ايه ؟

**الشاهد** — الكلام الذى بلغته مظاهرة سلمية تشترك فيها الطوائف وبعدين أنا فاكر مرة قابلت عبد القادر عوده أيام ما منعوه يروح المكتب بتاعه فقلت له حكاية المظاهرة ماوافقتش عليها ليه فقال يايوسف طول بالك احسن فقلت طيب وانصرفت

**الرئيس** — نرجع تانى لحكاية المظاهرات المسلحة والاغتيالات .. ايه الاغتيالات دى كانت حتمشى ازاى؟ الخطة اللى أتوضعت ايه تفصيلها ؟

**الشاهد** — يقوم بعض الافراد المسلحين باغتيالات عامة .

**الرئيس** — يعنى حتقتلوا كل من هب ودب ؟

الشاهد ـ لا حيقتلوا بعض افراد مجلس الثورة .

الرئيس ـ الوجشين فيهم .

الشاهد ـ ماهو اتت منهم .. عاوز الحق أنا اقسمت أن اقول الحق .. وانا حسبي إن اقول الحق وبس أما النتائج فهى فى يد الله تعالى هو اللى يتصرف فى أقدار الناس وأنا فاهم اننى باتكلم للتاريخ وحاقول كل غلطة عملتها حاقولها .

الرئيس ـ عملت ايه ؟

الشاهد ـ عملت حزام وأديته لابراهيم الطيب .

الرئيس ـ علشان ايه ؟

الشاهد ـ قلت له ده وسيلة من وسائل الاغتيالات .

الرئيس ـ يغتال مين ؟

الشاهد ـ ماحددتش .. والله لو قلت له لقلت ..

الرئيس ـ ابراهيم الطيب بيقول انك اديته خطة كاملة للاغتيالات ..

الشاهد ـ ايه الخطة الكاملة دى ؟

الرئيس ـ لاغتيال جمال عبد الناصر .

الشاهد ـ فى الاول لا .. يافندم .

الرئيس ـ فى التانى .. المظاهرات أولا وبعدين الاغتيال .

الشاهد ـ ماهو تمسكها من هنا تمسكها من هنا توصل لنفس النتيجة والكلام اللى حصل بالضبط ان المظاهرة تكون مسلحة ويعقبها عملية الاغتيالات اذا اعتدى عليها .

والله لو حصل حاجة تانية لقلت لك .

**الرئيس** — الغرض ايه من المظاهرات المسلحة ؟

**الشاهد** — عاوز استنتاج .

**الرئيس** — انت مش وافقت عليها ؟

**الشاهد** — ده كلام المشروع اللى اخذته من عبد المنعم .

**الرئيس** — ماكنتش تاخده كنت ارفضه .

**الشاهد** — صحيح لنا وافقت عليه .

**الرئيس** — كان الغرض ايه ؟

**الشاهد** — خطة من ضمن الخطط اللى يضعها قائد عسكرى .

**الرئيس** — الخطة يضعها قائد عسكرى وطبعا وافق عليها القائد اللى اكبر منه .

**الشاهد** — انت عايز الجد انا وضعت نفسى امام واحد بكباشى عسكرى وبقيت عسكرى معاه وما بقيتش اكثر من رسول احمل تعليمات من هنا اوصلها لهنا .

**الرئيس** — ايه الغرض اللى يدفعكوا للقتل .. انت مش لما بتقتل واحد فى البلد بتقتله علشان سرق منك حاجة .

**الشاهد** — التغيير طبعا حسب مافهمته تغيير الوضع الحالى .

**الرئيس** — وما الدافع لتغيير الوضع الحالى ؟

**الشاهد** — من اثر الكلام واحنا بنتكلم مفيش حريات للناس تتكلم فى الجرايد . مسألة حكاية المعاهدة كنت الاول فى المدة دى — انا كنت قريت المعاهدة ولكن بعد كده — ولكن فى هذه المدة . لما

مرضت الحكاية دى كانت ناقصة بعض حاجات . وكنت مقتنـــع انها ناقصة . واللهم صلى على سيدنا محمد ... .

**الرئيس** — كنت معتقد انها ناقصة ايه ؟

**الشاهد** — مثلا انه اذا حصل حرب ونجم الانجليز . مكنتش شايف هم يطلعوا من نفسهم والا احنا نطلعهم ؟ حاجات زى دى

**الرئيس** — كويس

**الشاهد** — وانهم يستفيدوا بكل مطارات البلاد من نفسهم كده . وبعدين قريت المعاهدة ولعل هذه حقيقة وكنت قلتها بينى وبين حسن عشماوى قلت ان المعاهدة دى حصل فيها حاجات كثيرة كويسه . قريتها كلها . الحاجات دى مثلا بعد الحرب ماتخلص لازم يطلعوا على طول . والحكومة تستولى على كل المرافق . ولو جت طائرات أو أى حاجة الحكومة تاخذ عليها رســوم معينة . ومسألة معاملة الشركات التى تتولى صيانة القاعدة . ينطبق عليها قانون الشركات الاجنبية . وجـــدت فى الحقيقــة بعض حاجات مكنتش قريتها ومكانتش موجودة قبل كده .

**الرئيس** — وبعدين ؟

**الشاهد** — حدد لى سيادتك باللذات . .

**الرئيس** — حكاية المعاهدة دى ركن . تكمل الكلام الاول . ايه اللى دفعك .

**الشاهد** — قلت لحضراتكم ...

**الرئيس** — المعاهدة والحريات .

الشاهد ـ شعور الاخوان فى مثلا الفصل من وظائفهم .وشيء .. حاجة زى كده .

الرئيس ـ كنت تتكلم فى الحاجة دى مع مين ؟

الشاهد ـ مع عبد المنعم .واحمد حسانين. كلام كده معاهم .

الرئيس ـ ماكنتش بتتكلم فيه مع حسن الهضيبى ؟

الشاهد ـ لا

الرئيس ـ ابدا ؟

الشاهد ـ لا

الرئيس ـ ولا هو قالك ؟

الشاهد ـ لا

الرئيس ـ مقالشى حاجة ابدا ؟

الشاهد ـ فى الحاجة السياسية دى ؟

الرئيس ـ آه

الشاهد ـ لا

الرئيس ـ امال يوم ماقلت المظاهرة تطالب بحريات ومظاهرات ازاى .. ؟ كان خواطر متفقة ؟

الشاهد ـ الخطة دى باللذات كلمنى فيها .. حتة المطالب .. وقال دى مطالب المظاهرة قول لعبد القادر يعمل عريضة .

الرئيس ـ لما تطلع مظاهرات من كل الهيئات . طبعا انت مسئول من كل الهيئات فى البلد أم الاخوان المسلمين بس ؟

**الشاهد** — فيه فرق بين ... عبد القادر مسئول عن اخراج المظاهرات وانا مسئول أن أساعد عبد المنعم فى مسألة ...

**الرئيس** — تحميها يعنى ؟

**الشاهد** — ايوه . تجيب الافراد اللى تحميها . ولكن جمع المظاهرات دى مش شغلتى . دى عبد القادر يعملها .

**الرئيس** — ولما تطلع مظاهرات وتحميها انت وعبد الرءوف مش تبقى فوضى ؟

**الشاهد** — لاشك . مفيش كلام .

**الرئيس** — وبعدين يحصل بينهم وبين البوليس .. ضرب .

**الشاهد** — آه . ولكن انا أستنتج . عبد المنعم راجل كان من كلامى معاه ... لعل شعوره الشخصى يجعله يكيف الخطة ... مرجعه الحالة الشخصية اللى هو فيها .

**الرئيس** — حالته النفسية بطاله ؟

**الشاهد** — ثائر كده .

**الرئيس** — حكاية مجلس الوزراء ثانى . ايه هى ؟

**الشاهد** — انهى ؟

**الرئيس** — بتاعت البوليس الحربى

**الشاهد** — انا قلت للافندى .. الخطة الحتة دى . كان فكر فيه زمان خالص .

**الرئيس** — قد ايه . ؟ بعدما خرجتم من المعتقلات او قبلها .

**الشاهد** — جايز يكون بعدها على طول . أول ما قابلته بعد

ما هرب . وبعدين اتكلم فى الحتـة دى . وقال عايزين ملابس قلت له انت بتحلم .

**الرئيس** ـ ايه المشروع ده ؟

**الشاهد** ـ الهجوم على مجلس الوزراء ... انا حاقوله .

**الرئيس** ـ ايوه ... القصة كلها ..

**الشاهد** ـ قال عايزين ملابس علشان عملية تضليل . قلت له مش ممكن .

**الرئيس** ـ طبعا حكاية التضليل انتم شطار فيها قوى .

**(( وهنا ضحك الشاهد ))**

**الشاهد** ـ اللى حصل انه طلب منى حكاية الملابس وقال عايزين مش عارف كام فصيلة . اربعة . خمسة . مسلحة .

**الرئيس** ـ ملابس ايه ؟

**الشاهد** ـ عسكرية . وانما لما وجدت منى العجز . يعنى مستحيل . قلت له انت بتحلم . وبعدين اتسرحت الفكره دى خالص .

**الرئيس** ـ يعمل ايه بالفصائل ؟

**الشاهد** ـ يقتحم مجلس الوزراء .

**الرئيس** ـ ويحتله ؟

**الشاهد** ـ ايوه ..

**الرئيس** ـ وبعدين

**الشاهد** ـ الحمد لله انا ...

**الرئيس** - احنا مش بنتكلم فى الدعوات . لان ربنا استجاب لها وخلاص احنا نتكلم عن الموضوع اللى طلبتوه.علشان خاطر ايه.ابراهيم قال انا اقدر.خش انت المصلية ... ايه الاتفاق اللى كنتم متفقين عليه وشيل الحكومة ؟

**الشاهد** - هو راجل عسكرى وقال اعطينى قوة ومالكش دعوة . انت مدنى ما لكش دعوة فى النواحى الفنية . العسكرية وانا سأروى قصة فى الاخر فى الحتبة دى . ولما عجزنا عن اجابة مطالبه اتسرحت الفكرة دى . ولما جت حكاية المعاهدة رجع عاد حكاية الاعتداء وانا كنت ساكن فى بيت اخويا وسبته وكنت أعرف ابراهيم الطيب .ساكن فىبيت رحت لقيت عبد المنعم وابراهيم الطيب بيقول هاه .... قلت ايه .. قال ترجعوا الفكرة القديمة . قلت له ايه ؟ قال مجلس الوزراء . قلت له ايه اللى عايزه رجاله وسلاح . قلت لأبراهيم ايه رايك قول له انت . قال طيب اتفضل انت روح المصلى . ولم يرض ان يفاتحنى فى الخطة ولا التفاصيل .

**الرئيس** - لما رحت تتكلم معاه وقال انك راجل مدنى وانه عسكرى ولما اتقابلتم فى السيده وقال نرجع الفكرة القديمة .. كان غرضكم ايه ؟ انتم اللى اعطيتوه ..

**الشاهد** - والله انا كنت باسأل ربنا ان يبوظ كل حاجة .

**الرئيس** - الحمد لله ربنا استجاب دعوتك وبوظ كل حاجة.

( ضحك )

**الشاهد** — نفس الفكرة الأولى بالضبط .

**الرئيس** — المرشد كان عايز ايه لما قال تطلع المظاهرات . المظاهرات تخرج وتطالب بالمطالب وانت حارسها والحكومة مسألتش فى هذه المطالب . تضربوا فى بعض . ايه النتيجة ؟

**الشاهد** — رأيى انا ؟

**الرئيس** — آه

**الشاهد** — والله اللى فهمته من المرشد ان حكاية المظاهرة هى تبرير عمل ادته الاخوان المسلمين نحو مسألة المعاهدة . وبعدين الحكومة تفرق المظاهرة وتمشى وكل حاجة . ويكون الاخوان ادوا واجبهم .

**الرئيس** — والحراسة دى من عندك .

**الشاهد** — الشهادة لله يا شيخ . دى بينى وبين عبد المنعم .

**الرئيس** — يعنى من عندياتكم ؟

**الشاهد** — آه

**الرئيس** — المرشد ملهوش دعوه بها

**الشاهد** — ده بالضبط ...

**الرئيس** — « للمتهم » شفت الجهاز اللى عملته يا حضرة المستشار القانونى

**المتهم** — لم اعمله .. احنا ....

**الرئيس** — لماذا لم تذهب الى الحكومة يا قصير الباع . ؟ يا قصير الذيل ؟

المتهم — الحكومة متقدرش تحله .

الرئيس — ما تقدرش تحله ؟

المتهم — آه

الرئيس — احنا حلينا سلسلة وسط ايوه . احنا مش حنحله هو . مش بس هو .

المتهم — انا مش باقول حاجه ....

الرئيس — اقعد

الرئيس — اقعد « للشاهد » ايوه ياسيدى قول كمان شوية فى حكاية الاغتيالات . المرشد ميعرفش حاجة وهو المسئول عن الجهاز وانت مسئول امامه . الم يقل حلو الجهاز ؟

الشاهد — لا لم يقل

الرئيس — الجهاز يمشى على كيفه . الله عال على المستشارين عال على التجار . كنت بتشتغل ايه قبل ماتكون تاجر ؟

الشاهد — نجار

الرئيس — كنت بتشتغل تاجر حبوب او اخشاب ؟

الشاهد — تاجر حبوب يا افندم .

المدعى — انت عملت الحزام وسلمته لابراهيم الطيب ؟

الشاهد — ايوه

المدعى — كان امتى بالنسبة لتاريخ الحادث .

الشاهد — قبله بعشرة .. ثمانية .. ايام . حاجة زى كده .

المدعى — انت قلت قبلها بخمسة ايام فى التحقيق .

الشاهد - لا . ثمان ايام تقريبا

المدعى - بعدما رجعت من مقابلة المرشد . المقابلة كانت قبلها بـ ١٢ يوما .

الشاهد - مش فاكر

المدعى - احنا بنتكلم من المقابلة اللى عرضت على المرشد فيها خطة المظاهرة بعد ما رجعت عملت الحزام .

الشاهد - فكرة الحزام دى عندى انا . فكرة قديمة .

الرئيس - ولكن اختراع جديد .

الشاهد - فكرة قديمة عندى .

الرئيس - قريته فى مجلة ؟

الشاهد - لا انا اقولك .ده كان استنتاج من عملية حادث السيد فايز .

الرئيس - يعنى اختراعك انت من بعد حادث السيد فايز .؟

الشاهد - ايوه .

الرئيس - سجلته ؟

الشاهد - تسجل الشئ

المدعى - بعد ان رجعت من مقابلة المرشد سلمت ابراهيم الطيب الحزام ؟

الشاهد - ايوه

المدعى - اذا كان المرشد فى مقابلتك له انتهى الى عمل مظاهرة وبلاش اغتيال .ليه بعدمارجعت عملت الحزام وسلمته لابراهيم

الطيب ؟ وابراهيم الطيب يقـــول فى نفس الوقت انه اعطـاه لهنداوى علشان يستعمل فى الحادث ؟

الشاهد — أنا كنت باعمله انا . واعطيته للطيب قبلها بثمانية ايام . عشرة ايام حاجة زى كده .

المدعى — حاجة تعد علشان تستعمل

الشاهد — انا اعطيته له زى ما اعطيته مسدس أو قنبلة

المدعى — يعنى فكرة الاغتيال موجودة ؟

الشاهد — ايوه . انا لا انكر . ولما اعطيلة حزام حيكون ايه الا فكرة من افكار الاغتيال .

المدعى — هل قابلت ابراهيم الطيب بعد ان اعطيته الحزام؟

الشاهد — ايوه

المدعى — قبل أو بعد الحادث ؟

الشاهد — مرة قبل الحادث ومرة بعد الحادث .

المدعى — ايه اللى حصل فى مقابلة قبل الحادثة

الشاهد — كان الحاج على عبد القادر عوده فى حكاية المظاهرة .

المدعى — وبعد الحادثة امتى ؟

الشاهد — ٢٤ ساعة

المدعى — فين ؟

الشاهد — جانى بيتى . قلت له ايه الحكاية دى . قال لى اخوك هنداوى تسرع . قلت له ياراجل تسمح تبطلم شـــغل تقعدوا ساكتين .

الرئيس ـ اتسرع فى التنفيذ ؟

الشاهد ـ أيوه هو يقصد هذا المعنى ..

الرئيس ـ يعنى الحكاية ماشية ماشية بس جت قبل الاوان .

الشاهد ـ الترتيب حسب الظاهرة المسلحة ويعقبها اغتيالات

الرئيس ـ فيه حاجة تانية ؟

المدعى ـ تنفيذا لاقتحام مجلس الوزراء . اشتريتم ملابس عسكرية ؟

الشاهد ـ أيوه يا أفندم ..

الرئيس ـ وقلت مطرحها فين .

الشاهد ـ نعم وراحم جابوها

الرئيس ـ ٤٢ عسكرى بالبريهات الحمر .

الشاهد ـ أنا أعرف بريهات والا مش بريهات . أهم ملابس عسكرية وبس ..

الدفاع ـ ما هى المأمورية التى كلفت بها عند تعيينك رئيسا للجهاز ؟ لما اتعينت . لم تفهم ليه عينوك ؟ لما يكلموك فى السبب . ؟

الشاهد ـ كلمونى ..

الدفاع ـ قالوا ايه ؟

الشاهد ـ معروف ان رئيس الجهاز السرى مسئول عن هذه التنظيمات . وانما جاء الهضيبى كلفنى وقال لى يا يوسف انا مش عايز روح العصابة تهيمن على الافراد اعمل على أساس تصلح نفوس الافراد . .

الرئيس — زى تنظيم الجيوش . لان الجيوش لما روح العصابة تتسلط على أفرادها تبوظ .

الشاهد — اللى أنا فهمته وحياة شرفك .

الرئيس — ملكش دعوة بشرفى . انا اكره اللى يقول لى كده . تحب أكرهك ؟

الشاهد — لا ابدا . كل شيء حدث لى سامحت اللى عمله . خلاف اللى جاى والله اللى جاى ده كل واحد يأخد حقه .

الرئيس — رد على سؤال الدفاع

الرئيس — هل قابلت المرشد بعد تعيينك ؟

الشاهد — ايوه ...

الدفاع — قال لك ايه ؟

الشاهد — ما انا قلت يا افندم

الرئيس — السيد المحامى جاى علشان يدافع عن الهضيبى . سهل له المأمورية علشان يقدر يؤدى واجبه .

الشاهد — ايوه يا افندم . الراجل قال مش عايز روح العصابة تهيمن على الافراد والتزمت والسرية . عايز الروح دى تنشال .

الدفاع — متى قابلت عبد المنعم عبد الرءوف ؟

الشاهد — مره قبل ما يقبضوا عليه وبعد ما هرب .

الدفاع — الحديث اللى جرى بينك وبينه بلغت به المرشد ؟

الشاهد — لا . قلت له واحد من الاخوان بيعرض كذا .

الدفاع — وكان هو عبد المنعم عبد الرءوف ؟

الشاهد — ايوه .

الدفاع — الاسلحة اللى كانت عندك هى القديمة والا جد عليها حاجة .

الشاهد — اللى عندى وبلغت عنه كله قديم .

الدفاع — بعد تعيينك لم تشتر أسلحة ؟

الشاهد — ابراهيم الطيب قال انه اشترى ١٨ برتا .

الرئيس — وانت اشتريت خمس استنات .

الشاهد — ايوه فى الاسماعيلية .

الدفاع — منين الفلوس ؟

الشاهد — من الاسماعيلية .

الدفاع — اكتتاب ؟

الشاهد — لا نلمها من المنطقة .

الدفاع — انت قابلت المرشد بعد التنظيمات دى تعرض عليه بحاجة خاصة بالجهاز .

الشاهد — تفصيلات ؟

الدفاع — ايوه .

الشاهد — لا .

الدفاع — امال كنت تتكلم مع مين فى شئون الجهاز اللى توليت رياسته .

الشاهد — انا واحمد حسنين وعبد المنعم وابراهيم الطيب .

الدفاع — يعنى لم تكلم المرشد فى حاجة . كنت بتقـــدم حساب المرشد عن الجهاز فى المأمورية اللى كنت كلفت بها .

الشاهد — حساب ايه . افراد والا سلاح ؟

الرئيس — يعنى كنت بتقدم له تقارير عن تنظيم تسليح . بحساب الافراد . الاشتراكات . مقدار تقدم التدريب .

الشاهد — مره قلت له علشان حكاية الاختلافات . قلت له ربنا يسهل .

الدفاع — كنت تتصل بالدكتور خميس فى هذا الشأن .

الشاهد — الاول لغاية ما زعلنا من بعض .

الدفاع — كان هو الواسطة بينك وبين المرشد ؟

الشاهد — ايــوه .

الرئيس — ( للدفاع ) اى حاجة ثانية .

الدفاع — لا

المدعى — حضرت اجتماع رئيس المناطق فى منزل فى غمره ؟

الشاهد — حضر ثلاث انفار

المدعى — رؤساء المناطق فى القاهرة

الشاهد — هم مش رؤساء مناطق . هم جميعاً على هــذا الاساس ولكن هم مش كده . فى بيتى فى غمره فى العمـــــارة الكبيرة . كان فيها ابراهيم الطيب . وشديد . وعبد العزيز احمـــــد . .

المدعى — كان امتى ده ؟

الشاهد — والله بالضبط مش متذكر .

المدعى — ايه المقصود بهذا الاجتماع . ايه اللى حصل فيه .

الشاهد — ابراهيم قال اخوانك تعبانين وثائرين قلت له اعمل ايه . قال لازم تيجى . رحت . والله يا اخوان دلوقت انا باقول شهاده وبعدين اتكلمنا فى حكاية المعاهدة . وقلنا المرشد عايز مظاهرة هل احنا نقدر نعمل مظاهرة . فى الحقيقة احنا تكتل لحم امام النار ياكلوه . قلت يا اخوانى هو كل مرة نتكلم فى السلاح والبتاع . فكروا انكم تصفوا نفوس اخوانكم . فى الحقيقة اذا كان عايز التحديد . أنا مكنتش أرضى اتكلم عن حد من الاخــوان .

الرئيس — ودى أصول ....

الشاهد — أهو اللى حصل

الرئيس — خير ما فعلت

الشاهد — خير ايه ..

الرئيس — خـــير

الشاهد — عملت ايه خير

الرئيس — البلاد حصل لها خير

الشاهد — الحمــد لله

المدعى — ما معلوماتك عن المنشورات

الشاهد — حدد حضرتك

**المدعى** - بصفتك قائد الجهاز السرى

**الشاهد** - قائد ازاى ؟ يظهر أنت بتكبرنى علشان تحط ه ... ( ضحك )

**الرئيس** - ايه يا يوسف

**الشاهد** - الجماعة دول بيكبروا فينا علشان يقطعوا رقبة واحد كبير . الحكاية كلها واحد . مش روح . انما تكبر فى تقول قائد تقول مش قائد .

**المدعى** - مش رئيس أنت ؟

**الشاهد** - يا شيخ الله يكرمك ( ضحك ) كلمة قائد جايزة علشان أنا قاعد هنا . ميقدرش يقعد غير قائد مش يقعد واحد نجار . لازم يأخذ الصفة الرسمية .

**الرئيس** - النجار راجل شريف والتاجر راجل شريف . كلهم شرفاء .

**الشاهد** - أنا أعرف ثلاث منشورات . فيه منشور جه عن طريق أحمد حسانين اللى هو بتاع سليمان حافظ . وجه على أساس انه حديث سينشر فى جريدة الاخوان . والحق . هذا الحديث كان ورا منه حديث يتعلق بالاخوان المسلمين أخذت الحديث ده واعطيته لابراهيم وقلت له خذ أطبع المنشور ده . ده واحد . اللى هو عنوانه حديث وزير سابق . والثانى جابه ابراهيم الطيب وقال لى انه جابه من عبد القادر عوده على أساس ان محمد نجيب هو اللى عامله قريته وقلت له طيب اطبعه .

والثالث لقيته فى البيت اللى أخذنى فيه ابراهيم . لقيته مطبوع جاهز مدبس . هو مش منشور يوزع فى الشوارع . ده علشان يوزع على الاخوان ويقول لهم الصبر على المحنة شفته بعد تدبيسه .

**الرئيس** — لما واحد يحط صباعه فى عين التانى تبقى المحنة بتاعت الصباع اللى اتوجع والا العين اللى انقلعت ؟

**الشاهد** — ... وضح لى السؤال .

**الرئيس** — لما واحد يحط صباعه فى عين واحد تانى تبقى المحنة بتاعت مين ؟

**الشاهد** — اللى عينه اتخزءت .

**الرئيس** — والا اللى صباعه وجعه ؟

**الشاهد** — لا يا افندم . أنا أقول الحكاية . تقول غلطان مش غلطان مليش دعوة . انت اسأل وانا ارد عليك . انا مش معصوم انا بشر . والانسان فيه كل كوامن الخير والشر . انا احكيلك لو معانى الشر غلبت يبقى لابد القصاص يأخذ حقه . كوامن الخير غلبت يبقى ..

**الرئيس** — الراجل اللى يدعو لدعوة الاسلام لا يعرف كوامن الخير من الشر . الراجل ده مش يكون عنده جميع ...

**الشاهد** — حضرة العضو انور السادات يقدر يعرف ... أن احيانا يحصل فتنة فيها الامر بين الخير والشر .

**الرئيس** — ومين يقوم بهذه الفتن ؟

**الشاهد** — قصدى يلتبس الامر على ..

**الرئيس** — عايز اعرف الفتن دى منين ؟

**الشاهد** — انا مثلا اعرف واحد اسـمه فاروق وبلغت عنـه النهارده بيشتغل فى المخابرات كان دايمـا يشيع انهم حيموتونا وحيموتونا كنت اخاف من هذه الحكاية ولكن كنت احب ان ... دى حاجة تخلى الواحد يخاف .

**الرئيس** — انت مش فاهمنى خالص . انت راجل تعلم الدين . وكل الناس اللى دخلو الجمعية ناس مسلمين وكل ما الواحـد يعلى فوق يكون متأ صـل يعلم الدين ويعمل دعـوة ويؤصـل الايمان فى قلوب الناس بعد ما تزعزع فالرجل المتأصل فى الدين واللى بيعمله راجل تغلب فيه كوامن الخير على كوامن الشر .

**الشاهد** — الانسان لما يقعد يفكر وحده ساعات تمر عليه عوامل الفتنة والشر والصحابة يعنى مثلا اعرف اصحابى ...

**الرئيس** — بالنسبة لمين

**الشاهد** — لما الواحد يقعد لوحـده خلاف ما يقعـد مع ناس كويسين .

**الرئيس** — يعنى انتم بتقعدوا مع ناس وحشين .

**الشاهد** — لما اقعد لوحدى الشيطان ياخد ويدى فى ولو قعدنا مع ناس كويسين نبقى كويسين وتغلب علينا كوامن الخير ، ولو قعدت مع ناس مش كويسين تغلب علينا كوامن الشر .

**الرئيس** — المفروض انكم ناس كويسين وبتقعـدوا مع ناس كويسين .

**الشاهد** — حضرتك بتكلمنى عن نفسى .

**الرئيس** — شفتم الجماعة بتوع الاخوان المسلمين شفتم الافراد بتوع الاخوان مجمعين ازاى ؟ عاوزين يقعدوا مع ناس كويسين عشان يبقوا كويسين هم يعنى الاخوان المتسولين للناس الطيبين عشان يقعدوا معاهم عشان يبقوا ناس طيبين حنسميهم المتسولين الى .... قول ياسيدى .

**الشاهد** — انا اقصد كفرد او كل انسان فيه حاجة تمر به عوامل الشر وعوامل الخير .

**الرئيس** — ياواد يا فيلسوف

**الشاهد** — هوه فيه فيلسوف دلوقتى ولا فيلسوف ولا حاجة

**وكيل النائب العام** — نرجع لمسالة المنشورات

**الرئيس** — انت تعرف القرآن ؟

**الشاهد** — ايوه يا افندى

**الرئيس** — حفظته ؟

**الشاهد** — كله . لا

**الرئيس** — نصه

**الشاهد** — اعرف بعض سور كبيرة

**الرئيس** — والسور الصغيرة ؟

**الشاهد** — برضه حافظها

**الرئيس** — تعرف والتين والزيتون ؟

**الشاهد** — حافظها يا افندم

**الرئيس** ــ طيب سمعها لنا كده

**الشاهد** ــ « والتين والزيتون » .....

**الرئيس** ــ بسم الله الرحمن الرحيم

**الشاهد** ــ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم . والتين والزيتون وطور سنين ، وهــذا البــلد الامين ، لقد خلقنا الانسان فى أحسن تقويم ثم رددناه اسـفل سافلين ، الا الذين آمنوا وعملوا الصـالحات فلهم اجر غـير ممنـون ، فما يكذبك بعد بالدين ، اليس الله باحكم الحاكمين .

**الرئيس** ــ صدق الله العظيم ــ تقدر تقول لنا معناها .

**الشاهد** ــ يعنى حتشفع لى السورة دى

**الرئيس** ــ انت حتتخش فى حكمة الله

**الشاهد** ــ ده قسم ، ربنا سبحانه وتعالى ، ده قسـم ، وربنا سبحانه وتعالى يقسم بيه على لسان النبى صلى الله عليه وسلم ، وهذا البلد الامين اللى هى مكة ، يعنى اللى أفهمـــه من معنى الآية قسم وان ربنا احكم الحاكمين .

**الرئيس** ــ والله ياسيد جــلال ياحمامصى من فضلك ابقى شوف لناواحد فى الجورنال بتاعك هات واحد من العلماءيفسر الآية عشان الناس اللى يقرأوها يبقى يراجعوها على تفسـير سى يوسف مع التفسير اللى فات من أئمة الاخوان .

**السيد جلال الحمامصى** ــ حاضر

**الشاهد** ــ هوه فيه تفسير واحد .

الرئيس - هوه فيه حاجة . هوه انتم خليتم فى البلد قرآن .

الشاهد - القرآن موجود والحمد لله .

الرئيس - استغفر الله العظيم من كل ذنب استغفر الله العظيم من كل ذنب ( موجها الكلام الي سيادة المدعى ) اقرأ لنا المنشور اللى لقوه فى البيت يوم ماقبضوا عليه .

وكيل النائب العام - مش تحت يدى الان يا افندم .

الرئيس - عندى أنا . عنوان المنشور مناجاة « اللهم انك لمرسل » عشان اعضاء جمعية الاخوان كما قرر . « وتعلم ان اعداءك قد فجروا فى ارضك والحدوا فى أسمائك » اللى هوه احنا طبعا « وحاربوا قرآنك وعطلوا قيوده وفتنوا المؤمنين من عبادك اللهم ازل دولتهم واكسر شوكتهم وفرق جمعهم واجعل بأسهم بينهم وانصرنا عليهم ياخير الناصرين » .

« اللهم انك ترى أن السجون قد غصت بعبادك المؤمنين وانت وحدك سبحانك تعلم سرهم ونجواهم وهم عبادك يعملون لدعوتك »

آدى الدعوة اللى يعملون لها كما رايتم حافظين القرآن والتفسير ومايعرفوش يضربوا مسدسات .

يعنى احنا الكفرة وانت المسلم .

الشاهد - ماقلتش كده

الرئيس - اتفضل يا سيادة المدعى

**وكيل النائب العام** — فيه عدد من المنشورات صدرت بتوقيع حسن الهضيبي فايه معلوماتك عنها ؟ وهل كانت المنشـورات التى تصدر تعرض عليه ؟

**الشاهد** — انا فاكر فيه جواب فعلا كان كاتبه للاخوان

**الرئيس** — زعق يا يوسف .

**الشاهد** — والنبى طول بالك على شوية

**الرئيس** — انا ... أكثر من كده .

**الشاهد** — عايز اقول ايه ...

**الرئيس** — عشان خاطر كنت حتقتلنى

**الشاهد** — خلى اخلاقك وقلبك احسن مننا .

**الرئيس** — والله ماباكرهكش

**الشاهد** — تعرف ليه انك مابتكرهنيش علشان انا ماباكرهكش عرف ان لو فى قلبى ذرة اد كده اكرهك تبقى انت كمان مش متصور وشى والواحد يمكن ميعرفش بحكم الميرى الشغل عاوز كده وانت بتؤدى واجبك وأنا فى كرمك انه يكون اكبر من كده وتوسع اخلاقك اكثر من كده .

**الرئيس** — حاضر ، بس انا ما اقدرش أوسع اخلاقى أوسع صدرى معلهش انما . اخلاقى .

**الشاهد** — معلهش .. صلحة . انا عاوز اقول لك حاجة . والله يا افندم انا طمعان فى رحب صدرك وبالاخص انى انا واحد من الناس اللى قلت لك انك من اللى معمولين فى السنة انك تموت .

**الرئيس** — انت مؤمن والا لا ؟

**الشاهد** — مؤمن والحمد لله .

**الرئيس** — فيه واحد يموت قبل اجله ؟

**الشاهد** — مش ممكن ابدا ، وانا باضحك على فكرة . انما عاوز اقول اضربنى بالنار على طول واشنقنى على طول انما لاحظ ان الانسان بيدب فيه ضميره ويدب فيه حساسية والكلمة اللى يسمعها تبقى اكثر من الضرب بالنار فلا تعاملونا هذه المعاملة وانا اطمع فيك وفى حضرات اعضاء المحكمة انك تطول بالك على شويه

**الرئيس** — حاضر — طلبك مستجاب

**الشاهد** — بس لسه الكلمة ماقلتهاليش انا فاكرها ولازم تقولها لى .

**الرئيس** — بعد الجلسة .

**الشاهد** — انا اديت واجبى وغير نادم عليه .

**الرئيس** — انت اول واحد يجى من الاخوان المسلمين ذاكرته كويسة

**الشاهد** — يعنى احنا بس اللى وقعنا فى الفخ يعنى !

**وكيل النائب العام** — انت لسه ما جاوبتش على السؤال بتاع المنشورات .

**الشاهد** — ايوه فيه جواب جه بيخاطب الاخوان . وعقب النشر اللى جه فى مسالة الهيئة التاسيسية . وهوه بيان

للاخوان عشان يصبروا فيه وده جواب ممضى أخذته من الاسكندرية وانا اديته لابراهيم الطيب وقلت له عشان يطبعه ده اللى أخذته منه .

الرئيس — ده من ضمن الحاجات اللى فيها او متاخر منه الحتة دى .

الشاهد — بتاع ايه ؟

الرئيس — اللى فيه « المسئولين عنك بخير وهم موضع ثقتك » .

الشاهد — لا

الرئيس — اللى مكتوب فيه « لم يرشد احد من الاخوان عن منزل المرشد انما امكن للبوليس من تتبعه لبعض الاخوان الذين يتصلون به » .

الشاهد — لا ، ده كان مطبوع ومكتوب عليه اسم المرشد العام للاخوان .

الرئيس — « شوهد بعض الضباط وهم يقومون بحرق منشآت الاخوان بأيديهم » .

الشاهد — لا

الرئيس — انتم شفتم الضباط اللى كانوا بيحرقوا منشآت الاخوان ؟

الشاهد — لا ما شفتش

الرئيس — حد فيكم شاف حاجة زى دى ؟

الشاهد — لا

وكيل النائب العام — « اللى فيه الى جنود الله فى الارض »

الشاهد — ورهونى وانا اقول لكم ان كان هو او لا .. انت مش عندك ارشيف للمنشورات يا افندى . هات المنشورات وانا اقول لك ده اللى اخذته بالضبط .

الرئيس — احنا حافظنهم . ليه الارشيف ..

الشاهد — ورينى يا افندى وانا اقول لك عليه .

الرئيس — ( للمدعى ) عاوز تسأله على ايه بالضبط ؟ السؤال ايه ؟

وكيل النائب العام — الدكتور خميس طلب منــك ان توقف نشرات الاخوان فى المعركة ؟ ايه اللى حصل فى الواقعة دى ؟

الشاهد — انا فى يوم رحت المركزالعام وقابلت الدكتور خميس وكانت الحالة مش كويسة والاخوان والواحــد كأن محتار بين الاخوان ناس يزغدوا فينا من هنا وناس يقولوا الجو عال وناس يقولوا الجو مش كويس وريحونا من الحتة دى . وانا يا شيخ تعبت من الوضع ده وكنت عاوز اسيب الوضع ده وأروح بلدى وبعدين هوه قال لى يا يوسف طول بالك فقلت له على فكرة فيه نشرة « الاخوان فى المعركة » قام قال لى دى ما تنزلهاش قلت له يا دكتور دى نزلت فقال لى ازاى تنزلها من غير اذنى . ده اللى حصل وبعدين قام قال لى طيب انت تانى مرة لمـا تعمل حاجة تبقى توريهانى فقلت له طيب وبعدين هوه قال لى لما أقول لك ما

تنزللهاش تبقى ما تنزلهاش فأنا قلت له هى المسألة راى وانا وزعت النشرة وهذه المسالة لا اعلم بيها وحصلت مناقشـــة ، وقال انصرف وسيبنا الموضوع ..

**الرئيس** — مين كان بيطبع النشرات دى ؟

**الشاهد** — فيه منشورات كنت بأديها لابراهيم الطيب ، وهذه النشرة بالذات أنا اديتها لابراهيم وابراهيم طبعها

**الرئيس** — ومين كتبها ؟

**الشاهد** — آخر مرة اخذت شوية مقـالات من سيد قطب ، بحاجة زى كده بالضبط .

**الرئيس** — ومين كان بيعمل « الفبركة » بتاعة الاخبـار الى فيها ...

**الشاهد** — مش فاكر حاجـة من الاخبـار . ويعنى حتهمك بحقيقة الاخبار دى يعنى ؟

**الرئيس** — لا ما بتهمنيش نحب نعرفها

**الشاهد** — مش متذكر ..

**الرئيس** — أنا باسألك السؤال الى النـاس نفسهم يحبـوا يسـألوه .

**الشاهد** — مش متذكر ولو فاكر حاجة لاقولها لك

**الرئيس** — ابراهيم الطيب كان بيطبعها ؟

**الشاهد** — أيوه يا أفندم ..

**الرئيس** — وسيد قطب كان بيكتبها ؟

**الشاهد** — ايوه يا افندم ..

**الرئيس** — يعنى ملخص الموضــوع . حنلخصــه واذا كان التلخيص مضبوط صدق عليه واذا كان مش مضبوط ..

**الشاهد** — انا اللى أصدق عليه ؟

**الرئيس** — كلامك . انا حاعيد كلامك فاذا كان مضبوطه صدق عليه واذا كان مش مضبوط راجعنا فيه .

**الشاهد** — كل الـكلام اللى حضرتك حتقوله أو ينقــال انا مصــدق عليــــه ..

**الرئيس** — لا .. انا هالخص كلامك بتاع الوقتى : ان فيه جهاز سرى ..

**الشاهد** — أيوه ..

**الرئيس** — فى جمعية الاخوان المسلمين ؟ .

**الشاهد** — أيوه ..

**الرئيس** — قبل ما تلخص الموضوع انت تعرف حسن الهضيبى قبل ما يجى مرشد أو رحت له اسكندرية عشان يجى مرشد ؟

**الشاهد** — مكنش بصفة رسمى مرشد لكن كان مرشد ؟

**الرئيس** — طيب . قلت أن فيه جهاز سرى .. ؟

**الشاهد** — أيوه ..

**الرئيس** — وهو جهاز مسلح ؟

**الشاهد** — ايوه ..

**الرئيس** — وانت الرئيس بتاعه ؟

**الشاهد** ـ ايوه ..

**الرئيس** ـ ومسئول قدام حسن الهضيبى . ؟

**الشاهد** ـ ايوه يا افندم

**الرئيس** ـ وما تقدرش تعمل حاجة فى الجهاز ده الابأمرمنه

**الشاهد** ـ ايوه .

**الرئيس** ـ وانت تابعه راسا ؟

**الشاهد** ـ ايوه ..

**الرئيس** ـ وحسن الهضيبى ما قالكش تحل الجهاز ؟

**الشاهد** ـ لا ماقالش

**الرئيس** ـ وكنتم تتشاوروا فى الموضوعات الرفيعة بتاعة التنظيم والتسليح انت وابراهيم الطيب وعبد الرءوف وجه فى الآخر احمد حسنين ؟ ..

**الشاهد** ـ مش كل التفصيلات ..

**الرئيس** ـ ما كنتش بتعرض كل التفصيلات على المرشد ؟

**الشاهد** ـ لا ..

**الرئيس** ـ وفى الآخر طلعتم بخطة أو اتنين عشان تعملوا مظاهرات مسلحة ؟.

**الشاهد** ـ الاول خالص بتاعت مجلس الوزراء ..

**الرئيس** ـ وبعدين ..

**الشاهد** ـ وبعدين بلغت باعداد المظاهرات المسلحة الغلط.

**الرئيس** ـ ورحت للمرشد ؟

الشاهد — أيوه والمرشد لم يصدق على حكاية الاغتيالات .

الرئيس — لكن صدق على المظاهرات .

الشاهد — رجعنا لعبد القادر عودة ..

الرئيس — عشـان يدرس الموضـوع وبعـدين شفتم انتم موضوع الاوامر وأصدرتم الاوامر للفصـائل وجه هنـداوى وأسرع فى التنفيذ ؟ .

الشاهد — انا ما قلتش أصدر الأوامر للفصائل انا قلت لما أصدر له الاوامر ..

الرئيس — امال تسرع ازاى — انت مش قلت ان ابـراهيم الطيب قال لى « ايه الحكاية دى الاخ هنـداوى تسرع » يبقى اتسرع ازاى فى التنفيذ ان لم يكن صدر له امر بالتنفيذ ؟

الشاهد — ما اعرفش ذىوالله ولو كنت اصدرت أمرا لقلت

الرئيس — طيب .. وبعدين‌انت وابراهيم الطيب واحمد حسنين وعبد المنعم عبد الرءوف قعدتوا تقولوا ..

الشاهد — حتة المظاهرة المسلحة التى يعقبها الاغتيالات ..

الرئيس — خلينا ماشـيين بالترتيب واللى تفتـكره بعدين تبقى تقوله .. وبعدين جت الحكاية ماتفعتش كرحتم متلمين فى بيت فى السيدة انت وابراهيم الطيب وعبد المنعم‌عبدالرؤوف

الشاهد — أيوه

الرئيس — وقلتم ايه الحل دلوقتى .. نعمل ايه ؟

الشاهد — قلت نرجع الى الخطة الاولى ..

الرئيس — أيوه قلت نرجع للخطة الاولى .

**الشاهد** ـ وقلت له انت عندك ناس .. طيب اسأل ابراهيم

**الرئيس** ـ وبعدين ابراهيم قال احنا عاوزين ملابس ، وعبد المنعم عبد الرءوف قال مش الرجالة والسلاح والناس موجودين. قلت له آه وبعدين هو قال لك اتفضل انت ملكش دعوة احنا عملنا الترتيب . روح صلى لك ركعتين أو أقرأ لك ســـورتين

**الشاهد** ـ وقال لى انت مالكش خبرة فى حاجة ..

**الرئيس** ـ وقلت ان جو الجهاز كان جو مش طعم ..

**الشاهد** ـ أنا قلت من الاول أن الجو مش ظعم ..

**الرئيس** ـ وكان على شكل عصابات وفيه روح ..

**الشاهد** ـ فيه روح مش كويسة ..

**الرئيس** ـ وكل الذى طلبه منك المرشد أول ما اتعينت انك تشيل روح العصابات وتخليها روح عادية ..

**الشاهد** ـ أيوه أخليها روح عادية ..

**الرئيس** ـ وكان فيه أسلحة ، وده مخالف لقــوانين البــلاد والا مش مخالف ؟

**الشاهد** ـ مخالف طبعا ما فيش شك ...

**الرئيس** ـ والاسلام بيقول لك خالف قوانين البلاد ؟

**الشاهد** ـ والله يافندم دى زى واحد ورث تركة ..

الرئيس ـ ملناش دعوة بالورث حــكم الاسلام بيقــول لك تخالف قوانين البلاد ؟ أو تسمع قوانين البلد ؟

**الشاهد** ـ اسمع قوانين البلد ..

**الرئيس** — والاسلام ؟

**الشاهد** — هو الاسلام فيه حاجة زى دى ؟

**الرئيس** — الاسلام يأمرك بطاعة القوانين اولا فى هذه الخصوصية ؟

**الشاهد** — الاسلام نفسه فيه قوانين لازم تسمع كلام الحاكم فيها وحاجة يقول ما تسمعش ..

**الرئيس** — فى حكاية السلاح فى هذه الخصوصية ؟

**الشاهد** — طبعا مخالف ..

**الرئيس** — والمنشورات كان يصدرها ابراهيم الطيب وانت تديها له .. ؟

**الشاهد** — انا اديته واحد ... اتنين ... ثلاثة منشورات

**الرئيس** — وهى الاخوان فى المعركة ..

**الشاهد** — ايوه اللى هى اخر واحدة ..

**وكيل النائب العام** — انت قلت فى التحقيق انك لما قابلت ابراهيم الطيب تانى يوم الحادث قال لك ان هنداوى تسرع فهل قال لك انه قابل هنداوى ؟

**الشاهد** — لا ماقلش حاجة ..

**وكيل النائب العام** — انت قلت فى التحقيق ما يأتى : وجانى تانى يوم الحادث ابراهيم الطيب فى بيت فى شارع طوسون وقلت له ايه الحكاية دى فقال لى ده شغل اخوك هنداوى فقلت له ازاى الكلام ده وابراهيم الطيب راح لهنداوى فى البيت ويكلمه

فى مسألة الاستعداد التى يجب عمله عقب المظاهرة المسلحة فقال له الواد محمود عبد اللطيف فضل يلح عليه الى ان سافر الى الاسكندرية عشان يضرب الرئيس ..

**الشاهد** — الكلام مش بالنص كده ..

**الرئيس** — ما علينا . لك اى حاجة عاوز تقولها لنا . ؟

**الشاهد** — أدعيــــلى ..

**الدفاع** — الجهاز رفعتم عنه السرية يعنى فتحتوه كده زى ما قلت ؟

**الشاهد** — والله العظيم لولا انه رفع عنهم السرية لولا ربنـــا سبحانه وتعالى ما يهون الحكاية ..

**الدفاع** — المرشد كلفك بهذه المأمورية إى يرفع السرية وفتح السرية عنه ؟

**الشاهد** — الكلام الذى قلته ..

**الرئيس** — السرية ازاى ترفع ؟ دى السرية مرتبطة بالسلاح

**الدفاع** — هذا ما سأبينه فى المرافعة وهى ان كل واحد كان يقدر يدخل والا كان مقصور على أفراد معينين . تقدر تعرف عددهم ؟

**الرئيس** — انا احب اعرف كمان مش الشاهد .

**الدفاع** — يعنى غيره من نظام الى نظام مش نظام سرى، كل واحد من الاخوان كان يقدر يلتحق به ..

**الرئيس** — ان جمعية الاخوان مفتوحة أو مقصورة على عدد معين من الناس ؟

**الدفاع** - كل واحد يخش اللى يقدر ...

**الرئيس** - يعنى جيش تانى موجود فى البلد ؟

**الدفاع** - وصفه نبقى نبينه ..

**الرئيس** - لاتتكلم عن الوصف انما السرية هنا متعلقة بالسلاح ..

**الدفاع** - السرية كانت فيما سبق فى عهد الاستاذ حسن البنا ..

**الرئيس** - برضه للسلاح وكل اللى عمل السرية السلاح.

**الدفاع** - بعد ذلك أريد أن يكون له وضع جديد .

**الرئيس** - السرية ياسيدى الفاضل - ان كنا فهمنا غلط تفهمنا عشان يكون فيه تناسق ما بين تفكيرنا السرية كأساس لابد ان تكون متعلقه بشىء مادى . فهل يمكن ان تكون هناك سرية بدون شىء مادى يلمس باليد أو باى حاجة من الحواس

**الدفاع** - حاوضح ذلك ..

**الشاهد** - والنبى ياشيخ تسمع منى كلمنى فى حتةالافراد. كان المفروض فى السرية أن الافراد ما يبقوش معروفين .

**الدفاع** - ده اللى حاوصفه . كل واحد بحسب النظامالقديم ويحسب ما يفهم من اقوال الشهود يختص بوضع معين وبسلاحه الى آخر هذا الوضع والمرشد حسن الهضيبى لم يضف سلاحا جديدا أو يفكر فى اى سلاح جديد بالنسبة لهذا السلاح ..

**الرئيس** — ما يعرفش لانه مش اختصاصه .

**الدفاع** — وعشان كده أنا حاسأله حيث يرتفـع السـلاح ترتفع السرية والباقى كان السلاح القديم وده حنبينه .

**الرئيس** — لـكن جد عليه سلاح باعتراف الشهود .

**الدفاع** — السلاح لم يجد عليه جديد ..

**الرئيس** — لا .. جد عليه باعتراف الشهود .

**الدفاع** — المرشد لا يعلم ..

**الرئيس** — المرشد زى القائد العام للجيش لماسلاح الامدادات والتموين يشترى اسلحة القائد العام لا يعرف اشترى ايه ؟

**الدفاع** — هل أخطر المرشد حتى يكون مسئول .

**الرئيس** — النظام بتـاعه مش كده !! وهـل السرية مرتبطة بالسلاح او لا ؟

**الدفاع** — سنبين هذا فى المرافعة

**الرئيس** — والا كيف تكون السرية ؟

**الدفاع** — قلت ان المرشد حين كلفه بهذه المأمورية كان يريد للجهاز وضعا آخر ..

**الرئيس** — كيف يكون الوضع غير السرى والسلاح غير مصرح به من الحكومة ؟

**الدفاع** — المرشد لايعرف ان هناك سلاح !!

**الرئيس** — المرشد لا يعرف أن هناك سلاح !!

**الدفاع** — دى النقطة ..

**الرئيس** — المرشد جاى منين ؟

**الدفاع** — من بره ..

**المتهم** — (يريد الكلام)

**الرئيس** — انا مش عارف اكلم مين فيكم انتم الاثنين . أمـا انت أو المحامى ( موجها الكلام للمتهم ) فين القانون اللى درسته؟

**المتهم** — احنا ماعندناش مانع ان المتهم يتكلم مع المحامى .

**الرئيس** — طريقتك وصلتك النظام ده .. طريقتك عشان خاطر ناس يحرصوا على القوانين الموجودة فى البلدولا يستهتروا بها .. القانون تخلى عنك من يوم مارضيت ان تراس جهـازا سرى كان يجب على القانونيين يشيـلوا منك صـفة القانون ويسـحبوها منك لانك عار على القانونيين الموجودين فى البلد .

الدفاع عاوز الشاهد . ؟

**الدفاع** — لا يافندم مكتفى ..

**الرئيس** — ( للشاهد ) مع السلامة .

**الشاهد** — فين الكلمة اللى قلت انك رايح تقولها لى

**الرئيس** — حاقولها لك بره

**الشاهد** — والله .

**الرئيس** — ترفع الجلسة لمدة ربع ساعة للمداولة .

( رفعت الجلسة حيث كانت الساعة الواحدة بعـد الظهـر )

( اعيدت الجلسة فى الساعة الواحـدة والدقيقة الخامسـة والثلاثين بعد الظهر )

**الرئيس** - اعيدت الجلسة .. قررت المحكمة تأجيل الجلسة الى يوم الخميس ، الساعة العاشرة صباحا لسماع مرافعات الادعاء والدفاع .

**الدفاع** - كويس .. بس اذا كان ممكن ان تبدأ الجلسة في الساعة العاشرة والنصف اكون شاكرا علشان عندى قضية في محكمة النقض وعاوز أحضرها .

**الرئيس** - وهو كذلك .. تبدأ الجلسة فى الساعة العاشرة والنصف حسب رأى الدفاع ..

**الدفاع** - متشكر .. متشكر خالص ..

**الرئيس** - والان ترفع الجلسة .

( رفعت الجلسة الساعة الواحدة والدقيقة السادسة والثلاثين بعد الظهر ) .

# محضر

( الجلسة السادسة عشرة لمحكمة الشعب )

المنعقدة علنا فى الساعة العاشرة والدقيقة الخامسة والاربعين صباحا بمقر قيادة الثورة فى الجزيرة يوم الخميس ٢٥ نوفمبر سنة ١٩٥٤ ، الموافق ٢٩ ربيع الاول سنة ١٣٧٤

المؤلفة وفقا للامر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتاريخ اول نوفمبر سنة ١٩٥٤ الموافق ، ربيع الاول سنة ١٣٧٤ بناء على المادة السابعة من الدستور المؤقت .

والمشكلة برئاسة قائد الجناح جمال مصطفى سالم عضو مجلس قيادة الثورة .

وعضوية القائمقام أنور السادات والبكباشى (أ . ح ) حسين الشافعى ، عضوى مجلس قيادة الثورة .

وبحضور البكباشى سيد سيد جاد المدعى والاستاذ على نور الدين وكيل نيابة امن الدولة عضوى مكتب التحقيق والادعاء .

وتولى تسجيل المحاكمات بالاختزال الاساتذة ابراهيم فكرى احمد فودة وطلعت الصبان وممدوح توفيق ، ورمسيس حنا

**عبد الشهيد مندوبو مصلحة الاستعلامات .**

**قدمت القضية رقم (٢) لسنة ١٩٥٤ ( محكمة الشعب ) المتهم فيها حسن اسماعيل الهضيبى .**

( حضر المتهم ، كما حضر محاميه الاستاذ سامى مازن )

**الرئيس** — فتحت الجلسة ... المدعى جاهز ؟

**الاستاذ على نور الدين — وكيل النائب العام** — ايوه يافندم ..

**الرئيس** — اتفضل ..

**وكيل النائب العام** — بسم الله الرحمن الرحيم ..

قضاة الشعب

لقد شاءت ارادة الله — جلت قدرته — لوطننا العزيز الخير والسلامة — فكان الحادث المشئوم حادث الإعتداء على الرئيس جمال عبد الناصر — النذير الذى اظهر لنا هذا الخطر الجسيم الذى يتربص بالوطن ليدمره وبالشعب ليشيع فيه التقتيل والتخريب ويعود بنا القهقرى مئات السنين .

تلك آية من آيات الله ولا عجب أن يؤيد الله المؤمنين بنصره ، ويخذل الكافرين فما بالكم بمن يدعون الايمان بالله ويقولون بأفواههم ما ليس فى قلوبهم يتظاهرون بما لا يعملون يستغلون دينهم للخداع وغايتهم الحقيقية المنافع والاغراض ووسيلتهم القتل والتخريب والتدمير . وكل ما ينهى الدين عنه ، لا عجب

اذن أن يخذلهم الله ويكشف أمرهم . أولئك قد ضلوا طريق الهدى ولن يجدوا لهم وليا ولا نصيرا .

هذه يا حضرات القضاة . الجماعة التى يحاكم رئيسها وكبيرها الآن ، جماعة اراد رجالها وقادتها الوصول الى كراسى الحكم بأى ثمن ، ولو على اشلاء الضحايا وأطلال الوطن فما راعوا دينا ولا وطنا تظاهروا بأنهم دعاة الاسلام ، والاسلام منهم ومن وسائلهم برىء ، فاخذوا فى التغرير باسم الدين الحنيف ليخفوا أغراضهم الحقيقية الارهابية ، وما زالوا يديرون ويجهزون حتى سقطت عنهم الاقنعة وكشفت حقيقتهم ، فظهر للجميع واضحا لا يحتاج الى بيان كيف كانت هذه العصابة تدبر وتنظم فى الخفاء لتعمل على هدم كل شىء فى سبيل غرض واحد هو ان يتحقق لها السيادة على جهاز الحكم .

ظهر واضحا انها جماعة من المضللين لايعرفون لانفسهم مبادىء ولا قواعد واذا قيل لهم ماذا تبغون من انظمة الحكم قالوا — كما سمعتم — لم ندرس شيئا ولم نضع برنامجا واذا طولبوا بالاشتراك فى كفاح وطنى أو عمل قومى وقفوا مواقف سلبية ورفضوا الاشتراك فى اى عمل .

هكذا رايناهم عندما سئل كبارهم امام المحكمة عن البرنامج الذى يدعون أمام الناس انهم يريدون الحكم به مسبحين بعبارته البراقة وهى حكم القرآن ، نجدهم لا يعرفون شيئا عن هذا الحكم . بل سمعنا بعضهم — هنا فى هذه القاعة — يقول ان حكم

القرآن الذى كانوا ينادون به . ماهو الا شعار أو مسألة معنوية كما سمعنا بعضهم يقول بحق أن الحكم الحالى لايختلف عن حكم القرآن فى شىء .

وسمعناهم ينادون بالشورى — ورأينا فى نفس الوقت كيف يطبقون نظام الشـــورى فيمـا بينهم فى داخل جماعتهم ، وكيف يقولون ان المبادىء التى تعلم لهم هى السمع والطاعة العمياء لكبيرهم وأن أول ما يطلب من العضو هو أن يقسم يمين السمع والطاعة للمرشد حتى يصبح مجرد آلة صماء فى هذا الجهاز المدمر يأتمر بأمر المرشد ويتحرك باشارته ! فلا يكون له رأى ولا تفـكير ولا يسمح له بالمناقشة — هذه هى مبادئهم ، وهذه هى حقيقتهم التى يخفونها على الناس ليضللوهم بالمظاهر والشعارات .

.. ورأيناهم وسمعنا كيف طولبوا بالاشتراك فى الـكفاح المسلح الذى كـانت تعـد له ، وتقوم به قوات تابعـة للجيش فاذا بهم يرفضون — يرفضون ماذا ...؟ يرفضون أن يشتركوا فى الكفاح ضد المستعمر . فى الوقت الذى كان فيه هذا الكفاح قائما — حتى اذا ماوصلت الحكومة — بفضل كفاحها وثباتها — الى اتفاق بدأوا يشنون عليها حربا شعواء . بتغرير الجهال والبسطاء ممن يؤمنون بهم ويثقون فى عملهم ، لماذا ؟ .. وأين كان هذا الحماس وقت أن طلب اليهم الاشتراك فى المعركة وأين كان هذا الحماس وقت أن اتصل كبيرهم بالانجليز . وقبل أن يعقد معهم معاهدة سرية تسمح لهم بالعودة لاحتلال القطر المصرى لمجرد قيام خطر الحرب ، أين

كانوا فى ذلك الوقت ولماذا لم يظهروا — كرجال مؤمنين يعرفون واجبهم نحو وطنهم فى وقت الشدة ، ولماذا وقفوا هـذا الموقف المائع ؟.. لم يكن أحد يعرف اجابة لهذا السؤال فى ذلك الوقت اذ كانت شعارات التضليل لا تزال تحجب حقيقتهم عن أعين الناس . ولكن الآن عرف الجميع على السنتهم الحقيقة وظهر ما كانوا يدبرون .

ظهر أنهم كانوا يستغلون الدعوة الوهمية برغبتهم فى الاشتراك بعمل ايجابى ضد المستعمر لاغراضهم الخاصة فكانوا يجمعون الاسلحة والذخائر والمفجرات تحت ستار هـذا الغرض الوطنى ليخفوها ويودعوها جحورهم ومخازنهم ، وكانوا يتسلمون هذه الاسلحة من رجال الجيش لاستعمالها فى معركة القنال ولكنهم لم يستعملوها ، بل خزنوها حتى يتم لهم تدبير خطتهم فيستعملوها ضد هذا الوطن وابنائه بدلا من استعمالها ضد الاجنبى الغاصب فى وقت كان الوطن فيه فى اشد الحاجة الى مجهود كل فرد من ابنائه لتدعيم كفاحه ضد المستعمر ، كانوا هم يدعمون جهازهم السرى المدمر لتدمير الوطن .

وقد سمعنا فى هذه القاعة عن مخزن الاسلحة الذى ضبط فى عزبة حسن العشماوى وكان معدا تحت الارض . ومليئا بمختلف انواع الاسلحة والمفرقعات وعلمنا وعلم الشعب كله . لماذا

كانت هذه الاسلحة موجودة تحت يدالاخوان وكيف انهم اخفوها ولم يستعملوها فى معركة القنال .

اننا لا نتجنى ولا نظلم — يا حضرات القضاة — اذا اتهمنا هذه الجماعة بالتضليل ، تضليل من شأنه ان يؤدى بالوطن الى الهلاك والدمار ، فبالامس القريب ضبط مخزن اخر للاسلحة فى مدينة الاسماعيلية وجد به ٣ مدافع فيكرز واستن ، ١٢ بندقية ومسدس ، ١٥٩ قنبلة يدوية ٥٠٠ كيلو جلجنايت علاوة على آلاف المفجرات والطلقات — هذا المخزن موجود فى مدينة بور سعيد فى منطقة القنال ، فلماذا لم تستعمل فى وقت المعركة ضد الانجليز .. ؟ فليفسر لنا من يريد منهم لماذا خزنت هذه الاسلحة وغيرها ؟ .. من الاسلحة والمفرقعات التى تضبط كل يوم ، ولم تطلق منها طلقة واحدة ضد العدو الاجنبى ، اللهم الا اذا كانت تعد لجيشهم الخاص ولمحاربة ابناء وطنهم المسلمين .

حضرات القضاة :

قدمنا لكم فى القضية الاولى كيف كانت وسيلة الجماعة فى اعداد جيش سرى خاص بها اسموه « النظام الخاص » وتجهيزه بمختلف انواع الاسلحة وادوات النسف والتدمير ، ليقوم فى الوقت المناسب بتحقيق خطة الانقلاب التى دبروها والتى كانت حادثة الاعتداء على الرئيس أول حلقة فيها .

ووضح بدون ما حاجة الى مكابرة او تشكيك ان هذا النظام الخاص السرى قد أعد على نظم الجيوش النظامية من فصائل

لـكل منها قائد ، وتتكون كل منها من مجموعات تسلح بمختلف أنواع الاسلحة وجاءت الاسلحة التى ضبطت بيانا ودليلا لا ينقض على كل ما ظهر من التحقيقات وما شهد به الشهود أمامكم .

ولست فى حاجة بعد كل ماسمعتم الى أن نزيد بيانا عن هذا الجهاز السرى وتنظيمه ، وبعد أن عرف الناس كافة مدى خطورة هذا الجهاز التدميرى الرهيب .

ولمس الشعب بنفسه تجربة عملية صغيرة لما كان سيتعرض له من خطر هذا الجهاز فى حادثة شبرا ، لو قدر لادوات الجهاز الاجرامية أن تعمل كلها على نمط ما حدث فى حادثة شبرا ، اذا قامت المظاهرات السلمية التى كان سيشترك فيها الجهاز المسلح تنفيذا للخطة الموضوعة .

لسنا فى حاجة بعد هذه التجربة الى مزيد من بيان عن خطورة هذا الجهاز وعن أدواته ووسائله وخطورته ، فالحوادث ابلغ من كل بيان ، انما سنقتصر فى هذه المرافعة على تركيزها فى أمرين :

الاول — مسئولية المتهم بصفته منظم هذا الجهاز ورئيســه الاعــلى .

الثانى — مسئولية المتهم عن الخطة التى وضعت لقلب نظام الحكم بالاستعانة بهذا الجهاز .

اما عن ان المتهم هو المسئول عن الجهاز السرى والرئيــس الاعلى له ، فهذه حقيقة لا شك فيها فقد اجمع الشهود وجميع

من سئلوا فى التحقيق من اعضاء الجهاز وقادته على ان المرشـد هو الرئيس الاعلى للنظام السرى الذى يمسك بيديه الخيوط المحركة لاجهزة هذا النظام ، بحيث لا يمكن أن يصدر اى أمـر بغير الرجوع اليه بأقراره .

ذكر ذلك صراحة محمد خميس ، ومحمد فرغلى ويوسف طلعت ، وجميع من سئلوا من قواد المناطق والفصائل امثال عبد العزيز احمد فتحى البوز ومحمود الحواتكى واسماعيل يوسف ، والسيد الريس وهنداوى دوير ، وغيرهم .

ولعل فى الرجوع الى تاريخ هذا الجهاز السرى ، وبدء اتصال المتهم به هو ما يزيد هذه الحقيقة وضوحا .

فقد تبين امام حضراتكم أن هذا الجهـاز كان موجودا فى الجماعة من قبل أن يعين المتهم رئيسا لها ، ولكنه بدل ان يعمل على حل هذا الجهاز الارهابى وتسليم الاسلحة التى كانت توجد تحت يد أعضائه اعاد تنظيمه ، ففصل رئيسه الاول عبد الرحمن السندى ، الذى رفض أن يخضع له . وكان يعتبر نفسه كما قال الشهود وعلى رأسهم خميس وفرغلى ويوسف طلعت صاحب الحق الوحيد فى ادارة الجهاز وتوجيهه رفض المتهم هذا الوضع وهو رئيس الجماعة ، فرفض أن يشاركه أحد فى هذه السلطة ، فأزاح من طريقه السندى ليعين بدله شخصا يثق فى ولائه له فكان تعيين يوسف طلعت رئيسا للجهاز .

هذه الواقعة فى ذاتها ، وهى فصل السندى ، وتعيين يوسف

طلعت وأسباب ذلك كما توضحت امام المحكمة ، هى فى ذاتها دليل على ان المرشد أقر وضع هذا الجهاز وأراد ان يضعه تحت اشرافه المباشر .

وقد ذكر الشاهد محمد فرغلى صراحة فى شهادته أمام المحكمة ان المرشد بعد أن كان ينادى بوجوب حل الجهاز والا سرية فى الدعوى ، عاد واقتنع بوجوب وجود هذا الجهاز وعهد برياسته الى يوسف طلعت .

كما ذكر يوسف طلعت إن المتهم عندما كلفه برئاسة الجهاز لم يطلب منه أن يصفى الجهاز قالها الشاهد يوسف طلعت صراحة .

فليس لنا بعد ذلك ان نصدق ما يدعيه المتهم فى دفاعه من أن الغرض كان تصفية الجهاز .

ومما يزيد الامر خطورة ويوضح نوايا المتهم وغرضه من تشكيل هذا الجهاز . هذا التشكيل الجديد وتنظيمه — أن هذا العمل — أى التنظيم الجديد تم فى نوفمبر أو ديسمبر سنة ١٩٥٣ — طبقا لما تواترت عليه اقوال الشهود وما ذكره خميس ويوسف طلعت بعد أن تم فصل السندى وزملائه فى ١١/٢١ /١٩٥٣ وكان ذلك بعد أن بدأ الاخوان يفصحون عن مواقفهم العدائية من الثورة وكان ذلك قبيل حل الجماعة فى يناير سنة ١٩٥٤ — كما ان ذلك كان بعد أن طلب رئيس الحكومة من المتهم بواسطة بعض أعضاء مكتب الارشاد حل التشكيلات السرية لها بين المدنيين وكان ذلك فى مايو سنة ١٩٥٣ بعد هذا الطلب

كان الرد عليه أن اعيد تشكيل الجهاز وتنظيمه بدلا من حـــله وتصفيته ـ اليس فى هذا ابلغ دليل على النوايا العدوانية الـتى كان يبيتها المتهم من هذا التشكيل ؟

ويزيد هذا الامر وضوحا أن هذا الوقت الذى بدىء فيه فى تشكيل الجهاز السرى على الأسس الجديدة كان مقارنا للوقت الذى بدأت فيه قوات الشر تفكر فى القيام بعمل أيجابى ضـــد الحكومة . فتشكيل الجهاز الجديد بدأ كما قلنا فى ديسمبر سنة ١٩٥٣ فى هذا بالذات يقول الصاغ السابق حسين حمودة فى شهادته امام المحكمة أنه دعى الى اجتماع ضم بعض المسئولين عن الجهاز السرى فى الاخوان ومنهم صلاح شادى ويوســـف طلعت عقد فى منزل بجوار دار جريدة المصرى سابقا وان المتهـم حضر بنفسه هذا الاجتماع وتحدث اليهم عن رغبته فى ترتيب عمل يؤدى الى التخلص من هذا العهد ، فقال لهم باعتبارهـــم ضباطا مسئولين فى هــذا الجهاز بالاشتراك مع المســئولين عن المدنيين يوسف طلعت ترتيب هذا العمل وبحث تفصيلاته وابلاغه بالنتيجـة .

اذن الواضح من هذا ان تنظيم الجهاز كان الغرض منه اعداد العدة للقيام بعمل اجرامى ضد الحكومة ، وان التفكير فى خطـة هذا العمل بدأ معاصرا للوقت الذى بدأ فيه فى اعادة تنظيم الجهاز الجديد وان المتهم كان هو المدبر الاول والرئيس الاعلى لهـــذه الخطة التى جمع اعوانه قواد الجهاز من اجل التفكير فيها .

وقد ظل هذا الهدف قائماً منذ ذلك الوقت ، أى من ديسمبر سنة ١٩٥٣ حتى عرقلته بعض الشىء الفترة التى صدر فيها أمر حل الاخوان فى يناير سنة ١٩٥٤ ثم عاد الجهازالى استئناف نشاطه بعد ذلك ... بعد ان افرج عن الاخوان المعتقلين فى آخر مارس سنة ١٩٥٤ وبدىء عندئذ فىالتنظيم والتدريب ، وتشكيل الفصائل والتسلح استعداداً للوقت المناسب لتنفيذ الخطة التى وضعت بعد ذلك وشرع فى تنفيذها بارتكاب حادث الاعتداء على الرئيس كما سنفصله عند الكلام على الخطة .

يتضح من كل هذه الادلة والظروف التى أحاطت بتشكيل هذا الجهاز وان المتهم هو الآمر بتنظيمه واعداده وانه قصد به هدفا واحدا وهو استخدامه بعد اتمام الاعداد والتسلح لتنفيذ خطة بدىء التفكير فيها منذ اليوم الاول لبدء التنظيم الجديد فى ديسمبر سنة ١٩٥٣ طبقا لما شهد به حسين حمودة . تهدف هذه الخطة الى استخدام هذا الجيش السرى لعمل انقلاب فى نظام الحكم .

واذا كانت كل هذه الادلة والقرائن فى حد ذاتها كافية لاثبات ذلك .. فان المتهم نفسه أيد أقواله امام المحكمة فى شهادته فى القضية الاولى هذه الحقيقة . فجاءت هذه الاقوال ناطقة بحقيقتين :

الاولى — ان المتهم أقر امام المحكمة فى شهادته انه يعلم بوجود

هذا الجهاز وان افراده يدربون على استعمال الاسلحة تدريبات عسكرية مخالفا بذلك قوانين الدولة .

الثانية — انه هو الرئيس الاعلى لهذا الجهاز فقد قال المتهم فى صدر شهادته فى القضية الاولى بعد سرد قصة النظام السرى القديم . وفصل رئيسه عبد الرحمن السندى لانحراف النظام عن غرضه .. واسمحوا لى ان اتلو اقواله بالحرف الواحد من محضر الجلسة .. وبصينا لقينا شخص معين يقول انه رئيس هذا النظام فطبعا الدكتور خميس جابه مرة ثانية وبعدين مكتب الارشاد الجديد قرر اخراجه ، فأردنا اننا نوجد النظام الذي يحقق الغرض اللى أنا ذكرته ، وهو اعداد الفرد المسلم اعدادا صالحا للدفاع عن الوطن الاسلامى ، واتفقنا على انه لايجوز البتة ارتكاب أى جريمة من الجرائم ولا عمل اى عمل ارهابى .

واختير يوسف طلعت لتنفيذ هذه الخطة ...

اذن فالمتهم يقر فى هذه الاقوال ان هذا النظام الخاص كان موجودا فى الجماعة بعلمه وانه عين رئيسه يوسف طلعت . ولكنه يتنصل بعد ذلك من المسئولية عن اعمال هذا النظام الخاص وعن الغرض منه . فيقول فى موضع آخر من أقواله عند سؤاله عن المسئول عن يوسف طلعت فى صفحة ٤٩ « يقول ان يوسف طلعت كان مسئولا امام خميس وفرغلى عملا ، ويقر فى نفس الوقت بأنه بصفته مرشدا يعتبر مسئولا قانونا عن وضع

النظام كمسئوليته عن اى هيئة أخرى من تشكيلات الجمعية ؟

فهل هذا صحيح ؟ .. هل صحيح ان خميس وفرغلى كانا المسئولين عن يوسف طلعت فى هذا النظام ؟ .. او انهما لم يكونا الا مستشارين كما قال فرغلى ؟ .

وان المسئول الاخير الذى يرجع اليه فى كل شىء هو المرشد ؟

قال خميس وقال فرغلى – كما قال غيرهما من الشهود – ان المرشد هو الرئيس الاعلى لهذا الجهاز ... فهل نصدق المتهم ، وتكذب كل هؤلاء الشهود ؟ .

الوقائع المادية بمحضرات القضاة تقطع بأن المتهم كاذب فى هذا القول . وانه ما اراد به الا التخلص من المسئولية ، ولعل ماحدث اخيرا فى صدد الخطة التى وضعت للانقلاب حيث سافر يوسف طلعت بعد وضع الخطة الى الاسكندرية لعرضها على المرشد فى مخبئه ، قاطع فى الدلالة على ان يوسف طلعت رئيس الجهاز لم يكن يأتمر الا بامر المرشد ، وان المرشد كان هو الرئيس الاعلى للجهاز الذى يجب أن تعرض عليه كل خطة لاقرارها ، وانه لايمكن الجهاز ان يقوم باى عمل الا بعد ان يعرض عليه تكفى هذه الواقعة المادية فى الدلالة على مركز المتهم كرئيس أعلى للجهاز ، والا فبأى صفة تعرض عليه الخطة ؟ .. ولماذا لم يعرض يوسف طلعت هذه الخطة على خميس او على فرغلى ؟ وكانا موجودين بالقاهرة ، وجشم نفسه مئونة السفر الى مخبأ المتهم

فى الاسكندرية لعرض الخطة عليه ؟ .. أليس هذا دليلا قاطعا على صفة المتهم كرئيس أعلى فعلى للجهاز ؟ ...

وانى هنا لا اناقش الخطة فسيأتى هذا فى دوره ، وانما اتكلم عن دلالة هذه الواقعة فى بيان مركز المتهم كرئيس أعلى للجهاز ، وانه يباشر فعلا شئونه ويأتمر الجهاز بأمره ، لأرد بذلك على دفاع المتهم وإنكاره هذه الحقيقة .

وثمة قرينة اخرى قاطعة فى الدلالة على ذلك ، هى ماجاء فى اقوال الشاهد محمد خميس عن موضوع نشرة « الاخوان فى المعركة » التى كان يصدرها الجهاز السرى .

فقد سمعتم على لسان هذا الشاهد انه أمر يوسف طلعت بوقف اصدار هذه النشرة ، ولكنه لم يمتثل لامره واصدرها ولما عاتبه على ذلك تحداه يوسف طلعت مقررا له انه لا يأخذ اوامر منه . وانما يأخذ أوامره من المرشد .

من يكون الرئيس الفعلى لهذا الجهاز السرى بعد كل ذلك غير المتهم ؟ ..

يحاول المتهم فى دفاعه أيضا ان يلقى الشك حول الغرض من اعداد هذا الجهاز السرى فيحاول ان يظهره بمظهر العمل المشروع ، وهو أول من يعرف . بحكم ثقافته وعمله القضائى كيف يكون عمل جيش سرى مسلح داخل الدولة عملا مشروعا ، وفى اى قانون هذا ؟ ..

يحاول المتهم ان يستر هذا العمل وراء شعار آخر براق مثل الشعارات التى اعتادوا ان يخفوا تحتهـا الاغراض الحقيقية ، فيقول ان هذا الجهاز كان الغرض منه اعداد الفرد المسلم للدفاع عن الوطن الاسلامى ...

اى اعداد ؟ .. واى دفاع ؟ .. وهل اصبحت جمعيـة الاخوان المسلمين ونصبت نفسها وصية على جميـع الاوطان الاسلامية واختصت بالدفاع عنها ؟ .. وهل الغت الجمعيـة جميع الحكومات والجيوش النظامية فى الدول الاسلامية لتتولى هى شئون الدفاع عن هذه الدول ؟ .. واذا صح ان الغرض من ذلك هو أن يوجد أفراد مدربون عسـكريا قد تحتـاج اليهم الحكومة للمساعدة فى اى عمل ضـد الاستعمار فى مصر او فى غيرها .. فما الداعى لان ينظم هؤلاء الافراد فى تشكيـل سرى خاص ويخفى امرهم عن الحكومة وتخزن اسلحتهم سرا .. ؟

فما الداعى لهذا التشكيل السرى وقد اباحت الحكومة لـكل مواطن أن يتطوع فى صفوف القوات النظامية وفى صفوف الحرس الوطنى علنا اذا اراد أن يتدرب على استعمال السلاح ويكون بعد ذلك تحت الطلب فى خدمة الوطن الاسلامى .

واخيرا عندما يجد المتهم أن كل الادلة تتركز فى مسئوليته عن انشاء هذا الجهاز وتسليمه رغم تحذير رئيس الحكومة له ومطالبته مرارا بحل هذه التشكيلات السرية المسلحة — عندما يجد المتهم

أنه اصبح المسئول الاول عن العمل الاجرامى الذى هدد سلامة الوطن .. نراه يتذرع بالجهل والنسيان .. فيقول بأنه لا يعرف أن هذا النظام الذى أقر وجوده وعين يوسف طلعت لتنظيمه مسلحا .

والواقع — يا حضرات القضاة — انى فى خجل من نفسى اذ اضيع وقتكم فى الرد على هذا الدفاع السقيم ... ولكن ما حيلتى اذ كان المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين يريد منا أن نصدقه عندما يقول لنا انه لا يعلم أو لم يكن يعلم بأن الافراد الذين يعدهم فى نظام سرى خاص لتدريبهم على اطلاق النار — باعترافه — غير مسلحين .

ولكى تكون لدينا فكرة صحيحة عن تفاهة هذا الدفاع سنأخذ المتهم بأقواله .. ونرى اذا كانت هذه الاقوال تؤدى الى النتيجة التى يريد أن يقنعنا بها وهى أنه لا يعلم بتسليح أفراد هذا النظام أم لا .؟

فأولا — قرر المرشد فى شهادته فى القضية الاولى فضلا عن اقواله فى التحقيق أنه كان على علم بالجرائم التى ارتكبها رجال النظام السابق قبل توليه رئاسة الجماعة . ومع ذلك بقى الوضع بالنسبة لهؤلاء الاشخاص الذين سبق اتهامهم بارتكاب جرائم كما هو أى لم يفصل أحد منهم . ولم يفصل غير الرئيس وثلاثة من أعوانه رفضوا الخضوع للمرشد .

الا يؤدى منطق هذه المعرفة الى وجوب معرفته أن النظام السرى القديم كان لديه أسلحة استعمل بعضها فى ارتكاب الجرائم التى ارتكبت ؟. فما الذى فعله المتهم لكى يتصرف فى هذه الاسلحة ، ويمنع استخدامها مرة أخرى فى التنظيم الجديد ، وما هى الضمانات التى اتخذها لمنع النظام الجديد بقيادته الجديدة من الانحراف الى الجريمة كما حدث فى الماضى ؟ لا شيء . وهو بعد ذلك يقول انه لا يعلم بوجود أسلحة . .

وكأنما النظام السرى القديم كان يرتكب ما ارتكب من جرائم بأسلحة خشبية أو بالعصى أو كأنما تبخرت الاسلحة التى كانت موجودة تحت أيديهم بمضى المدة .؟ فهو على كل حال يقول أنه لا يعلم . .

ثانيا ـ قرر المرشد فى موضع آخر من أقواله فى التحقيق أن الغرض من انشاء النظام هو تدريب الافراد على اطلاق النار ، واسمحوا لى أن أتلو أقواله بالحرف الواحد من المحضر .

( وقررنا العمل على تدريب الافراد على اطلاق النار والقيام برحلات وانشاء الجوالة . الخ . . ) .

ولما أتى أمام المحكمة فى القضية الاولى أنكر علمه بوجود الاسلحة فسأله الادعاء صراحة عما ذكره فى استجوابه فى التحقيق ( صفحة ٣٢ من محضر الجلسة ) .

كيف يأتى تدريب الافراد على اطلاق النار بدون أسلحة ؟

فاجاب بأن هذا يأتى بطريقين اعداد اسلحة الجماعة او ان كل فرد يحضر السلاح بنفسه والبلد مليانة اسلحة . واللى ينضبط يبقى مرتكب جريمة احراز سلاح .

هذا هو كلام المرشد الذى يقول انه لا يعلم بوجود اسلحة يعنى انه سمح لاعضاء جماعته بالتدريب سرا على السلاح « وسمح لهم بارتكاب جريمة احراز السلاح .. اما هو فلا يعلم شيئا عن السلاح اذا كان موجودا . أم لا .. ويريد منا أن نصدقه ؟ ...

ثالثا — وهذه قاطعة مانعة .

فقد سمعنا فى هذه المحكمة ان رئيس الحكومة أبلغ المتهم فى مايو سنة ١٩٥٣ بوجوب حل الجهاز السرى وتسليم أسلحته للحكومة بعد ان بين له خطورة وجود مثل هذه التنظيمات السرية فى البلاد . تبين هذا صريحا وعلمه المتهم فى مايو سنة ١٩٥٣ — واقر بذلك عند سؤاله فى القضية الاولى — ولتسمح لى المحكمة مرة أخرى ان أرجع الى أقواله من واقع محضر الجلسة .. صفحة ٦٥ .. سؤال صريح وموجه من السيد رئيس المحكمة .. « هل لم يرسل لك الرئيس جمال عبد الناصر من مايو سنة ١٩٥٣ عدة مرات ، وتكلم معك شخصيا ولما بعث لك هذه الارساليات على يد ناس اعضاء فى مكتب الارشاد يطالبك بحل الجهاز السرى وتسليم الاسلحة إلتى معهم

وعدم تكوين اى نشاط لجمعية الاخوان المسلمين فى القــوات المسلحة وقوات الامن والبوليس .. هل وصلك .. »

الشاهد اجابته .. « وصلنى » .. بعد ذلك سؤال آخر موجه من الســيد رئيس المحكمة ( صفحة ٦٩ ) .. « ماذا علمت فى الجزء الحاضر بالمدنيين ؟ .. والرئيس طلب منــك فى نفس الوقت فى مايو سنة ١٩٥٣ عدة مرات متوالية اما مباشرة أو عن طريق غير مباشر ، اى عن طريق اعضاء مكتب الارشاد ، يطالبك بحل الجهاز الخاص بجمعية الاخوان المسلمين ـ القسم المدنى ـ وتسريحهم وتسليم أسلحتهم ، وافهمك الخطر الذى ينجم من وجود هذا .. فماذا فعلت » .. اجاب الشاهد .. « كنت أعتقد انه لا يوجد سلاح » ...

رغم هذا كله يقول المتهم انه لايعلم بوجود اسلحة ، ولا أدرى اذا كان هو يعتقد أن هناك انسان يمكن ان يصدقه فى ذلك ؟

هذه أقواله واعترافاته كلها صريحة ومؤيدة بالوقائع المادية تثبت انه على علم تام بتجهيز هذا الجهــاز السرى بالاسلحة وبتدريب أفراده . ولكنه يكابر ويغالط .

وقد شاء الله أن يفضح هذه المغالطة .

اولا ـ باعترافاته نفسه . كما سبق قدمناها ثم بعد ذلك بواقعة مادية لا تدع مجالا للشك أو للتأويل .

فقد ضبطت الاسلحة فعلا فى بلدة المتهم ( عرب الصوالحة ،

عرب جهينة ) وتبين انها كانت مخزنة فى مقابر أسرته بمعرفة رئيس شعبة هذه المنطقة . اسماعيل سليمان الهضيبى . ابن عمه الذى اعترف فى التحقيق بأنه أمين مخزن السلاح الموجود فى هذه المنطقة .

وقد شهد أمامكم السيد عبد الله الريس الذى كان مختصا بتوزيع السلاح على الفصائل بان هذا المخزن كان المخزن الرئيسى الذى وزع منه الاسلحة على مختلف الفصائل بمدينة القاهرة . وكيف انه كان ينقل الاسلحة منه الى هذه الفصائل ؟

هل يريد حسن اسماعيل الهضيبى بعد ذلك أن ينكر قرابته بابن عمه اسماعيل الهضيبى وهل هى مجرد مصادفة أن يكون المخزن الرئيسى للسلاح فى بلدته حيث تستخدم مقابر الاسرة لاخفائه ؟ . .

آنا لاادرى . والله . ماذا سيقول بعد هذا كله . ليؤيد ادعاءه بجهله وجود الاسلحة تحت يد رجاله واقاربه ونظامه السرى . وانا لما يقوله لمنتظرون . .

وثمة واقعة اخرى قاطعة فى الدلالة على علم المتهم بوجود السلاح فى الجريمة . أو لتسليمه الى الحكومة كما طلب منه — هذه الواقعة هى ضبط الاسلحة فى يناير سنة ١٩٥٤ فى عزبة احد أصفيائه المقربين « حسن العشماوى » .

الم يسمع المرشد بهذه الواقعة أو يعلم بها ؟ .. لعله يقول ذلك ايضا ..

اليست هذه الواقعة المادية قاطعة فى ضرورة عمله بوجود أسلحة تحت أيدى افراد الجماعة فليقل لنا المرشد ما الذى فعله على أثر هذا الحادث ؟ ..

هل استدعى يوسف طلعت رئيس الجهاز السرى وكلفه بأن يقدم اليه بيانا بالاسلحة الموجودة ، تحت يده ليبلغ الحكومة اظهارا لحسن نيته ؟ ..

واذا صدقنا إنه لم يكون يعلم بوجود السلاح فى مايو سنة ١٩٥٣ عندما طلب منه رئيس الحكومة تسليمه فهل نصدقه اذا قال إنه لا يعلم بوجوده فى يناير سنة ١٩٥٤ وبعد ذلك .. بعد أن ضبط السلاح فعلا فى مزرعة حسن العشماوى وفى غيرها من مراكز الاخوان ؟ ..

وما الذى قام به لدرء هذا الخطر والاستجابة لطلب الحكومة المتكرر فى حل النظام وتسليم اسلحته ؟ .. لا شىء ..

واخيرا بعد هذا كله نجد المتهم عندما يضيق عليه الخناق ويشعر بانه لا سبيل لديه لنفى علمه بتسليح افراد النظام الخاص . نجده يلتمس سبيلا اخر للتهرب من المسئولية والقائها على غيره . فاذا به يقول فى اخر دفاع له . ان الحكومة كانت تبيح هذا التسلح وتعلم به .. ويستدل على ذلك بأنه سبق أن

البوليس ثلاثة شبان من الاخوان يتمرنون على استعمال المفرقعات فى صحراء المعادى واطلق سراحهم بعد ان كتبت القيادة بانهم كانوا يتمرنون بعلمها .

يريد المتهم أن يستدل بهذه الواقعة على أن الحكومة اباحت لجمعية الاخوان ان تسلح افرادها وبالتالى اباحت لها تجهيز هؤلاء الافراد وتنظيمهم فى جيش سرى مسلح .

ولكى تتبين حقيقة هذه الواقعة ومدى تزييف المتهم لها . أقول لحضراتكم أن هذه الواقعة كانت فى ٢١ أكتوبر سنة ١٩٥٢ اى بعد قيام الثورة بثلاثة اشهر وثمانية ايام . وقد ضبط فعلا ثلاثة شبان يتدربون على استعمال الاسلحة فى صحراء المعادى . وتبين انهم كانوا من جماعة الاخوان وكانوا يتمرنون بعلم القيادة العامة . واجرى تحقيق عن هذه الواقعة بمعرفة النيابة .

ولكن هل يدل هذا على أن الحكومة اباحت لجمعية الاخوان عمل تشكيلات سرية مسلحة بغير علمها . ؟ اى منطق هذا ؟

هذه الواقعة كما قلت كانت بعد الثورة بثلاثة أشهر ولم تكن معسكرات الحرس الوطنى ولا وسائل التدريب العلنية التى اعدتها الحكومة قد اعدت بعد واذا كانت القيادة سمحت لبعض الافراد بالتدريب بعلمها لبعض اغراض خاصة . فهل يفسر هذا بانه اقرار من الحكومة بوجود النظام الخاص ــ المسلح ومن قال فى ذلك الوقت ان هؤلاء الشبان كانوا من النظام الخاص . أو أن القيادة كانت تعلم عنهم ذلك . ؟

واذا تمسك المتهم بعلنية التدريب والتسليح بامر الحكومة . كما حدث فى هذه الواقعة . فلماذا لم ينفذ امر الحكومة فى مايو سنة ١٩٥٣ عندما تبين أن المسألة لم تعد مجرد تدريب علنى وأصبحت تنظيما خاصا سريا لا تعرف الحكومة عنه شيئا . بل طالبته بلسان رئيسها بحل هذه التشكيلات وتسليم اسلحتها .؟ ما دام هو الحريص على ان يتمسح بعلم الحكومة واقرارها . كان لابد منطقيا عليه ان يتمشى مع الحكومة فى كل ما تامر به فهى التى سمحت لهؤلاء الافراد بالتدريب ثم هى التى طالبته بعد ذلك بتسليم الاسلحة ، لما تبينت خطورة تنظيماته ومايعد له . ولكنه كان حريصا على اخفاء هذه التنظيمات لغرض فى نفسه وقد شاء الله أخيرا ان يفضح هذا الغرض ويرد كيد الكائدين .

هذه ـ ياحضرات القضاة ـ الادلة القاطعة على مسئولية المتهم عن تنظيم الجهاز السرى وتسليحه باعتباره الرئيس الاعلى لهذا الجهاز يأتمر بأمره

لقد صبرت الحكومة طويلا على المتهم وعلى جماعته ، وهى تعلم ان المتهم يدبر وينظم هذا الجهاز ، صبرت عليهم علهم يثوبون الى رشدهم ويدركون خطورة عملهم ضدمصلحة الوطن ،وانذرتهم الحكومة ونبهتهم الى مدى خطورة هذا العمل ، وطلب منهم رئيس الحكومة مرارا حل هذه التشكيلات السرية وتسليم اسلحتها واخيرا كان قرار حل الجماعة فى يناير سنة ١٩٥٤ انذارا اخر لها

بالامتناع عن هذا العمل ...

ولكن ماذا كانت النتيجة ؟ .. خرجوا من المعتقلات بعد كل هذا ليعيدوا تنظيم جهازهم السرى واعداده وتسليحه ، ثم طالبوا بالافراج عن الضباط الاخوان المعتقلين من اعضاء الجهاز السرى واعتبروا هذه المسألة مسألة اساسية وسبب من اسباب خلافهم مع الحكومة .

ومن عجب ياحضرات القضاة ان تسمع دفاع المتهم يقول ان هذا الجهاز لم يكن سريا كيف ذلك ؟ .. واى عقل يصدق ؟.واى منطق يقر هذا الوضع ؟. . والله مش عارف اقول ايه ؟!! كيف يكون تنظيم افراد جماعة يختارون ممن تتوافر فيهم صفات معينة وينظمون فى مجموعات بحيث لايعرف الفرد منهم الا اعضاء جماعته كما سمعتم على لسان الشهود ، ثم تجهيز هذه الجماعات بمختلف انواع الاسلحة وتخزن الاسلحة والمفرقعات سرا .. ثم بعد ذلك لايكون هذا التنظيم سريا ... ويقال ذلك لكم ؟ ..

هذا جهاز سرى ومسلح ... وهو جهاز ارهابى ... فطبيعة الاجهزة السرية المسلحة هى الارهاب ... وهذا طبيعى ... افراد مسلحون يشعرون بكيانهم الذاتى وبقوتهم ... ولا بد أن تكون النتيجة الارهاب وقد لمسنا هذا المعنى على لسان الشهود بالنسبة لرئيس الجهاز الاول عبد الرحمن السندى فقد تبين انه كان يرفض الخضوع لاى سلطة بل أراد أن يخضع الجماعة لسلطته هو فقط ..معتمدا فى هذا طبعا على القوة التى تسنده ..

على جهازه السرى ... ومثل هذا الارهاب السرى يؤدى قطعا الى ارتكاب الجرائم فيصبح الموضوع الحقيقى أن هذا الجهاز ما هو الا عصابة مسلحة تريد أن تفرض سلطانها على الجميع وأخيرا على الدولة ... وقد سمعنا على لسان الشاهد خميس ان الجهاز كان يرهب فعلا أعضاء الجماعة ويهدد من يحاول التفكير فى أمر لايرضى عنه قادة الجهاز وعلى راسهم المرشد وكان الجهاز بفرض مراقبات على بعض الاعضاء وأمامنا فى حادث السيد فايز الذى قتل غيلة على أيدى أفراد الجهاز السرى الخلاف الذى وقع بين قادة الجهاز الذى انتهى بفصل عبد الرحمن السندى دليل واضح على مدى مايصل اليه الارهاب السرى فى مثل هذه الاجهزة حتى بين اعضائها .

اذا كان المتهم هو الذى أمر بتنظيم هذا الجهاز السرى وسمح بوجوده وعين له رئيسا يخضع له وتم تسليحه بعلمه بناء على كل ماقدمناه من أدلة فضد من يوجه هذا الارهاب ؟ ... ضد الثورة .. الثورة التى حررت البلاد والتى تنادى فى كل وقت بأنها تمد أيديها لجميع المواطنين للتعاون فى بناء الوطن يمد اليها الاخوان المسلمين أيديهم بالمدافع والبنادق والديناميت . ... لمصلحة من هذا كله ياحضرات القضاة ؟ ... لن يستفيد من هذا الا أعداء البلاد .

وأين كان هذا الجهاز فى عهد بغيض قضت عليه الثورة ؟ ... وأين كان الجهاز يوم أن قدم مرشد الاخوان المسلمين فروض

الطاعة والولاء لفاروق ؟ ... وعاد يصف لاخوانه هـذه الزيارة بأنها زيارة كريمة لملك كريم ؟ ...

أين كان الجهاز فى ذلك الوقت ؟ ...فى عهد دكتاتورية فاروق الذى اتى بالمرشـد حسن الهضيبى ليخضـع جماعـة الاخوان لسلطانه وتحقق له بواسطة المرشد المختار المرشد الملكى ما أراده. فكان لفاروق الخاضع المطيع .

(وهنا ابتسم المتهم عند سماعه العبارة الاخيرة )

**الرئيس** ـ مخاطبا المتهم ـ مبسوط من حكاية فاروق دى ؟

**المتهم** ـ نعم ـ ؟

**الرئيس** ـ بقول مبسوط من حكاية فاروق ؟

**المتهم** ـ انا مش عاوز ......

**الرئيس** ـ أصلك بتضحك عليها والناس عاوزين يعرفوها...

**المتهم** ـ أظن كل ما قيل فى تعيينى يـدل علـى أن فاروق لا شأن له بالحكاية دى .

**وكيل النائب العام** ـ ولا أرانى بعـد كل ما قيل فى حاجـة لان أبين ان تشـكيل هـذا الجهاز السرى وتسـليحه عمل لا يقـره أى قانون فى الـدولة ولا اى قانون فى أى دولة فى العالم فلم توجـد بعد ذلك الـدولة التى تسمح لجمـاعة فى داخلها بتـكوين جيش مسلح خاص تسـتخدمه لتحقيـق اغراضـها ولن يكون مصير وجـود مثل هـذا الجيش الا الحرب الاهليـة بين سـكان الوطن الواحـد وما تؤدى اليه من قتل وتخريب وتدمير ، وقد شاء الله وقدرته فوق كل شيء أن

يقى البلاد نتيجة هذا العمل الاجرامى فأمكن الحكومة أن تضع يدها فى الوقت المناسب على أدوات هذا الجهاز الرهيب ومسئولية المتهم عن هذا هى موضوع الادعاء الثانى المقام عليه . وهى مسئولية المتهم عن الخطة التى وضعت لقلب نظام الحكم بالقوة بالاستعانة بهذا الجهاز .

فقد تبين لحضراتكم مما سمعتم من شهود كيف كان المتهم منذ ديسمبر سنة ١٩٥٣ يعمل على وضع خطة لقلب نظام الحكم وروى لنا الصاغ السابق حسين حمودة كيف اجتمع المتهم به ورؤساء الجهاز السرى ( يوسف طلعت وصلاح شادى وغيرهما ) وكلفهم بوضع خطة التخلص من مجلس قيادة الثورة وروى هذا الشاهد أن يوسف طلعت طلب امهاله بعض الوقت حتى يمكنه اعداد جيش من المدنيين لتنفيذ هذه الخطة وقال على وجه التحديد أنه يمكنه اعداد عشر آلاف فى بحر سنة » اذن لم تكن الخطة بنت اليوم وانما كانت توجيها قديما من المتهم اخذت أجهزة الشر تعد له وتستعد حتى يأتى وقت اخراجه فى الوقت المناسب وعلى هذا الاساس بدأ التنظيم الجديد للجهاز السرى وتشكيله الى فصائل وجماعات واعداد تسليحه طبقا التنظيم الذى وضعه عبد المنعم عبد الرءوف » .

وروى لنا أيضا الشاهد السيد قطب مقابلته المتهم بعد عودة المتهم من سوريا من شهر اغسطس سنة ١٩٥٤ وما دار بينهما من حديث وكيف ان المتهم حدثه فى هذه المقابلة بأنه تقرر

أن يشترك الاخوان في خطة التخلص من مجلس قيادة الثورة فيكون لهم دور تنفيذ هذه الخطة في المحيط الشعبي في الوقت الذي تقوم فيه قوات الجيش بتنفيذ خطة الانقلاب لحساب اللواء محمد نجيب وكيف اخبزه ان جميع احتمالات الخطة قد درست بما فيها الاوضاع الدولية .

اذن يتضح من ذلك أن المتهم كان منذ ديسمبر سنة ١٩٥٣ حتى أغسطس سنة ١٩٥٤ لا أزال مصمما على تنفيذ ما استقر عليه الامر بعد احداث انقلاب في الحكم وهو ما قام من اجله باعداد جهازه السري وتسليحه للاستعانة به في هذا الانقلاب ، وهذا كله واضح ومنطقي . المتهم يفكر في خطة لغرض معين فيبدأ في اعداد الوسائل التي تمكنه من تنفيذ هذه الخطة ومن أول وقت بدأ فيه التفكير بدأ ايضا في نفس الوقت الاعداد ــ اعداد النظام السرى المسلح ثم يحدثنا بعد ذلك يوسف طلعت وابراهيم الطيب عن الخطة التي وضعت فعلا بالاشتراك مع عبد المنعم عبد الرءوف وقادة الجهاز ــ مجلس الجهاز الاعلى فيقولان بأن هذه الخطة كانت ان يقوم الاخوان في مظاهرة شعبية مسلحة تحميها أسلحة الجهاز الخاص ــ حتى اذا ما حاولت قوات الحكومة التعرض لهذه المظاهرة وتفريقها تنتشر قوات الشر فتبدأ في تنفيذ عمليات اغتيال بعض أعضاء مجلس قيادة الثورة وعلى رأسهم الرئيس تمهيدا للقضاء على المجلس والانتهاء من نظام الحكم الغاشم .

ثم ننظر بعد ذلك فنجد ما وقع فعلا يخالف فى بعض التفاصيل هذه الخطة فلم يبدأ التنفيذ بمظاهرة شعبية وانما استغلت مناسبة شعبية فمحاولة اغتيال الرئيس جمال عبد الناصر فى الاسكندرية ولكن فشلت الخطة من أول طلقة

ويحدثنا محمود عبد اللطيف وهنداوى دوير من بعده فيقول الاخير ان ابراهيم الطيب ابلغه الخطة كما وضعت وتفذت فعلا وهى تكليف محمود عبد اللطيف باغتيال الرئيس فى أى مكان يدركه فيه حتى اذا ما تم ذلك تكون جميع المناطق والفصائل التابعة للجهاز السرى على استعداد لاستئناف تنفيذ الخطة بتنفيذ عمليات اغتيال او خطف تقع على بعض الضباط تنتهى بمظاهرة شعبية مسلحة تنتهى بسقوط نظام الحكم .

ويجىء بعد ذلك فتحى البوز . فيؤيد هذه الخطة ويروى ان ابراهيم الطيب ابلغه قبل الحادث بخمسة ايام . انه قد تقرر فعلا تنفيذ الخطة بالبدء باغتيال الرئيس . على ان يلى ذلك عمليات الاغتيال والمظاهرات الشعبية المسلحة .

ابراهيم الطيب ينكر ذلك — ينكر انه أصدر أمرا الى هنداوى باغتيال الرئيس وهو يظن بهذا انه يدفع عن نفسه المسئولية — وانما لا يهمنى فى كثير او قليل هذا الانكار — لان الواقع وما حدث فعلا يكذبه — كما لا يعنينى هنا الان بصدد مسئولية المرشد .

وانما ما يعنينى هو ما قاله جميع هؤلاء من أن مثل هذه الخطة لا يمكن ان تتقرر الا إذا وافق عليها المرشد — الرئيس

الاعلى للجهاز السرى ـ هذا هو ما يعنينى الآن .

وسواء نفذت الخطة على الوضع الاول او على الوضع الثانى ـ فهى خطة تكون اتفاقا جنائيا على قلب نظام الحكم من شأنه ان يحدث منه اغتيالات وعمليات تدمير وتخريب لا يعلم مداها الا الله .

واذا كان جميع من اتصلوا بالجهاز السرى قرروا صراحة ان اى امر يصدر لأى فرد فيه لابد وأن يعرض على المرشد ليقره . فأن هذه الحقيقة قد تأيدت بصدد هذه الخطة بالذات، بما لا يدع مجالا للشك فيها مما يأتى : ـ

أولا ـ أن هنداوى دوير قرر صراحة أنه عندما تشكك فى مصدر الاوامر التى بلغت اليه بتكليف محمود عبد اللطيف بتنفيذ الجريمة ، لم يقبل أن يأخذ على عاتقه هذه المسئولية فأمر محمود عبد اللطيف بأن يوقف التنفيذ ، وعاد الى رئيسه ابراهيم الطيب يسأله صراحة عن هذا الامر ، وعما اذا كانت الخطة قد تقررت نهائيا من المسئولين الذين تتدرج مسئولياتهم حتى تصل الى المرشد ، فأكد له ابراهيم الطيب ذلك وبناء على هذا التأكيد اعاد اصدار الامر الى محمود عبد اللطيف بالتنفيذ .

ثانيا ـ ان فتحى البوز يقرر فى شهادته امامكم انه علم بالخطة من ابراهيم الطيب كأمر مقرر ، وانه لابد ان مثل هذه الخطة لا تنفذ الا بعد اقرارها من المرشد رئيس الجهاز الاعلى.

ثالثا ـ ان اسماعيل محمود يوسف رئيس فصيلة الجيزة

شهد أمام المحكمة فى القضية الاولى بأن الخطة بلغت اليـــه من المسئول عن تبليغه الاوامر من رئاسة الجهاز كأمر مقرر وتقرر فعلا تنفيذه . وأيده فى ذلك محمود الحواتكى .

رابعا — أن يوســف طلعت نفسه اعتــرف بوضع الخطــة ، مظاهرات شعبية تعقبها اغتيالات واعتــرف بأنه عرض هــذه الخطة على المرشد وسافر اليه فى مخبئه بالاسكندرية لعرضها عليــه ، الا أنه اى يوسف طلعت — قد تأكد ان مســئوليته عن هذا اصبحت كاملة أراد ان يخفف المسئولية عن سيده ، فاذا به يدعى أن المرشد لم يوافق على الاغتيالات وانما وافق فقط على قيام مظاهرة ، ونجده أيضا يحاول أن ينجى نفسه فاذا به ينكر انه كلف ابراهيم الطيب بتنفيــذ الخطــة التى وصلت الى هنداوى دوير على النحو الذى نفذت به فعلا ... والواقع أن يوسف طلعت معــذور اذ يقــرر ذلك ، فهـــو اولا متهــم ويريــد أن ينجو بنفسه ما استطاع الى ذلك ســبيلا ، ويريد بعد ذلك ان يعمل على تخليص رئيسه من المسئولية .

ولــكن جميع الشــواهد والادلة تشير الى أنه كاذب فى هذا الانكار ، والى ان الواقع يؤكد انه ذهب بالخطــة كمــا نفذت الى رئيســه المرشد ، وعاد بعد اقرارها من المرشــد ليكلف ابراهيم الطيب بالاشراف على التنفيذ ، فقــام الاخير بتكليف هنــداوى ووقع الاختيار على محمود عبد اللطيف لهــذه العملية ... كل هذا حدث تنفيذا للخطة الموضوعة والتى أقرها المرشد .

والدليل على ذلك ينحصر في الامور الاتية : -

الامر الاول - انه ليس من المعقول ان يذهب يوسف طلعت الى المرشد في الاسكندرية قبل الحادث بعشرة ايام كما قال ليعرض عليه الخطة ، فيرفض المرشد اقرارها . ثم يتصادف أن يقع الحادث بعد ذلك مباشرة . لايتصور ذلك الا اذا كان المرشد قد اقر التنفيذ فعلا ، وكان الحادث هو مظهر هذا التنفيذ .

فسفر يوسف طلعت الى الاسكندرية ومقابلته المرشد ، ثم وقوع الحادث بعد ذلك مباشرة قرينة قاطعة على ان هذا الحادث هو تنفيذ هذه الخطة التى عرضها يوسف طلعت على المرشد .

فاذا ادخلنا في اعتبارنا الى جوار هذا ان هنداوى دوير ذكر انه لما سمع ان المرشد غير موافق على الخطة عاد الى ابراهيم الطيب فأكد له عدم صحة ماسمعه وان القواعد المقررة في الجهاز السرى هى عدم امكان صدور أى امر ، وخاصة مثل هذا الامر الخطير دون موافقة المرشد .

وأن يوسف طلعت كان قد سافر الى المرشد فعلا لعرض الامر عليه ... اذا ادخلنا في اعتبارنا كل ذلك ، لتأكد لنا عقلا - بل يقينا - أنه لايمكن تنفيذ هذه الخطة التى بدات بحادث الشروع في اغتيال الرئيس قد تم بغير موافقة المرشد .

الامر الثانى - اظهر التحقيق مع يوسف طلعت أنه كاذب فيما قاله من ان الخطة عدلت الى مظاهرات شعبية فقط ، فقد تبين من أقواله باعترافه أنه أعد الحزام الناسف قبل الحادث

بخمسة أيام ، بعد عودته من مقابلة المرشد ، وسلمه الى ابراهيم الطيب مدعيا أنه كلفه بالاحتفاظ به حتى يحين وقت استعماله.

وهو فى هذه الخصوصية كاذب أيضا ، اذ قال هنداوى دوير صراحة أن هذا الحزام كان أداة من الادوات التى أحضرها اليه ابراهيم الطيب لاستخدامها فى عملية الاغتيال ، وانه عرضه على محمد على نصيرى فرفض استعماله، وقد أيد محمد على نصيرى ذلك . . أذن فيم كان اعداد الحزام يا سيد يوسف طلعت اذا كان المرشد قد أمرك بعدم ارتكاب اى حوادث اغتيال وحذرك من ذلك، وانتهيت معه الى الموافقة على رايه ، وقصر الامر على المظاهرات الشعبية .

وهل من المعقول اذا كنت قد سافرت الى الاسكندرية خصيصا لتاخذ رأى المرشد الرئيس الاعلى ، فى هذا الامر الخطير ، ونهاك عنه وقبلت ذلك ، أن تتصرف هذا التصرف من نفسك ولم يمض على مقابلتك للمرشد الا أيام تعد على الاصابع ؟ . .

فأعداد هذا الحزام — والغرض الذى أعد له — كما قاله هنداوى — وأعداده بعد عودة يوسف طلعت من مقابلة المرشد، هذا وحده دليل قاطع على ان الخطة التى انتهى اليها يوسف طلعت بالاتفاق مع المرشد هى التى نفذت فعلا ، والتى كان الحزام احدى وسائل تنفيذها .

الامر الثالث — سقط يوسف طلعت سقطة أخرى فى اقواله كشفت عن كذبه ومحاولته ابعاد المسئولية عنه وعن المرشد

فعندما سـئل عن مقابلته ابراهيم الطيب قال أنه قابله بعـد الحادث بيوم .

هـذه كلها يا حضرات القضاة قرائن مادية وعقلية قاطعة فى الدلالة على أن الخطة التى بدىء فى تنفيذها بالشروع فى اغتيال الرئيس قد عرضت على المتهم واقرها .

المتهم الذى كان يدبر منذ عشرة شهور فى وضـع خطة لقلب نظام الحكم والتخلص من رجال الثورة ، كما سمعتم على لسان الصاغ حسين حمودة ، والذى كان ينظم طوال هذه الفترة جهازه السرى المسلح ، ويعده لتنفيذ هذه الخطة ، والذى اختفى من قبل ذلك بأكثر من شـهرين دون ما سـبب وأخـذ يشرف فى مخبئـه على تعبئـة حملة الاكاذيب والتحريض ضـد الحكومة والهـاب مشـاعر الشـبان والسـذج والبسـطاء ، والذى اشاع اعوانه كما سمعتم على لسان محمد خميس انه لن يخرج من مخبئه الا اذا وقع حادث ... والذى رأس هذا الجهاز السرى المدمر وأخضعه لسلطانه . فقد قال خميس صراحة أمامكم أن مايشاع فى صفوف جماعة الاخوان ان المرشد لن يظهـر الا اذا وقع حادث ... وليس الاختفاء هو الطريقـة لمن يريد ان يصلح مابين الاخوان والحكومة وانما من يريد ان يصلح عليه ان يتقـدم بنفسه ويعرض مايراه بصدد هذا الأصلاح ، وان يستجيب لطلب الحكومة بحل هذه التشكيلات السرية

لكن هذا المتهم — ياحضرات القضاه — يأتى فيدعى الجهل بكل

شىء . فاذا ادعى ذلك فلا تصدقوه . فالأدلة كلها تشير اليه وليس له من سبيل للتخلص من المسئولية ومع ذلك — فانا كعادتى دائما ساذهب مع المتهم بعيدا الى حيث يريد . يقول المتهم باعترافه أن يوسف طلعت تكلم معه فى ان فريقا من الاخوان يريدون القيام بحركة ضد الحكومة — وادعى أن يوسف لم يقل له ماهى الحركة ولكنه الهام منه — توقع أن تكون حركة اغتيال ... فحذره من وقوع اى حوادث اغتيالات وقال له انه لايوافق الا على قيام مظاهرة شعبية تشترك فيها جميع الطوائف .

هذا هو قوله .

فماذا تكون نتيجة مثل هذه المظاهرة المعادية للحكومة ؟..

أفراد وجماعات مسلحون ... ويعرف المرشد انهم مسلحون .. وصرح لهم بالقيام بمظاهرة ... ولو قال انها سلمية لاأصدق هذا . لانه لايمكن ان تقوم مظاهرة سلمية من أشخاص مسلحين ولن يتمكن المرشد أو غيره من سحب اسلحتهم قبل المظاهرة — والمفروض طبعا ان تكون المظاهرة مسلحة .

فلنفرض كما يقول انه حذر من ارتكاب اغتيالات فماذا تكون نتيجة هذه المظاهرة المسلحة ؟ ..

لاشك ستكون نتيجتها الحتمية اصطدام بقوات الامن تستظهر من قادة المظاهرة فيشيع التقتيل والتخريب . وتعود صورة فيه الاسلحة فيقتل من يقتل ويجرح من يجرح .. ثم يفلت الزمام حوادث ٢٦ يناير سنة ١٩٥٢ مرة اخرى على ايدى المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين ...

لا ... بل ان حوادث ٢٦ يناير كانت حتبقى نعمة بالنسبة لما كان سيحدث نتيجة هذا العمل الاجرامى ... هذا اقل فرض يمكن تصويره باستبعاد الاغتيال الذى ربما يحدث عرضا هو الاخر من بعض افراد المظاهرة المتحمسين .

هذه هى النتائج :ـ

الا يكون المرشد بعد ذلك مسئولا عن هذه النتائج الحتمية التى اقر الوسيلة المؤدية اليها ؟ ..

لاشك انه لايوجد من يعارض هذا . عقلا او منطقا .

هذه ياحضرات القضاة هى مسئولية المتهم . واوضحناها بالنسبة للادعاء الاول ـ خاصا بمسئوليته عن الاتفاق الجنائى على قلب نظام الحكم .

خطة تؤدى الى الاغتيال والتخريب والتدمير تمهيد اللاستيلاء على مقاعد الحكم بالقوة .

حضرات القضاة ..

تبين من كل ماقدمنا ان المتهم قد اعد فريقا من اتباعه فى جيش سرى مسلح .. أعده ليشن به حربا اهليةضد الحكومة وضدابناء الوطن المسالمين .. ووضع لهذا الجيش خطة لاشعال هذهالحرب الاهلية . بدأ تنفيذها فعلابحادث الشروعفى اغتيال رئيسالحكومة ولولا لطف الله بهذا البلد الامين لكانت المذابح ولكان التقتيل والتدمير والتخريب الذى كان حتما سيعصف بكل مقومات الدولة . بكل ماوصل اليه الشعب بكفاحه من رقى وحضارة

اذا كانت هذه هي النتيجة الحتمية لهذه الجرائم ـ أفلا يكون القصاص العادل لهذا هو بتر الاعضاء الفاسدة المخربة من جسم المجتمع . لتظهر البلاد من شرورها .

اننا نطالب ـ باسم الشعب الذى يريد لوطنه نهضة دائمة ـ وباسم الملايين التى تريد ان تعيش فى محبة وسلام ـ نطالب قضاة الشعب بتوقيع عقوبة الأعدام على هذا المتهم ـ وعلى كل من يثبت اشتراكه فى هذا العمل الاجرامى .

واذا كانت المحكمة ـ ياحضرات القضاة ـ طبقا لامر تشكيلها لاتتقيد بأى قانون يحدد العقوبات التى يحكم بها على الجرائم التى تقدم اليها ، فأن هـذه العقوبة التى نطلبهـا وهى عقوبة الاعدام ـ ليست بدعة حتى فى القوانين الوضعية العادية ولا فى القوانين السماوية ، فقانون العقوبات المصرى نفسـه وجميع قوانين العقوبات فى العالم تنص على أن من يدير عصابة مسلحة تعمل على قلب نظام الحكم ، أو تشرع فى قلب نظام الحكم . يعاقب على ذلك بالاعـدام . وقد نصت المادة ٨٧ من قانون العقوبات المصرى على انه يعاقب بالاشغال الشـاقة المؤبدة كل من شرع بالقوة فى قلب دستور الدولة او شـكل الحـكومة اذا وقع ، ويعاقب بالاعدام كل من الف عصابة مسلحة لارتـكاب هـذه الجريمة وكذلك كل من تولى زعامتها او تولى فيها قيادتها ...
وهذه المادة تقابلها مادة اخرى فى قانون العقوبات الفرنسى وهى أيضا تنص على العقوبة لكل من يحدث فتنة أو يقوم بتحريض

المواطنين والسكان على التسليح لمقـــاومة السلطة القائمة ...»
وقبل ذلك كله ، ومع ذلك فهنــاك الجزاء او العقوبة الالهيـــة التى نزل بها القرآن الكريم فى الآية الكريمة التى تقول : « انمــا جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فســادا ان يقتلوا او يصلبوا أو تقطع ايديهم وارجلهم من خــلاف ، أو ينفوا من الارض ، ذلك لهم جزاء فى الدنيا ولهم فى الاخرة عذاب عظيم »

واخيرا — ياقضاة الشعب — أدعو لكم بالتوفيق والسداد.»

الرئيس — ترفع الجلسة لمدة ربع ساعة ..»

( رفعت الجلسة فى الساعة الثانية عشرة ظهرا ) .»

# خاتمة

يختتم هذا الجزء من كتاب محكمة الشعب بالجلسة السادسة عشرة حيث تولى النائب العام شرح الاتهامات الموجهة الى المتهم حسن اسماعيل الهضيبى .

ونحن نلخص فيما يلى كلام النائب العام :

( ١ ) ان جماعة الاخوان أرادت الوصول الى كراسى الحكم بأى ثمن ، ولو على أشلاء الضحايا وأطلال الوطن ..

( ٢ ) لم يكن لديهم قواعد أو برامج للحكم الذى كانوا يسعون اليه .

( ٣ ) كانوا ينادون بالشورى فظهر أن المبادىء التى تعلم لهم هى السمع والطاعة العمياء لكبيرهم دون أن يكون لاحدهم رأى أو تفكير ..

( ٤ ) رفضوا الاشتراك فى الكفاح المسلح ضد المستعمر بعد أن قبل مرشدهم أن يعقد معه معاهدة سرية تسمح له بالعودة لاحتلال القطر المصرى لمجرد قيام خطر الحرب ..

( ٥ ) اعدوا جيشا سريا أسموه « النظام الخاص » وجهزوه بمختلف أنواع الاسلحة وأدوات النسف والتدمير وأسلموا قيادته لرجل جاهل حتى اذا مابدأ الانقلاب كان انقلابا رهيبا ..

( ٦ ) كان الهضيبى المدبر الاول والرئيس الاعلى لخطة الانقلاب الذى اعتزموا القيام به وقد اقر المتهم امام المحكمة انه يعلم بوجود هذا الجهاز وان أفراده يدربون على استعمال الاسلحة ويقومون بالتدريبات العسكرية سرا مخالفا بذلك قوانين الدولة وانه هو الذى عين يوسف طلعت رئيسا للجهاز السرى .

( ٧ ) قرر المرشد فى شهادته انه كان على علم بالجرائم التى ارتكبها رجال النظام السابق قبل توليه رئاسة الجماعة .. ومع هذا فقد قبل البقاء فى رئاسة الجماعة كما قبل التعاون مع الاشخاص الذين سبق اتهامهم بارتكاب جرائم .. ثم انه لم يستمع الى طلب الرئيس جمال بضرورة حل الجهاز السرى وتسليم الاسلحة التى لديهم وعدم تكوين اى نشاط لجمعية الاخوان المسلمين فى القوات المسلحة وقوات الامن والبوليس .

هذا قليل من كثير .. وتفسيره عند أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى وكانوا من الخاسرين ..

## سجل لبعض الحوادث

## التى ارتكبتها جماعة الاخوان

| | |
|---|---|
| ١ ـ مصرع احمد ماهر | فبراير سنة ١٩٤٥ |
| ٢ ـ نسف سينما ميامى | مايو سنة ١٩٤٦ |
| ٣ ـ نسف سينما مترو | مايو سنة ١٩٤٧ |
| ٤ ـ مصرع الامام يحيى | فبراير سنة ١٩٤٨ |
| ٥ ـ مصرع الخازندار | مارس سنة ١٩٤٨ |
| ٦ ـ نسف حارة اليهود | يونيه سنة ١٩٤٨ |
| ٧ ـ نسف شارع فؤاد | يوليه سنة ١٩٤٨ |
| ٨ ـ نسف علس وبنزايون | أغسطس سنة ١٩٤٨ |
| ٩ ـ نسف شركة الاعلانات | ١٢ نوفمبر سنة ١٩٤٨ |
| ١٠ ـ حادث السيارة الجيب | ١٥ نوفمبر سنة ١٩٤٨ |
| ١١ ـ مصرع النقراشى | ديسمبر سنة ١٩٤٨ |
| ١٢ ـ محاولة نسف محكمة الاستئناف | يناير سنة ١٩٤٩ |
| ١٣ ـ جرائم الاوكار | ابريل سنة ١٩٤٩ |
| ١٤ ـ محاولة اغتيال حامد جودة | مايو سنة ١٩٤٩ |

## مصلحة الاستعلامات

وزارة الارشاد القومى

مبنى شركة جريشام

٢٢ شارع سليمان باشا ، القاهرة

---

## ادارة النشر والتوزيع

التابعة لمصلحة الاستعلامات

مبنى سيف الدين

٦٨ شارع قصر العينى ، القاهرة